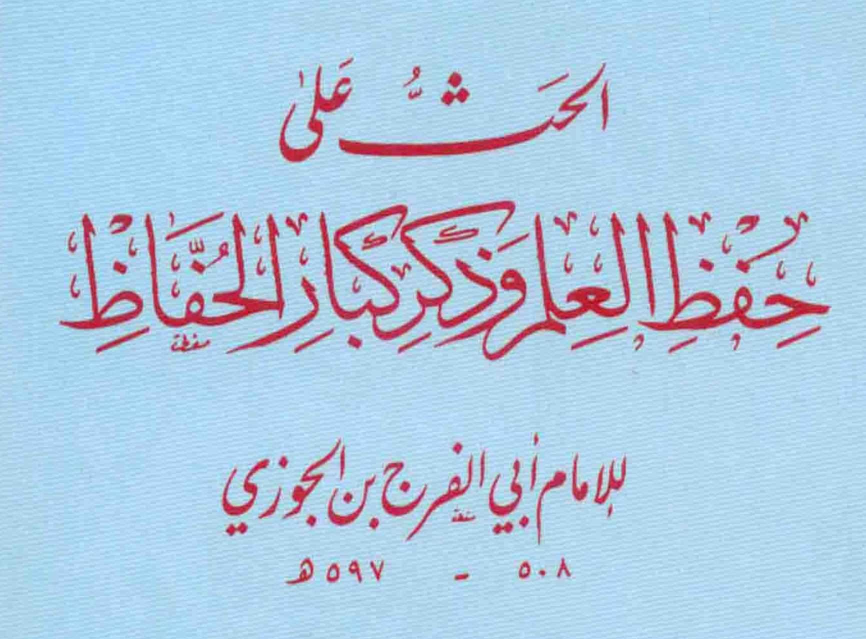


حققه وشرحه وعلق عليه

مروان العطية



هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أرق المحبة وأطيب التمنيات

الحث على
حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م



دمشق - جادة ابن سينا هاتف ٢٢٤٧٢٧ - ص.ب. ٥٢٩٩
بيروت - الرملة البيضاء - مطبعة نعمة - هاتف ٨٠٢٢٤٦

هديّة من المؤلف المحقق
مروان العطيّة
مع خالص المحبة وأطيب التمنيات

الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ

للإمام أبي الفرج بن الجوزي

٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

حققه وشرحه وعلق عليه

مروان العطيّة



الـدِّراســـة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

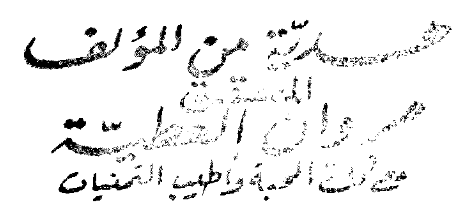
تَصْـــدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ .

[الآية ١٩ من سورة النمل] .

«صـــدق الله العظيم»





المقـــدّمة

إنَّ الحمد للهِ نحمده ونستعينُه ونستغفِرُه ونستهديه، ونعوذُ باللهِ مِنْ شرورِ أنفسنا ومِن سيئات أعمالنا، مَنْ يَهْدِ الله فلا مُضِلَّ له، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هادِيَ له، وأشهد أَنْ لا إلَه إلاَّ الله وحدَه لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله.

أما بعد، فإنَّ أصدقَ الكلام كلامُ الله، وخيَر الهدي هدي محمد ﷺ وشرّ الأُمور محدثاتُها. ﴿ يـأَيُّها الَّذِين آمَنُوا استجيبوا للهِ وللرَّسُول إذا دَعَاكُم لِمَا يُحييكُمْ وَاعْلَمُوا أنَّ الله يَحُولُ بَيْنَ المرءِ وقلبهِ وأنَّه إليه تُحشرون ﴾.

﴿يـأَيُّها الذين آمنوا اتَّقوا الله وقولُوا قولاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لكمْ أعمَالَكُم ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم، ومَن يُطِعِ اللهَ ورسولَه فَقَدْ فَازَ فوزاً عَظيماً﴾.

إنَّ الله عزَّ وجل بعَث محمداً ﷺ إلى الناس كافة، وأنزل عليه الكتابَ تبياناً لكل شيء، وافترض على الناس طاعَته، وجعله المُبَيِّنَ لما أُنزِلَ عليه من الله عزَّ وجل. قال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذِكر لِتبينَ للناس ما نُزِّلَ إليهم﴾.

وبيَّـن بسنّته القولية والفعلية التي سنَّها، وآثاره التي أبلغها عن معاني كتاب الله، وما أمر الله تباركَ وتعالى وما أراد، وما شرع من معاني دينـه وأحكامـه وفرائضه وآدابه ومندوبه وواجبه، طَوَال حياته إلى أنْ توفَّاه الله بعد أن أكمـل الدين، وختم الله به النُّبوّة.

ولست بحاجة إلى تعريف القرّاء والباحثين بأهمية كتب الطبقات وفهارس العلماء فيما يناسب الحياة العقلية في العصور الإسلامية السالفة وتطور الأوساط العلمية عبر هذه القرون.

وليست دراسة تلك الطبقات أقل فائدة من المصادر التي عنيت بالدول الماضية وحال رعايا البلاد، بل كاد الباحث فيها يستجلب من أكثر صفحاتها مادة جديدة وفوائد إضافية، مختصّة بتاريخ الإسلام السياسي والاجتماعي.

ومما يدعو إلى الغبطة في هذا الشأن أن العرب دوَّنوا تاريخهم بعناية قلّ أن تساويهم فيها أُمة من الأُمم، وافتنّوا في ذلك افتناناً يدعو إلى الدهشة والإعجاب، فألّفوا في التاريخ السياسي الأسفار الطوال، وبسطوا القول في الحديث عن الملوك والخلفاء، والأفراد، والحروب، ومظاهر الحضارة، ودرسوا مجتمعاتهم من النواحي المختلفة، نقرأ ذلك في كتب الطبري والمسعودي وابن الأثير، كما نقرؤه في كتب الواقدي، واليعقوبي، وابن خلدون، والمقريزي، وغير هؤلاء.

كما صنّفوا في تاريخ البلدان، وتراجم مَن وردها من الصحابة والتابعين، وتراجم مَن نشأ فيها وتوطنها ونسب إليها أو إلى نواحيها، ومَن دخلها من غير أهلها غازياً أو تاجراً أو طالب علم كما فعل الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» وكما فعل ابن عساكر في «تاريخ دمشق» والرافعي القزويني في «تاريخ قزوين» وأبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» وكثير غير هؤلاء.

بل مما يدعو إلى الإعجاب والإكبار أن علماء المسلمين ألّفوا في طبقات شتى من الناس، فألّف في «طبقات الفرسان» معمر بن المثنى، وألّف في «طبقات أهل العلم والجهل» واصل بن عطاء، وألّف في «طبقات البلغاء» و«طبقات الخطباء» أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني، وألّف في «طبقات المغنّين» سليمان بن أيوب المديني.

بل ذهب علماء المسلمين إلى أبعد من ذلك، فصنّفوا في البخلاء، والأذكياء؛ والحمقى، والعميان، والعور.

وكان رواة الحديث من هؤلاء الذين عُنِي بهم فريق من المصنفين عناية خاصة، بل لقد ظهرت عناية المسلمين بتراجم هؤلاء الرجال منذ العصر الأول للإسلام، فتحدّثوا عن فضائل بعض الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وكثير غير هؤلاء مما ملئت به كتب الحديث، فكان هذا داعياً للمؤرخين بعد ذلك إلى أن يحتذوا هذا الحذو، ويقفوا على فضائل التابعين ومَن بعدهم.

وأقدم كتب الطبقات التي وصلت إلينا كتاب «الطبقات الكبرى» لابن سعد المعروف بكاتب الواقدي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.

وطبقات ابن سعد لم تسبق ـ في علمنا ـ إلا بطبقات أُستاذه الواقدي، وأكبر الظن أن الباعث على تأليفها هو باعث الحديث، ليعرف المسلمون مَن يصحّ الأخذ عنه ومَن لا يصح.

ثم كان أول مَن صنّف كتاباً ـ بعد طبقات ابن سعد ـ في تراجم المحدِّثين وتاريخ حياتهم هو: أبو زكريا يحيىٰ بن معين، المتوفى سنة ٢٣٣ هـ. وتبعه في ذلك أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيوة، المتوفى سنة ٣٦٦ هـ. وكان من نتائج اتّساع الحركة العلمية وكثرة رواية الحديث أن رأى العلماء أنفسهم بين أصناف متعددة من الرواة.

وقد قام العلماء في هذا الباب بما يدعو إلى العجب، فبحثوا عن كل راوٍ وحلّلوه، وتعددت الآراء المختلفة في التجريح والتعديل. فجمعت الأخبار في نقد المحدّثين وبيان صادقهم من كاذبهم، بل ذهب بهم الأمر إلى أبعد من ذلك «فما إن يظهر أحد بالعلم والمعرفة ـ ولو برواية حديث واحد أو خبر واحد ـ إلا يهجم عليه العلماء ويرحلون إليه ويأخذون عنه، ويعدّ العالم ظفراً كبيراً أن يعثر على رجل أو امرأة من هؤلاء لم يصل إليه غيره، فيقيد عنه ما أخذ ويروي ما سمع، وما إن يموت هذا المروي عنه الحديث أو الخبر، أو مَن اشتهر بعلم أو معرفة حتى يتسابق المؤرخون إلى تدوين أصله ونسبه، والبلاد التي تنقل فيها، والشيوخ الذين أخذ عنهم، والأحداث التي عرضت له في حياته، وتاريخ وفاته». كما فعل البخاري والنسائي والذهبي وابن حجر وغيرهم.

فعل العلماء ذلك بل وأكثر منه لارتباط ذلك بالمسائل المتعلقة بكتاب الله الكريم وسنّة نبيّه، ولارتباط ذلك أيضاً بأُصول التشريع الإسلامي، وقدّم العلماء بصنيعهم هذا بين يدي النقد التاريخي عملاً قيِّماً لا يعرف له الناس مثيلاً في آداب العصور الأولى أو العصور الوسطى.

وقد رتبت معظم الكتب التي أُلّفت في هذاالميدان إما طبقاً لأجيال المحدّثين والرواة، أو طبقاً لمواطنهم والبلاد التي نشؤوا فيها أو طبقاً للترتيب الهجائي لأسمائهم.

وكتابنا هذا واحد من هذه الكتب التي اهتمت برجال الحديث خاصة، وقد رتبه مؤلفه ترتيباً ألفبائياً بحسب أسماء الحفّاظ، وبعد سياقة نسبهم، يذكر شيئاً عن شيوخهم، ثم أخبارهم، وخبراً أو خبرين تدل على حفظهم العجيب.

وقد مهّد للكتاب بمقدمة تحدّث فيها عن: «الحثّ على حفظ العلم، ومَن هو أهل للحفظ، والأدوية المعينة على الحفظ...».

ثم أخذ يذكر أعلام الحفّاظ المبرزين، واحداً واحداً، وهكذا حتى بلغ عددهم عنده تسعة وسبعين حافظاً.

وأهمل كثيراً من الحفاظ، زاعماً في بعض الحروف أنه لا يوجد حافظ مشتهر بالحفظ، وقد استدركت عليه ـ بفضل الله تعالى ـ مقدارهم أو أكثر، ممّن أهملهم لأنهم لم يشتهروا بالحفظ، فأتممت هذا النقص واستدركت كثيراً من الحفّاظ الذين أهملهم بحرف التاء والثاء والخاء إلى السين والضاد والكاف واللام والنون والواو. ويعدّ هذا الكتاب من بواكير التأليف في الفكر التربوي عند العرب، ومن أوائل الكتب التي اهتمت بذكر طبقات الحفّاظ، فابن الجوزي يسبق في ذلك الذهبي في كتابه: «تذكرة الحفّاظ»، والسيوطي في كتابه: «طبقات الحفاظ».

ولهذا يسرّني أن أُقدّم هذا الكتاب: «الحثّ على حفظ العلم، وذِكر كبار الحفّاظ» لعلامة عصره في التاريخ والحديث ابن الجوزي، محقّقاً وقد بذلت جهداً غير قليل في تحقيقه بغية تيسير الاستفادة منه، راجياً من الله سبحانه أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه تعالىٰ، والله وليّ التوفيق.

دير الزور في ٢٠ شوال ١٤٠٨ هـ
٥ حزيران ١٩٨٨ م

مروان العطية

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف:

١ ـ اسمه ونسبه: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدِّيق، القرشي، التميمي، البكري، البغدادي، الحنبلي، الواعظ، الحافظ، المؤرّخ، المفسِّر[١].

وكنيته أبو الفرج. ولقبه جمال الدين.

وعُرف بابن الجوزي نسبة إلى جدّه الأكبر جعفر «الجوزي»، وسمِّي جدّه بـ «الجوزي» نسبة إلى مشرّعة الجوز، أو إلى فرضة فيها يقال لها جوزة. ويقال: إن جوزة هي محلة أو فرضة في البصرة[٢]. ويقال: إن جوزة فرضة على شاطىء دجلة قريباً من بغداد[٣].

وقيل: بل نسبَه يرجع إلى «جوزة» كانت في داره بواسط لم يكن بواسط جوزة غيرها، وتوارث أبناؤه من بعده هذا اللقب[٤].

---

١ ـ ابن الدبيثي، التاريخ ٢ ق/١٢٢، سبط ابن الجوزي، المرآة ٨/٨١، ابن الساعي، الجامع المختصر ٩/٦٥، ابن الفرات، التاريخ ٤٠ جـ٢/٢١٠.
٢ ـ مرآة الزمان ٨/٤٨١، وشذرات الذهب ٤/٣٣٠.
٣ ـ وفيات الأعيان ٣/١٤٢.
٤ ـ الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٠١.

وأشار المنذري إلى أن أبا الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي وغيره منسوبون إلى بيع الجوز(٥).

٢ ـ ولادته: ولد ابن الجوزي بدرب حبيب في بغداد سنة **٥١٠ هـ** تقريباً(٦)، وذكر سبطه أنه سأل جدّه عن تاريخ مولده فقال:

ما أحقّقه. ولكن في سنة عشر وخمس مئة تقريباً(٧).

وجعل ابن خلكان سنة ولادته **٥٠٨ هـ** تقريباً، ثم قال: وقيل عشر وخمسمائة(٨). وأرجح أن رواية سبطه أقرب إلى الحقيقة، لأنه أقرب الناس إليه، وأقدم من ذكر مولده. وقد أشار سبطه إلى سني عمر جدّه حين تيتّم. وقال: إنها كانت ثلاثاً(٩)، وذكر في موضع آخر: أن والد جدّه توفي سنة **٥١٤ هـ**. فأصبح من الأرجح أن تكون ولادة ابن الجوزي في آخر سنة **٥١٠ هـ**.

٣ ـ نشأته وصفاته: تشير المصادر إلى أن ابن الجوزي نشأ يتيماً على العفاف والصلاح، لأن والده توفي وهو صغير، فكفلته أمه(١٠) وعمته، وأخذت بيده عمّته، واعتنت به منذ الطفولة، ولما ترعرع حملته إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر فاعتنىٰ به وأسمعه الحديث(١١).

وأشار ابن النجار البغدادي إلى أن عمّه أبا البركات حمله إلى الحافظ أبي الفضل بن ناصر، وسأله أن يُسمعه الحديث فأسمعه(١٢).

ونال ابن الجوزي حظاً عظيماً، ومستقبلاً باهراً رغم أنه عاش يتيماً فقد هيأ

---

٥ ـ التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩٣.
٦ ـ مرآة الزمان ٨/٤٨١.
٧ ـ مرآة الزمان ٨/٤٨٣، وشذرات الذهب ٤/٣٢٩.
٨ ـ وفيات الأعيان ٣/١٤٢.
٩ ـ مرآة الزمان ٨/٤٨١.
١٠ ـ الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٠٠.
١١ ـ الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤٠١.
١٢ ـ الدمياطي (المستفاد) ق/٤٦.

الله له النشأة الزكيّة والاتجاه القويم. وحبّب إليه العلم بفنونه المختلفة منذ الصغر[١٣].

وأما سرّ نجاح ابن الجوزي فيكمن في قوة بديهته، وسرعة بادرته، وحضور ذهنه ونوادر أجوبته، مع كثرة محفوظه وسعة روايته[١٤].

وتحدّث ابن الجوزي عن نفسه فقال: (فأقول عن نفسي، وما يلزمني حال غيري، إنني رجل حبّب إليَّ العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحبّب إليَّ فن واحد منه، بل فنونه، ثم لا تقتصر همّتي في فن على بعضه، بل أروم استقصاءه والزمان لا يسع، والعمر أضيق، والشوق يقوىٰ والعجز يقعد، فيبقىٰ وقوف بعض المطلوبات حسرات)[١٥]. ويفهم من هذا أن ابن الجوزي أُولع منذ الصغر بالعلم، وأولاه اهتمامه، رغم أن أهله كانوا تجّاراً ولم يشتغل بالعلم أحد منهم. وساعدته ظروف عصره على الاهتمام بالعلم، إذ كانت الصبغة الغالبة في الحياة العامة في بغداد، الالتفات إلى العلوم. وبخاصة تلك التي لها علاقة بالقرآن والحديث، مما جعله يتلقى علومه علىٰ يد كثير من الشيوخ، ويحظى بثقافة إسلامية واسعة. وتلقىٰ ابن الجوزي علومه حين بلغ العاشرة من عمره، وأخذ يتلقىٰ دروسه على يد أبي القاسم العلوي.

ويروىٰ أن ابن الجوزي، وهو في ذلك العمر ألقىٰ عظة أمام جمع غفير في جامع بغداد، كان أُستاذه هذا علّمه إياها[١٦]. ودرس علىٰ يد خاله الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر، إذ اعتنىٰ به، وأسمعه الحديث، وظلَّ يدرس عليه أكثر من ثلاثين سنة، وزعم أنه استفاد من خاله أكثر مما استفاد من أيّ شيخ آخر[١٧]. وأبرز مَن تلقىٰ على يده العلم هو الشيخ علي بن عبيد الله الزاغوني، وروىٰ عنه كثيراً في كتبه ومنها كتاب «نزهة الأعين»، وصحبه زماناً، وسمع منه الحديث

---

١٣ ـ مقدمة ذمّ الهوى ٥.

١٤ ـ مقدمة صيد الخاطر ١٦.

١٥ ـ صيد الخاطر ٦٢.

١٦ ـ الذيل عل طبقات الحنابلة ١/٤٠٢.

١٧ ـ مرآة الزمان ٨/٤٨١.

والوعظ والفقه. وأخذ الفقه عن أبي بكر الدينوري الحنبلي وتلقىٰ دروساً في اللغة والأدب علىٰ يد أبي منصور الجواليقي، وسمع الحديث من أبي الحسين علي بن عبد الواحد الدينوري، والبارع أبي عبد الله الدباس وخلق غير هؤلاء وجمع لنفسه مشيخة ذكر فيها شيوخه وأحوالهم، وروىٰ فيها عن كل واحد حديثاً. وبورك له في علمه وسنّته[18].

وخلال سني عمره المديد تلقىٰ ابن الجوزي علومه، ودرسها علىٰ أكثر من ثمانين شيخاً وشيخة تناولتها بالبحث المستفيض محققة كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء»[19] فأَغْنَتْني عن التكرار.

وعاش ابن الجوزي زاهداً في الدنيا متقللاً منها، وما مازح أحداً قطُّ، ولا لعب مع صبي، ولا أكل من جهة إلا تيقن[20] حلّها، وكان ينتقد الفقهاء الذين يأخذون أجراً على فقههم. وكان يشيد في كتبه بالأمانة، والصدق، والعفّة، وكانت ديانته الحقّة وإخلاصه لعقيدته سبباً لتوبة الكثيرين على يديه.

٤ ـ وفاته: لبّىٰ الشيخ ابن الجوزي نداء ربه الكريم في ليلة الجمعة بعد صلاة المغرب، الثاني عشر من شهر رمضان المعظّم سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالجانب الغربي من مدينة السلام في دار له قريبة من قبر معروف الكرخي بمحلة قطفتا. وأجمعت المصادر علىٰ أن يوم وفاته كان يوماً مشهوداً ببغداد، إذ نودي بالصلاة عليه في جانبي بغداد يوم الجمعة فحضر خلق كثير من الفقهاء والعلماء، والأكابر عند جنازته. وتقدم في الصلاة عليه ولده الأسنّ أبو القاسم علي، وحمل جنازته الناس إلى جامع المنصور فَصُلِّيَ عليه مرة ثانية، ثم حمل إلى مقبرة باب حرب فدفن هناك، وتبع جنازته خلق كثير[21].

٥ ـ علمه: إن هذه المنزلة الرفيعة التي حظي بها ابن الجوزي، لا بدّ أن تكون متأتية من مكانة علمية تميز بها، جعلته ينال هذه الرفعة والمجد. وما الأعداد الضخمة من الكتب التي ألّفها. وما تركته هذه الكتب من آثار علمية،

---

١٨ ـ التاريخ لابن الدبيثي ق/١٢٢.
١٩ ـ المصباح المضيء ط ١/٦٢.
٢٠ ـ شذرات الذهب ٤/٣٣٠.
٢١ ـ التاريخ لابن الدبيثي /٣٢٣، والتكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩١.

وثقافية علىٰ مَن جاء بعده. إلاّ دليلاً يبيِّن لنا مكـانته العلميـة الحقّة. وتشيـر المصادر إلى أن مكانة ابن الجوزي فاقت الجميع لما أُوتي من قوة العارضة، وحُسْن التصرّف في فنون القول وشدة التأثير في الناس[٢٢].

وكتب ابن الجوزي بخط يده آلاف الصفحات، ووضع من الكتب ما يزيد على ثلاث مئة كتاب كتبها كلها بخط يده[٢٣]. وكان جمع ووضع تصانيفه في فنون كثيرة، ومختلفة مثل علوم القرآن، والحديث والوعظ والتاريخ، وغيرها كثير. وخلال عمره المديد سمع الناس منه زيادة على أربعين سنة. وكانت لمجالسه أثر في نفوس الناس. وكان الخليفة المستضيء يطلبه ويأمره بعقد مجالس الوعظ، ويجلس بحيث يسمع ويرى[٢٤]. وكتب ابن جُبير الرحّالة الأندلسي أروع ما كتب عن وصف مجالس ابن الجوزي ولم يصف مجالسه أحد كما فعل ابن جُبير. فقد قام برحلته إلى المشرق، وحجَّ، وزار الأماكن المقدسة ومرَّ ببغداد، وحضر بعض مجالسها. ومنها مجالس ابن الجوزي في عهد الخليفة الناصر بن المستضيء، وذلك سنة ٥٨٠ هـ. ومع أنه لم يرضَ عن أهل بغداد، بل ذمّهم فإنه استثنىٰ فقهاءها المحدِّثين[٢٥]. ووصف بعض هذه المجالس منها مجالس ابن الجوزي[٢٦]. وقال سبطه نقلاً عنه يقول: كتبت بأصبعي ألف مجلدة، وتاب علىٰ يدي مئة ألف، وأسلم على يدي ألف يهودي ونصراني[٢٧].

ونتعرف من هنا المكـانة والشهـرة التي بلغها ابن الجـوزي نتيجة لقـوة إيمانه، وصفاء سريرته، وغزارة علمه، واستعـداده الكبير في الـدعوة إلى الله تعالىٰ.

---

٢٢ ـ مقدمة صيد الخاطر ١٠.
٢٣ ـ انظر مقدمة المصباح المضيء.
٢٤ ـ شذرات الذهب ٤/٢٥٠.
٢٥ ـ مقدمة فضل القدس ٣٠.
٢٦ ـ رحلة ابن جبير ١٩٩ ـ ٢٠٣.
٢٧ ـ مرآة الزمان ٨/٤٨٢، الذيل على طبقات الحنابلة ١/٤١٠.

ـ مــؤلفاته وآثاره ـ

آثرت في الختام أن أذكر ما نشر من كتب ابن الجوزي وهو القليل من مؤلفاته، وقد أربت على الأربعين كتاباً. تاركاً المخطوط والمفقود منها لوجود دراسات وافية عنها، ونذكر منها:

١ ـ مؤلفات ابن الجوزي للأستاذ عبد الحميد العلوجي في كتاب مستقل. وفيه إحصاءات عن عدد كتبه، ومؤلفاته، ومواضيعها وغير ذلك.

٢ ـ استدراك الأستاذ محمد باقر علوان علىٰ مؤلفات ابن الجوزي المنشور في مجلة المورد (المجلد الأول، العددان الأول والثاني سنة ١٩٧١). وقد ذكر الأستاذ محمد باقر علوان أسماء الكتب التي لم يُشِر إليها الأستاذ العلوجي، وذكر أماكن وجودها. بعد أن تتبع فهارس لم تصل إليها يد الأستاذ العلوجي.

٣ ـ الدراسة المستفيضة التي قامت بها الباحثة ناجية إبراهيم عبد الله في مقدمة رسالتها المحققة والموسومة بـ«المصباح المضيء في خلافة المستضيء» وتحقيقها فهرست كتب ابن الجوزي المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد الحادي والثلاثون ـ العدد الثاني ١٩٨٠.

آثاره المطبوعة هي:

١ ـ أخبار أهل الرسوخ: (القاهرة، ١٣٢٢ هـ).

٢ ـ أخبار الحمقىٰ والمغفلين: (دمشق، ١٣٤٥ هـ) و(بغداد، ١٩٦٦ م).

٣ ـ أخبار الظرفاء والمتماجنين: (النجف ١٩٦٧ م).

٤ ـ أخبار النساء: (دمشق، ١٣٤٧ هـ).

٥ ـ الأذكياء: (بيروت، ١٩٧٩ م) و(دمشق، ١٩٧١ م).

٦ ـ بستان الواعظين ورياض السامعين: (القاهرة، ١٩٦٣ م).
٧ ـ بكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب: (بغداد، ١٩٧٣ م). نشر في مجلة المورد ـ المجلد الثاني ـ العدد الرابع.
٨ ـ تاريخ عمر بن الخطاب: (القاهرة، ١٩٢٤ م).
٩ ـ التاريخ والمواعظ: (بغداد، ١٣٤٨ هـ).
١٠ ـ التبصرة: (القاهرة، ١٩٧٠ م).
١١ ـ تبصرة الأخيار في نيل مصر وأخوانه من الأنهار: (دمشق ١٣٤٤ هـ).
١٢ ـ تحفة الواعظ ونزهة الملاحظ: (بغداد ١٩٧٣ م). نشر في مجلة المورد ـ المجلد الثالث ـ العدد الثالث.
١٣ ـ التحقيق في أحاديث الخلاف: (القاهرة، ١٩٥٤ م). ويسمّى أيضاً: «التحقيق في اختلاف الحديث».
١٤ ـ تسهيل المنافع في الطب: (القاهرة).
١٥ ـ تقويم اللسان: (القاهرة، ١٩٦٦ م).
١٦ ـ تلبيس إبليس: (القاهرة، ١٩٢٨ م).
١٧ ـ تلقيح مفهوم أهل الأثر في التاريخ السير (دلهي، ١٨٦٩ و١٩٢٧ م). و(القاهرة ١٩٨٠ م).
١٨ ـ تنبيه النائم الغمر على حفظ مواسم العمر: (ط. الجوائب، ١٨٨٥ م).
١٩ ـ دفع شبهة التشبيه والرد على المجسمة: (دمشق، ١٣٤٥ هـ).
٢٠ ـ ذم الهوىٰ: (القاهرة، ١٩٦٢ م).
٢١ ـ الذهب المسبوك في سير الملوك: (بيروت، ١٨٨٥ م).
٢٢ ـ روح الأرواح: (القاهرة، ١٣٠٩ هـ).
٢٣ ـ رؤوس القوارير: (القاهرة: ١٩١٤ م).
٢٤ ـ زاد المسير في علم التفسير: (دمشق، ١٩٦٤ م ـ ١٩٧٠ م) وطبع أيضاً في المملكة العربية السعودية.
٢٥ ـ سلوة الأحزان (ينظر نشرة معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية : ١٥ ـ ١٠ ـ ١٩٧١ م) . وطبع في (منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٠ م).
٢٦ ـ سيرة أو (مناقب) عمر بن عبد العزيز: (القاهرة، ٣٣١ هـ).

٢٧ ـ الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء: (القاهرة، ١٩٧٨ م).
٢٨ ـ صفة الصفوة: (حيدر آباد، ١٣٥٥ ـ ٦ هـ) و(حلب، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣ م).
٢٩ ـ صيد الخاطر: (دمشق، ١٩٦٠ م).
٣٠ ـ الطب الروحاني: (دمشق، ١٣٤٨ هـ).
٣١ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: (بيروت، ١٩٨٣ م).
٣٢ ـ فضائل القدس: (بيروت، ١٩٧٩ م).
٣٣ ـ فنون الأفنان في عيون علوم القرآن: (الدار البيضاء، ١٩٨١ م).
٣٤ ـ القرامطة: (بيروت، ١٩٦٨ م).
٣٥ ـ القصاص والمُذَكِّرون: (بيروت، ١٩٧١ م).
٣٦ ـ كتاب الخراج: (ليدن، ١٩٦٥ م).
٣٧ ـ اللطائف والطب الروحاني: (القاهرة، ١٩٦٩ م).
٣٨ ـ لفتة الكبد إلى نصحة الولد: (مصر، ١٣٥٩ هـ).
٣٩ ـ المجالس: (مصر، ١٩٧٠ م).
٤٠ ـ المدهش في علوم القرآن والحديث: (بغداد، ١٣٤٨ هـ).
٤١ ـ المشيخة: (بيروت، ١٩٨٠ م).
٤٢ ـ المصباح المضيء في خلافة المستضيء: (بغداد، ١٩٧٦ ـ ١٩٧٧ م).
٤٣ ـ المصفىٰ بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ: (بغداد، ١٩٧٧ م). نشر في مجلة المورد المجلد السادس العدد الأول.
٤٤ ـ ملتقط الحكايات: (القاهرة، ١٣٠٩ هـ).
٤٥ ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل: (القاهرة، ١٣٤٩ هـ).
٤٦ ـ مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: (بيروت، ١٩٨٠ م).
٤٧ ـ مناقب بغداد: (بغداد، ١٣٤٢ هـ).
٤٨ ـ مناقب الحسن البصري: (القاهرة، ١٩٣١ م).
٤٩ ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: (حيدر آباد، ١٣٥٧ ـ ٨ هـ).
٥٠ ـ الموضوعات في الأحاديث المرفوعات: (القاهرة، ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨ م).
٥١ ـ مولد النبي: (القاهرة، ١٩٢٦ م).
٥٢ ـ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: (بيروت، ١٩٨٤ م).

٥٣ ـ نقد العلم والعلماء: (القاهرة، ١٣٤٠ هـ).
٥٤ ـ الوفا بأحوال المصطفىٰ: (القاهرة، ١٩٦٦ م).
٥٥ ـ ياقوتة المواعظ والموعظة: (القاهرة، ١٣٢٢ هـ).

وتوجد مختصرات لبعض الكتب هي:

١ ـ مختصر مناقب عمر بن عبد العزيز: (ليزبك، ١٨٩٩ م).
٢ ـ مختصر مناقب بغداد: (بغداد، ١٩٦٢ م).
٣ ـ تلخيص التبصرة: (دمشق).

مصادر ترجمة المؤلف

١ ـ ابن نقطة (ت ٦٢٩ هـ) في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد الورقة ١٤١.

٢ ـ ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) في الكامل في التاريخ ١٢/٧١.

٣ ـ ابن الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ) في التاريخ الورقة ١٢٢ ـ ١٢٣.

٤ ـ ابن أبي الدم (ت ٦٤٢ هـ) في التازيخ المظفري الورقة ٢٢٩.

٥ ـ سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ) في مرآة الزمان ٨/٤٨١ ـ ٥٠٣.

٦ ـ المنذري (ت ٦٥٦ هـ) في التكملة لوفيات النقلة ٢/٢٩١ ـ ٢٩٣.

٧ ـ النعال (ت ٦٥٩ هـ) في المشيخة ١٤٠ ـ ١٤٢.

٨ ـ أبو شامة (ت ٦٦٥ هـ) في الذيل على الروضتين ٢١ ـ ٢٧.

٩ ـ ابن الساعي (ت ٦٧٢ هـ) في الجامع المختصر ٩/٦٥ ـ ٦٧.

١٠ ـ ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان ٣/١٤٠.

١١ ـ أبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) في المختصر في أخبار البشر ٣/١٠١.

١٢ ـ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في تاريخ الإسلام الورقة ٩٨ ـ ١٠٨، العبر ٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨ ، دول الإسلام ٢/٧٩ ، الإعلام بوفيات الأعلام الورقة ٢١١، المختصر المحتاج إليه ٢ ق/٢٠٥ ـ ٢٠٨، سير أعلام النبلاء ٢١/٣٦٥، تذكرة الحفّاظ ٤/١٣٤٢ ـ ١٣٤٨.

١٣ ـ الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ) في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد الورقة ٤٩.

١٤ ـ الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في الوافي بالوفيات ١٥ ـ ١٧ الورقة ١٥٢ ـ ١٥٣.

١٥ ـ اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) في مرآة الجنان ٣/٤٨٩ ـ ٤٩١.

١٦ ـ ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية ١٣/٢٨ ـ ٣٠.

١٧ ـ ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) في الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٩ ـ ٤٣٣.

١٨ ـ الغسّاني (ت ٨٠٣ هـ) في المسجد المسبوك ٢٦٨.

١٩ ـ ابن الفرات (٨٠٧ هـ) في التاريخ ٤/جـ ٢/٢١٠ ـ ٢٢٠.

٢٠ ـ ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في غاية النهاية في طبقات القراء ١/٣٧٥.

٢١ ـ العيني (ت ٨٥٥ هـ) في عقد الجمان ١٧ الورقة ٢٦١ ـ ٢٦٩.

٢٢ ـ ابن تَغْرِي بَرْدِي (ت ٨٧٤ هـ) في النجوم الزاهرة ٦/١٧٤ ـ ١٧٦.

٢٣ ـ السيوطي (ت ٩١١ هـ) في طبقات المفسرين ١٧، طبقات الحفاظ ٤٧٧.

٢٤ ـ الداوودي (ت ٩٤٥ هـ) في طبقات المفسرين ١/٢٧٠.

٢٥ ـ طاش كبري زاده (ت ٩٦٨ هـ) في مفتاح السعادة ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥.

٢٦ ـ حاجي خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون.

٢٧ ـ ابن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) في شذرات الذهب ٤/٣٢٩ ـ ٣٣١.

٢٨ ـ القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) في التاج المكلل ٦٤ ـ ٧٤.

٢٩ ـ الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في روضات الجنات ٣/٤١٠ ـ ٤١٢.

٣٠ ـ الألوسي (ت ١٣١٧ هـ) في جلاء العينين ٩٨ ـ ٩٩.

٣١ ـ البغدادي (ت ١٣٣٩ هـ) في هِدْيَة العارفين / ٥٢٠ ـ ٥٢٣.

٣٢ ـ الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) في الرسالة المستطرفة ٤٥.

٣٣ ـ الشطي، محمد جميل في مختصر طبقات الحنابلة ٣٦.

٣٤ ـ أحمد عيسىٰ في معجم الأطباء، ٢٥٠.

٣٥ ـ الزركلي (ت ١٩٧٦ م) في الأعلام ٥/٨٩.

٣٦ ـ ناجي معروف في تاريخ علماء المستنصرية ١/١٤٤.

٣٧ ـ كحالة، عمر رضا في معجم المؤلفين ٥/١٥٧.

٣٨ ـ البستاني، فؤاد كرم في دائرة المعارف الإسلامية ٢/٤٣٢.

أهمية الكتاب ومنهجه

تبدو أهمية رسالة «الحثّ على حفظ العلم وذكر كبار الحفّاظ» أنها نداء موجّه إلى كل طالب علم بأن غاية العلم: الامتثال لأمر الله والتقرّب إليه بطاعته. وأن سبيل العلم الجاد العمل به والحفظ له حتى يسري من الإنسان مسرى الدم من جسده، ويكون ذلك بالتركيز على المحفوظ والتشاغل به عن أيّ شيء سواه.

وأن أنسب الأوقات للحفظ: السحر والفجر.

وأن الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر.

وأن الأب عليه أن يعوِّد أولاده الحفظ كما يعوِّدهم النظافة والطهارة منذ الصغر، وأن يبدأ بالأهم فالمهم: بعقيدة صحيحة تقوم على العبودية لله وحده فإذا صلحت عقيدة المرء صلحت أعماله، وعلم واجباته نحو الله والناس. وسبيلها حفظ القرآن والعمل به، وسماع الحديث والتأدّب منه وحفظ مقدمة في النحو ليستقيم لسانه.

وأن من أصرف العلوم وأفضلها علم الفقه لأنه أساس بيان الحلال والحرام.

ويذكر ابن الجوزي بعض المطاعم التي تساعد عل الحفظ: كعسل النحل والمواد السكرية عموماً. وينبّه على بعض الأطعمة التي تعوق الحفظ كأكل التفاح الحامض والكريز الرطب.

وينصح الطالب بأن يريح نفسه يوماً أو يومين من الحفظ ليكون عوناً له على مواصلة الحفظ.

ويعطي ابن الجوزي النماذج التطبيقية بذكر كبار الحفّاظ مرّتبة على حروف الهجاء.

ومن هذا يمكن أن نقول إنَّ منهج ابن الجوزي في رسالته يقوم على أُسلوب تربوي سليم يضع المبادىء والقواعد ثم يسوق النماذج والتجارب التي تؤيد قوله.

ثم يتحدّث عن كبار الحفّاظ مرتباً إياهم ترتيباً ألفبائياً، ولا يلتزمه التزاماً دقيقاً ضمن الحرف الواحد، فهو يقدّم مثلاً: أحمد علي إبراهيم، وعبد الله علي عاصم، وعبد الرحمن....

ويذكر في الترجمة أخباراً يسيرة وجيزة عن صاحبها، وهو يطيل في بعضها، فتبلغ الترجمة عنده أكثر من صفحة، وتقلّ أحياناً حتى لا تعدو بضع كلمات، وأكثر الأخبار عنده تدور حول الحفظ العجيب، والذاكرة الخارقة، متحدثاً عن أعاجيب الحفّاظ في هذا المجال.

نسبة الرسالة لابن الجوزي

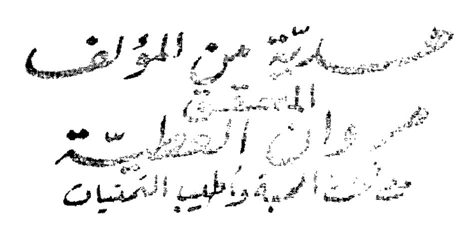
أشارت عدّة مصادر تاريخية إلى هذه الرسالة ونسبتها إلى ابن الجـوزي منها:

١ ـ ذكرها ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٣/٤١٩، وقال: إنها جزء.

٢ ـ وقرر إسماعيل البغدادي في هِدْيَة العارفين ١/٥٢٢ أن من مصنفات ابن الجوزي «الحثّ على طلب العلم».

٣ ـ وقال السخاوي، في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ» ١٠٢: إنَّ لابن الجوزي كتاباً في «الحفّاظ».

٤ ـ وعرض عبد الحميد العلوجي في مؤلفات ابن الجوزي ص ٩٣ كتاب «الحثّ على طلب العلم». فالرسالة غير مشكوك في نسبتها إلى ابن الجوزي وأصحّ عنوان لها فيما نعتقد هو «الحَثُّ على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ»، وهو الذي أثبته ابن رجب عن فهرست لابن الجوزي أملاه بنفسه على أحد تلاميذه.



مخطوطات الرسالة

اعتمدنا في إخراج هذه الرسالة على مخطوطة مكتبة كوبريلي زادة باستانبول برقم ١١٥٢، وهي في مجموع تضمن في بدايته «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور[1] لأبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي المتوفى ٥٢٩ هـ، وهو من علماء العربية والتاريخ والحديث، فارسي الأصل، من أهل نيسابور. الأعلام ٤/٣١. وتقع هذه الرسالة في الصفحات من ١٧٦ ـ أ إلى ١٩١ وهي بخط نسخ مشرقي مقروء بيد إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصديقي، يرجع إلى القرن العاشر الهجري ظناً.

(١) السياق هو ذيل على تاريخ نيسابور للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري وقد وصل فيه عبد الغفار إلى سنة ٥١٨ هـ. كشف الظنون ١/٣٠٨. وقد طبع المنتخب من السياق وهو انتخاب الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني المتوفى سنة ٦٤١ هـ، كما في الوافي بالوفيات ٦/١٤١. وقد طبع سنة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م بتحقيق محمد كاظم المحمودي، والناشر: جماعة المدرِّسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

منهج التحقيق

سبق أن طبع هذا الكتاب بالإسكندرية سنة **١٤٠٣** هـ = **١٩٨٣** م وقد تولى نشره مَن ليس له حظّ في التحقيق العلمي، فكانت طبعة سقيمة أساءت إساءة بالغة إلى الكتاب ومؤلفه بحيث تعذر فيها الإحالة عليه بأيّ سبب من الأسباب، فكانت مثلاً واضحاً بيِّناً على امتهان التراث العربي الإسلامي، وفِقدان الأمانة العلمية، وتوسيد الأمر إلى غير أهله، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف، أو متابع خرِّيت، يقف على كل هذه المهانة التي يُمتهن فيها التراث الأصيل على مرأىً ومسمع من أهله الغُيُر على سلامته من عبث العابثين، وجهل الجاهلين، وتعالم المتطفلين.

وما أسهل على مَن له إلمام بمعرفة هذا الفن أن يسوِّد عشرات الصفحات في إحصاء الأخطاء البيِّنة الواضحة، وتعليقاتنا على الكتاب شاهد صدقٍ على صحة ذلك.

ولقد كثر التصحيف والتحريف في الكتاب كثرة واضحة اقتضت إعادة طبعه وتحقيقه من جديد.

فليتق الله الناشرون فلا يُمَكِّنوا من تحقيق الكتب إلا مَن كان أهلاً لذلك ممّن جمع بين التقوىٰ والمعرفة ولاط حب التراث بقلبه وتمكّن منه فهو يعيش له ويقضي جُلَّ ساعاته من أجله.

هذا وقد قمت بالعمل في تحقيق هذا الكتاب معتمداً في إخراجه على مخطوطة مكتبة كوبريلي زاده باستانبول رقم **١١٥٢** والتي أشرتُ إليها فيما سبق، وقد عنيت بضبط النص وتوزيعه بما يظهر معانيه ودلالاته، وييسِّره لقارئه، وذكرت

معظم المصادر التي تناولت المترجم، وأعطيت اهتماماً خاصاً كتاب «المنتظم» لابن الجوزي (القسم المطبوع منه) فقابلت التراجم عليه، وحيث يعدُّ أصلاً ثانياً للكتاب يصلح للتعضيد والتوثيق، كما قمت بضبط كثير من أسماء الأعلام بالشكل أو باللفظ حتى يمكن الإفادة منها، وقمت بتخريج الآيات والأحاديث والشواهد من مظانها، ووثقت الكتاب بما أورده ابن الجوزي نفسه في مؤلفاته الأخرىٰ، وهي كثيرة، وخاصة صيد الخاطر ومناقب الإمام أحمد بن حنبل والأذكياء وغيرها.

كذلك قمت في آخر الكتاب بعمل الفهارس الفنية المتنوعة حتى يقرب النفع وتكمل الفائدة.

وأرجو من الله سبحانه وتعالىٰ أن يكون عملي بهذا أدنى إلى الكمال، وأقرب إلى الصواب، فإنه وحده المسؤول، له الحمد والمنّة...

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين



هدية من المؤلف
المحقق
مروان العطية
مع أطيب المحبة وأطيب التمنيات

الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ

للإمام أبي الفرج بن الجوزي

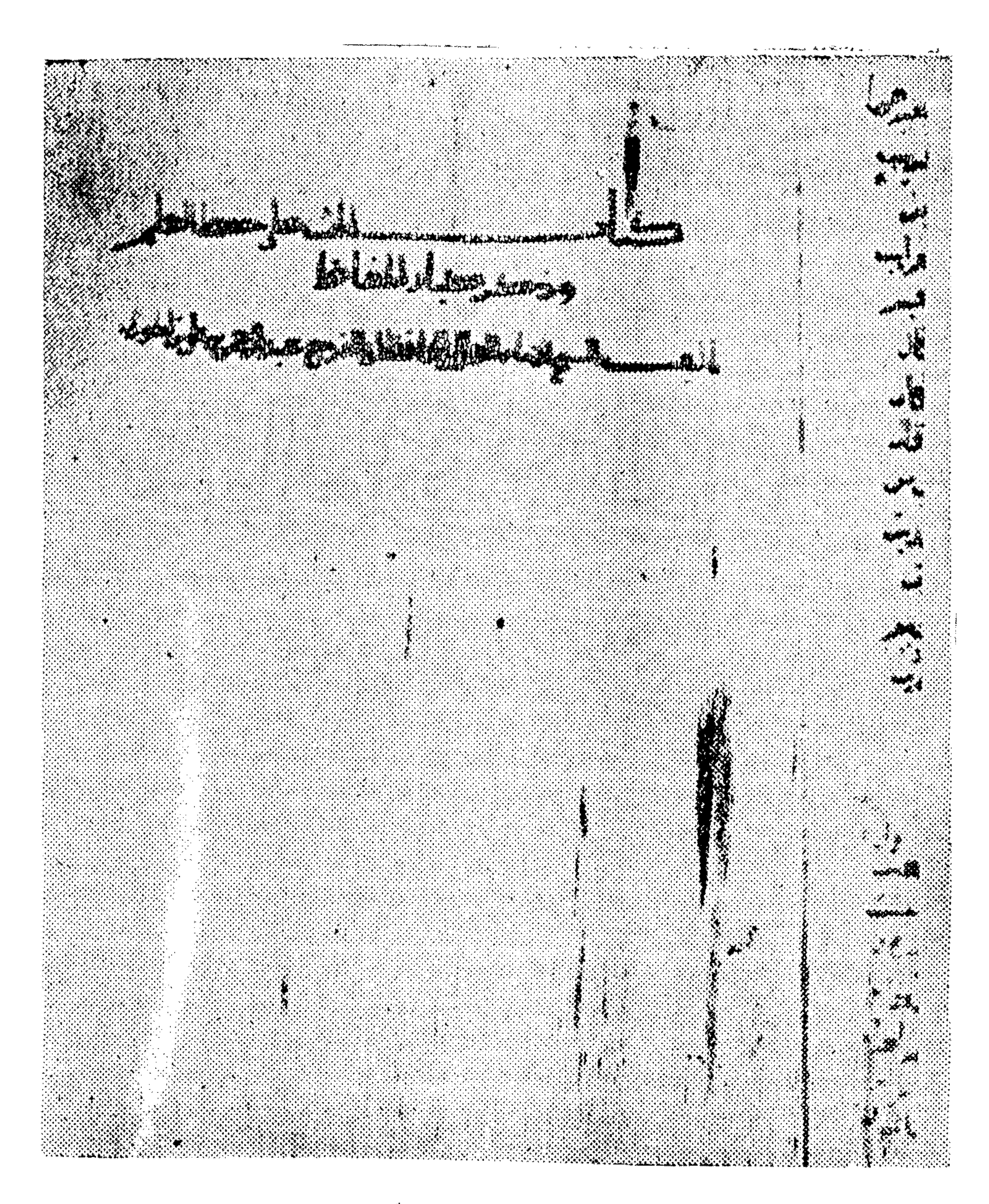
٥٠٨ - ٥٩٧ هـ

حققه وشرحه وعلق عليه

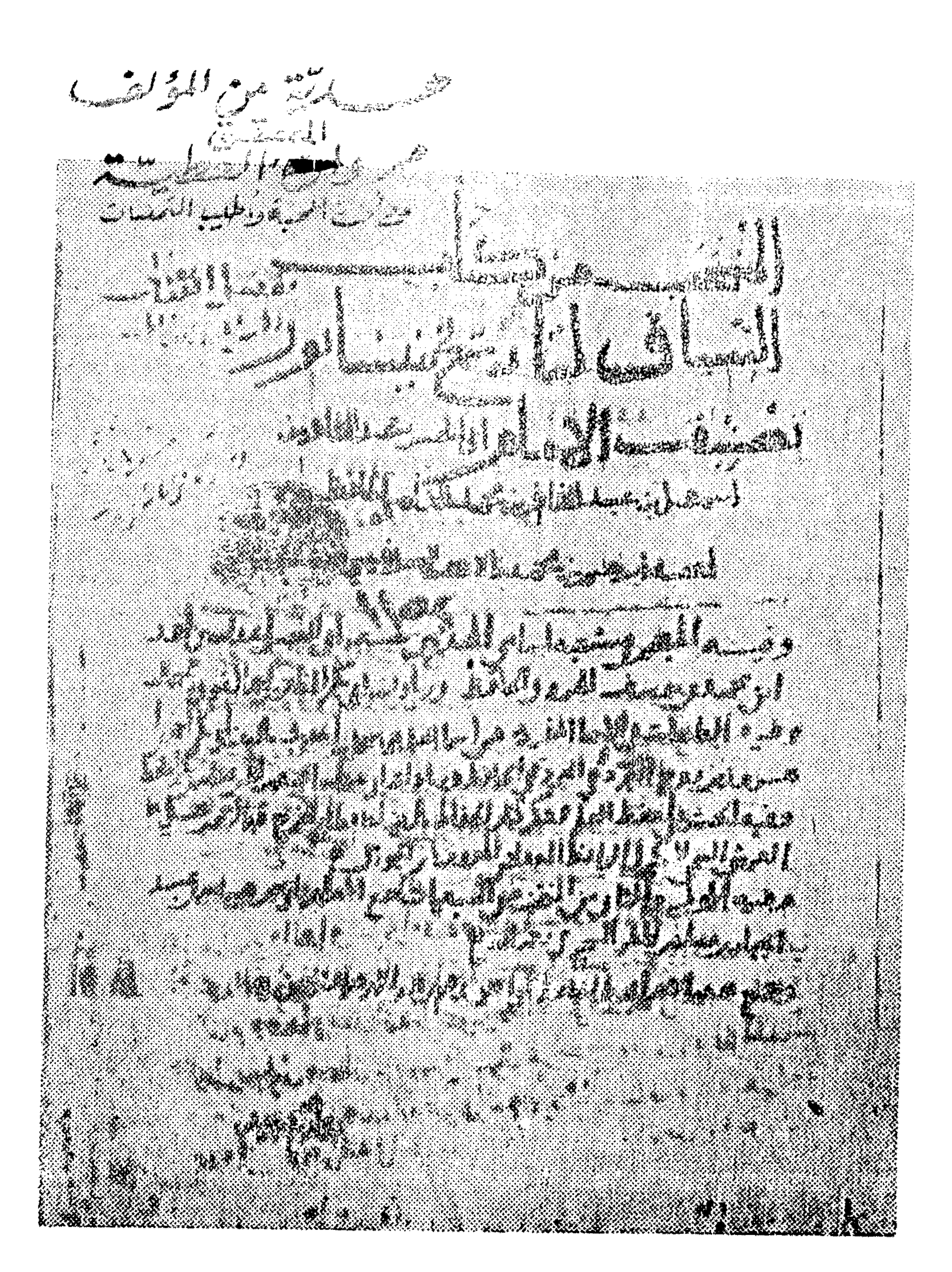
مروان العطية



٢٩



أول صفحة من مخطوط كتاب الحثّ على حفظ العلم
وذكر كبار الحفّاظ للإمام ابن الجوزي



ذكر اسم الكتاب في المنتخب

أول كتاب الحثّ على حفظ العلم

آخر صفحة من مخطوط كتاب الحثّ على حفظ العلم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الشَّيْخُ الإمَامُ الكَبِيْرُ الحَافِظُ: جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَليِّ بْنِ الجَوْزِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ:

الحَمْدُ للهِ الّذي جَعَلَنَا بإِنْعَامِهِ عَلَيْنَا خَيْرَ أُمّةٍ، وَمَنَحنَا الأَنَفَةَ مِنَ الجَهْلِ، وَعُلُوَّ الهِمَّةِ، وَرَزَقَنا حِفْظَ القُرْآنِ والعُلُوْمَ المُهِمَّةِ، وَشَرَّفَنَا بِنَبِيِّنا مُحمَّدٍ، نَبيِّ الرَّحْمَةِ، ﷺ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَ طَرِيْقَهُ وَأَمَّه[1]، وَسَلَّم تَسْلِيْمَاً مَا اخْتَلَفَ ضَوْءٌ وَظَلْمَةٌ.

أَمَّا بَعْـدُ:

فإِنّ الله عَزّ وَجَلّ خَصَّ أُمَّتنا بِحِفْظِ القُرْآنِ والعِلْمِ، وَقَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَنَا يَقْرَؤُوْنَ كُتُبَهُمْ مِنَ الصُّحُفِ، وَلاَ يَقْدِرُوْنَ عَلَى الحِفْظِ، فَلَمَّا جَاءَ عُزَيْرٌ فقَرَأَ التَّوراةَ مِنْ حِفْظِهِ، فَقَالُوا: هَذا ابْنُ اللهِ؟ فَكَيْفَ نَقُوْمُ بِشُكْرِ مَنْ خَوَّلَنَا أَنَّ ابْنَ سَبْعِ سِنِيْنَ مِنّا يَقْرَأُ القُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، ثُمّ لَيْسَ فِي الأُمَمِ مِمَّنْ يَنْقُلُ عَنْ نَبِيِّه أَقْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ عَلَى وَجْهٍ يَحْصَلُ بِهِ الثِّقَة إِلاَّ نَحْنُ، فَإِنّهُ يَرْوِي الحَدِيْثَ مِنّا خَالِفٌ عَنْ سَالِفٍ، وَيَنْظُرُوْنَ فِي ثِقَةِ الرَّاوِي إلى أَنْ يَصِلَ الأَمْرُ إلى رَسُولِ الله، وَسَائرُ الأُمَمِ

---

(١) أمَّه: قصده وأراده.

يَرْوُونَ مَا يَذْكُرُوْنَهُ عَنْ صَحِيْفَةٍ لا يُدْرَىٰ مَنْ كَتَبَهَا، وَلَا يُعْرَفُ مَنْ نَقَلَهَا، وَهَذِهِ المِنْحَةُ العَظِيْمَةُ نَفْتَقِرُ إِلى حِفْظِهَا، وَحِفْظُهَا بِدَوَامِ الدِّرَاسَةِ، لِيَبْقَىٰ المحْفُوْظُ، وَقَدْ كَانَ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنْ سَلَفِنَا يَحْفَظُوْنَ الكَثِيْرَ مِنَ الأَمرِ، فَآلَ الأَمْرُ إِلى أَقْوَامٍ يَفِرّوْنَ مِنْ الإِعَادَةِ مَيْلاً إِلى الكَسَلِ، فَإِذَا احْتَاجَ أَحَدُهُمْ إِلى مَحْفُوْظٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ عَلَىٰ المُتَفَقِّهَةِ أَنَّهُمْ يُعِيْدُوْنَ الدَّرْسَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثاً، فَإِذَا مَرَّ عَلَى أَحَدِهِمْ يَوْمَانِ نَسِي ذَلِكَ، وَإِذَا افْتَقَرَ إِلى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ المَسْأَلَةِ فِي المُنَاظَرَةِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ، فَذَهَبَ زَمَانُ الأَوّلِ ضَائِعاً، وَيَحْتَاجُ أَنْ يَبْتَدِىءَ الحِفْظَ لِمَا فِيْهِ أَوَّلاً، وَالسَّبَبُ أَنَّهُ لَمْ يُحْكِمْهُ. وَلَمَّا رَأَيْتُ الكَسَلَ مُسْتَوْلِياً عَلَىٰ المُتَشَاغِلِيْنَ بِالْعِلْمِ، وَضَعْتُ هَذَا الكِتَابَ مُحَرِّضاً لَهُمْ عَلَى الاجْتِهَادِ، وَمُدْخِلاً عَلَىٰ الكَسَلِ.

وَقَدْ جَعَلْتُ هَذَا الكِتَابَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ:

- **البابُ الأَوَّلُ:**

في الحثِّ عَلَى حِفْظِ العِلْمِ.

- **البابُ الثَّانِي:**

في صِفَةِ مَنْ هُوَ أَهْلٌ للحِفْظِ مِنْ حَيْثُ الخِلْقَةِ والحِلْيَةِ.

- **البابُ الثَّالِثُ:**

في ذِكْرِ الأَدْوِيَةِ المُعِيْنَةِ عَلَى الحِفْظِ.

- **البابُ الرَّابِعُ:**

في طَرِيْقِ إِحْكَامِ المَحْفُوْظِ.

- **البابُ الخَامِسُ:**

في ذِكْرِ الأَوْقَاتِ الَّتِي تَصُحُّ في تِكْرَارِ المَحْفُوْظَاتِ.

● البابُ السَّادِسُ:

في الإِعْلَامِ بِمَا يَنْبَغِي تَقْدِيْمُهُ مِنَ المَحْفُوْظَاتِ.

● البابُ السَّابِعُ:

في ذِكْرِ أَعْلَامِ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِيْنَ.

البـابُ الأوّلُ
في الحَثِّ عَلَى حِفْظِ العِلْمِ (*)

أَمّا المَنْقُوْلَاتُ في حِفْظِ العِلْمِ فَكَثِيْرَةٌ، وَيَكْفِي مِنْهَا قَوْلُهُ: ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُم والَّذِينَ أُوْتُوا العِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾(١).

وَقَوْلُ النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ المَلائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ»(٢).

(*) انظر جامع بيان العلم وفضله ص ٩ (ما جاء في ترغيب العلم وطلبه وص٤٩ (الحثّ على طلب العلم وتعليمه) من الجزء الأول. والمُعيد في أدب المفيد والمستفيد ص ٤ ـ ٩ الباب الأول/ الفصل الأول (في فضيلة الاشتغال بالعلم... والحثّ على ذلك). ومحاضرات الأدباء ١/٣١ ـ ٥٨ «مما جاء في وصف العلم والعلماء مدحاً وذمّاً ووصف الحفظ والنسيان، ومما جاء في التعلّم والتعليم وما يتعلق بهما...». وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء ص ٢٠ ـ ٢٧ (ذكر الحثّ على لزوم العلم، والمداومة على طلبه). والتبصرة لابن الجوزي ٢/١٩١ ـ ١٩٥ (المجلس الأول: في فضائل العلم والعمل).

(١) الآية ١١ من سورة المجادلة.

(٢) رواه الترمذي رقم ٢٦٨٣ و٢٦٨٤ في العلم، ورقم ٣٥٢٩ و٣٥٣٠ في الدعوات، وأبو داود رقم ٣٦٤١ و٣٦٤٢ في العلم، وابن ماجه رقم ٢٢٣ في المقدمة، والنسائي رقم ١٥٨ في الطهارة. وهو في المصنف برقم ٧٩٥ وابن حبان ١/٢٥١. وأخرجه أحمد في المسند ٤/٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ والحاكم في المستدرك ١/١٠٠، وإسناده حسن. وهو طرف من حديث طويل. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال.

ومعنى وضع أجنحة الملائكة لطالب العلم: التواضع والخشوع، تعظيماً لطالب العلم، وتوقيراً للعلم، لقوله تعالى: ﴿ واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة ﴾ الإسراء ٢٤ ـ وقيل: وضع الجناح معناه: الكفّ عن الطيران، أراد: أن الملائكة لا تزال عنده، لقوله ﷺ: «ما من قوم يذكرون الله عزّ وجل إلا حفّتهم الملائكة». وقيل: معناه: بسط الجناح وفرشه لطالب العلم، لتحمّله عليها، وتبلغه حيث يريد، ومعناه: المعونة.

وَيَكْفِي مِنَ المَعْقُوْلَاتِ: أَنَّ العِلْمَ يَدَّعِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ، وَيَنْفِرُ مِنَ النِّسْبَةِ إلى الجَهْلِ، الجَاهِلُ، وَلَا يَخْفَى أَنَّ ارْتِفَاعَ قَدْرِ العَالِمِ بِمِقْدَارِ عِلْمِهِ، فَإِنْ قَلَّ قَلَّتْ رِفْعَتُهُ.

وَفِي الحَدِيْثِ: «يُقَالُ لِقَارِىءِ القُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَ، فَمَنْزِلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا»[١]، وَلَيْسَ مَنْ حَفِظَ نِصْفَ القُرْآنِ كَمَنْ حَفِظَ الكُلَّ، وَلَا مَنْ حَفِظَ مِائَةَ حَدِيْثٍ كَمَنْ حَفِظَ أَلْفَاً. وَعَلَى هَذَا فَلَيْسَ العِلْمُ إِلَّا مَا حَصَلَ بِالحِفْظِ.

قَال عَبْدُ الرَّزَاقِ بْنُ هَمّامٍ[٢]: كُلُّ عِلْمٍ لَا يَدْخُلُ مَعَ صَاحِبِهِ الحَمَّامَ فَلَا تَعُدَّهُ[٣]. وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا حَوَى القِمَطْرُ ... مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا حَوَاهُ الصَّدْرُ[٤]

---

(١) رواه الترمذي رقم ٢٩١٥ في ثواب القرآن، وأبو داود رقم ١٤٦٤ في الصلاة، ورواه أيضاً أحمد في المسند ١٩٢/٢، وإسناده حسن.

وروايته عندهم: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وَارْقَ ورتِّلْ كما كنت ترتّل في دار الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرأ بها». وجاء في الأثر: أن عدد آي القرآن على قدر دَرَج الجنة، يقال للقارىء: ارْقَ في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من آي القرآن، فمَن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة، ومَن قرأ جزءاً منها كان رُقِيُّه في الدرج على قدر ذلك، فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة.

مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري ١٣٦/٢.

(٢) هو أبو بكر الصنعاني، عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الحميري، مولاهم: من حفّاظ الحديث الثقات، من أهل صنعاء. كان يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث. من أشهر كتبه: «المصنف في الحديث» وهو مطبوع في ١١ مجلداً. وتوفي في سنة ٢١١ هـ.

تهذيب التهذيب ٣١٠/٦، وميزان الاعتدال ٦٠٩/٢، ووفيات الأعيان ٢١٦/٣، وتذكرة الحفّاظ ٣٦٤/١، وطبقات الحفاظ ١٥٤، والجرح والتعديل ٣٨/٦، والكامل لابن عديّ ٦٤٠/٤، وشذرات الذهب ٢٧/٢، والسِيَر ٥٦٣/٩، والعبر ٣٦٠/١، والأعلام ٣٥٣/٣.

(٣) ومثله في محاضرات الأُدباء ٤٩/١:

«لا خير في علم لا يعبّر معك الوادي ولا يعمر بك النادي».

(٤) البيت في الصحاح والعباب واللسان والتاج: (قمطر) وروايته فيها:

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَعِي القِمَطْرُ ... مَا العِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ

ولا يعرف قائله. والقمطر: ما يُصان فيه الكتب، وهو شبه سفط يُسَفّ من قصب، =

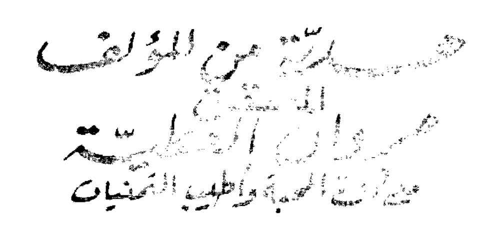
وَأَنْشَـدَ:

رُبَّ إِنْسَانٍ مَلَا أَسْفَاطَهُ ... كُتُبَ العِلْمِ يعدُّ ويَخُطّ[1]
وَإِذَا فَتَّشْتَهُ عَنْ عِلْمِهِ ... قَالَ: عِلْمِي يَا خَلِيْلِي فِي السَّفَطْ
فِي كَرَارِيْسَ جِيَادٍ أُحْرِزَتْ ... وَبِخَطٍّ أَيِّ خَطٍّ أَيِّ خَطْ
فَإِذَا قُلْتَ لَهُ: هَاتِ إِذَنْ ... حَكَّ لَحْيَيْهِ جَمِيْعاً وَامْتَخَطْ

= وهو بالتشديد شاذٌّ، وقال ابن السكِّيت: لا يقال بالتشديد. والجمع قماطر. وهو في محاضرات الأدباء ١/٤٩ ، وجامع بيان العلم وفضله ١/٦٨ ونسبه للخليل بن أحمد الفراهيدي.

(١) الأبيات مع بيتين آخرين في روضة العقلاء ص ٢٥، وفيه: (وأنشدني محمد بن عبد الله المؤدّب). قلت: في كلام ابن الجوزي هذا مبالغة غير مقبولة، وقد ورد في الأخبار والآثار خلاف ذلك:

فقد ذكر الخطيب البغدادي في كتاب «تقييد العلم» ما يخالف ذلك، وفيه ص ١٧٤: حدّثنا الربيع قال: خرج علينا الشافعي ذات يوم، ونحن مجتمعون، فقال لنا: اعلموا رحمكم الله أن هذا العلم يندّ، كما تندّ الإبل، فاجعلوا الكتب لها حماة، والأقلام عليه رعاة». وقال أبو المليح الرقيّ: «يعيبون علينا أن نكتب العلم وندوِّنه، وقد قال الله تعالى: ﴿وعلمها عند ربي في كتاب﴾. وقال أحمد بن حنبل: «حدّثنا قوم من حفظهم، وقوم من كتبهم، فكان الذين حدّثونا من كتبهم أتقن». وفي روضة العقلاء ص ٢٦: حدَّثنا المعتمر بن سليمان، قال: كتب إليّ أبي وأنا بالكوفة: «اشْتَرِ الصُّحُف، واكتب العلم؛ فإنّ المالَ يَفْنَى، والعلمَ يَبْقى». وقال الخطيب البغدادي في كتابه: «تقييد العلم»: «وأنا أذكر نبذة من أقوال أهل الأدب في فضل اقتناء الكتب، والأمر باتخاذها، والحثّ على جمعها، وإدامة النظر فيها، والتحفّظ لعيون مضمونها، ووصف الشعراء لها، ليكون كتابي بهذا جامعاً لمعنى ما يتعلّق بتقييد العلم وحراسته، وباعثاً على صرف المرء عنايته، إلى قراءته ودراسته...». وانظر أيضاً جامع بيان العلم وفضله ١/٧٠ ـ ٧٧.



البـابُ الثَّانِي
فِي صِفَةِ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لِلحِفْظِ مِنْ حَيْثُ الصُّوْرَةُ والحِلْيَةُ وَمَنْ لَيْسَ أَهْلاً

مَتَىٰ كَانَ شَكْلُ الرَّأْسِ غَيْرَ مُسْتَقِيْمٍ دَلَّ عَلَىٰ رَداءَةٍ في الدِّمَاغِ . وَإِذَا كَانَ الرَّأْسُ صَغِيْراً: دَلَّ عَلَىٰ رَداءَةِ هَيْئَةِ الدِّمَاغِ . وَإِنْ كَانَ كَبِيْرَ الرَّأْسِ لَيْسَ بِدَلِيْلٍ عَلَى جَوْدَةِ الدَّمَاغِ مَا لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِ جَوْدَةُ الشَّكْلِ ، وَإِذَا كَانَتِ الرَّقْبَةُ غَلِيْظَةً دَلَّتْ عَلَى قُوَّةِ الدِّمَاغِ وَوُفُوْرِهِ، وَإِنْ قَصُرَتْ وَدَقَّتْ فَبِالضِّدِّ[1].

وَمَنْ بُنْيَتُهُ غَيْرُ مُتَنَاسِبَةٍ حَيٌّ[2] رَدِيْئَاً حَتَّى فِي فَهْمِهِ وَعَقْلِهِ مِثْـلَ الرَّجُـلِ العَظِيْمِ البَطْنِ، القَصِيرِ الأَصَابِعِ ، المُسْتَدِيْرِ الوَجْهِ، العَظِيْمِ القَـامَةِ، الصَّغِيْـرِ الهَامَةِ، اللحِيْمِ[3] الجَبْهَةِ.

وَإِذَا كَانَتْ العَيْنُ مُرْتَدَّةً، فَصَاحِبُهَا كَسْلاَنُ بَطَّالٌ.

وَالحَدَقَةُ السَّوْدَاءُ دَلِيْلٌ عَلَىٰ كَسَلٍ وَبَلاَدَةٍ.

وَإِذَا كَانَ أَنْفُهُ غَلِيْظَاً مُمْتَلِئاً، فَهُوَ قَلِيْلُ الفَهْمِ .

وَمَنْ كَانَ نَحِيْفَ الوَجْهِ فَهُوَ فَهِمٌ، وَلَطَافَةُ البَطْنِ تَدُلُّ عَلَى جَوْدَةِ العَقْلِ . وَالغَبَاوَةُ وَالغَفْلَةُ في الطُّوْلِ أَكْثَرُ، وَاللُّطْفُ في النِّحَافِ وَالضِّعَافِ أَظْهَرُ، وَمَتَىٰ

---

(١) انظر الأذكياء لابن الجوزي ص ١٢.

(٢) أي عاش.

(٣) لَحُمَ فُلَان لَحَامَة: كَثُرَ لحمُ بَدَنِهِ، فَهُوَ لَحِيْمٌ. ويُقَالُ: لَحُمَتْ الدَّابَةُ لَحَامَةً وَلُحُوْمَاً: كَثُرَ لحمها. فَهِيَ لَحِيْمَةٌ.

تَنَاسَبَتِ الأَعضَاءُ، وَاعْتَدَلَ القَوَامُ كَانَ العَقْلُ تَامّاً، وَالفَهْمُ وَافِراً، وَالتَّهَيُّؤُ لاكْتِسَابِ العُلُوْمِ مُمْكِناً.

وَقَدْ يَحْصُلُ هَذَا ثُمَّ يَغْلِبُ المِزَاجُ فَيُؤْذِي.

فَإِنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ السَّوْدَاءُ[1] بَطَلَ الحِفْظُ، فَإِذَا غَلَبَتِ الصَّفْرَاءُ[2] لَمْ يَضِرَّ الحِفْظُ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيّ[3]: صَاحِبُ السَّوداءِ لَا يَحْفَظُ شَيْئاً، إِنَّمَا يَحْفَظُ صَاحِبُ الصَّفْرَاءِ.

وَمَتَىٰ كَانَ المِزَاجُ بَارِداً، كَانَ صَاحِبُهُ بَلِيْداً، قَلِيْلَ الفَهْمِ. وَمِنْ عَلاَمَةِ رَدَاءَةِ المِزَاجِ بُرُوْدَةُ اللَّمْسِ، وَابْيِضَاضُ اللَّوْنِ، وَقِلَّةُ الشَّعْرِ مَعَ بَيَاضِهِ.

وَمَتَىٰ كَانَ المِزَاجُ حَارّاً يَابِساً، دَلَّ عَلَى الذَّكَاءِ والذِّهْنِ وَالشَّجَاعَةِ، وَعَلاَمَتُهُ كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَجُعُوْدَتُهُ وَسَوَادُهُ.

وَالمِزَاجُ المُعْتَدِلُ هُوَ الكَامِلُ، وَصَاحِبُهُ الفَطِنُ الفَهِمُ. العَاقِلُ الشُّجَاعُ المُتَوَسِّطُ فِي الأُمُوْرِ وَعَلاَمَتُهُ: أَنْ يَكُوْنَ مَلْمَسُهُ مُعْتَدِلاً، فِي الحَرَارَةِ وَالبُرُوْدَةِ، وَيَكُوْنَ مُتَوَسِّطاً بَيْنَ الهُزَالِ وَالسِّمَنِ.

---

(١) السَّوْدَاء: هي أحد الأخلاط الأربعة التي زعم الأقدمون أن الجسم مهيأ عليها، بها قِوَامه، ومنها صلاحه وفساده؛ وهي: الصفراء، والدّم، والبلغم، والسوداء.

(٢) الصَّفْرَاء: هي مزاجٌ من أمْزِجَةِ البَدَنِ.

(٣) هو أبو إسحاق البغدادي، الحَرْبِيّ، إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله: من أعلام المحدّثين، أصله من مرو، واشتهر وتوفي في بغداد، ونسبته إلى محله فيها، كان حافظاً للحديث، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، قيِّماً بالأدب، زاهداً، تفقّه على الإمام أحمد، وصنّف كتباً كثيرة، وكان عنده اثنا عشر ألف جزء، في اللغة وغريب الحديث، كتبها بخطه، ولد سنة ١٩٨ هـ، وتوفي في سنة ٢٨٥ هـ.

تاريخ بغداد ٦/٢٧، ونزهة الألباء ٢١٣، والسِيَر ١٣/٣٥٦، وفوات الوفيات ١/١٤، والأعلام ١/٣٢.

فَصْــلُ
الحِفْظِ يَبْدَأُ مُنْذُ الصِّغَرِ (*)

وَمَتَىٰ اعْتَدَلَ المِزَاجُ، وَتَكَامَلَ العَقْلُ، أَوْجَبَ ذَٰلِكَ يَقْظَةَ الصَّبِيِّ مِنْ حَالِ صِغَرِهِ، فَتَرَاهُ يَطْلُبُ مَعَالِي الأُمُوْرِ، فَإِنْ طَلَبَ رِفْعَةَ الدُّنْيَا دَلَّ عَلَىٰ قُصُوْرِ فَهْمِهِ، لِأَنَّ مَنِ اسْتُحْضِرَ عَقْلُهُ، دَلَّهُ عَلَىٰ خَالِقٍ وَجَبَتْ عَلَيْهِ طَاعَتُهُ وَامْتِثَالُ أَوَامِرِهِ، فَطَلَبَ التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يُقَرَّبُ إِلَّا بِالعِلْمِ وَالعَمَلِ، فَجَدَّ فِي تَحْصِيلِ ذَٰلِكَ مِنْ غَيْرِ آمِرٍ، وَلَا مُحَرِّضٍ فَتَرَاهُ يَطْلُبُ الغَايَةَ فِي العِلْمِ ثُمَّ يَخْرُجُ بِهِ الأَمْرُ إِلَىٰ الزُّهْدِ فِي الفَانِي، وَتَحْصِيلِ كُلِّ مَا يُمْكِنُ مِنَ الفَضَائِلِ، ثُمَّ يَتَرَقَّىٰ إِلَى مَحَبَّةِ الحَقِّ سُبْحَانَهُ، وَمَنْ كَمُلَ وُفِّقَ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْـلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِيْنَ ﴾[1].

فَهَذِهِ صِفَةُ الغَايَةِ، وَذَٰلِكَ لَا يَحْتَاجُ إِلَىٰ مُحَرِّضٍ لِأَنَّ هِمَّتَهُ تَمْشِي بِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ. ثُمَّ يَتَفَاوَتُ الصِّبْيَانُ بَعْدَ ذَٰلِكَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَحْتَـاجُ إِلَىٰ مُحَرِّضٍ، وَهُمُ الأَكْثَرُ، وَمِنْهُمْ مَنْ تُنَبِّهُهُ بِأَيْسَرِ تَنْبِيْهٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُتْعِبُ مَعَهُ الرَّائِضَ[2]، وَجِبِلَّتُهُ لَا تَقْبَلُ الرِّيَاضَةَ.

فَصْــلُ
تَرْبِيَةِ الصَّبِيِّ عَلَىٰ الحِفْظِ (**)

وَمَتَىٰ اعْتَدَلَ المِزَاجُ وَتَكَامَلَ العَقْلُ، أَوْجَبَ ذَٰلِكَ يَقْظَةَ الصَّبِيِّ، فَمَنْ رُزِقَ

(*) انظر تعليم المتعلّم للزرنوجي ص ٨٥: فصل: في وَقْتِ التَّحْصِيْلِ.
(١) الآية ٥١ من سورة الأنبياء. وانظر تفسير القرطبي ١١/٢٩٥.
(٢) راضَهُ رَوْضاً ورِيَاضاً ورِيَاضَةً: ذَلَّلهُ. يُقَالُ: رَاضَ المُهْرَ، وَرَاضَ نَفْسَهُ بِالتَّقْوَىٰ، وَرَاضَ القَوَافِيَ الصَّعْبَةَ.
(**) انظر: المعيد في أدب المفيد والمستفيد ص ٢٣.

وَلَدَاً، فَلْيَجْتَهِدْ مَعَهُ، وَالتَّوْفِيقُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعَوِّدَهُ النَّظَافَةَ وَالطَّهَارَةَ مِنَ الصِّغَرِ، وَيُثَقِّفَهُ بِالآدَابِ فَإِذَا بَلَغَ خَمْسَ سِنِيْنَ أَخَذَهُ بِحِفْظِ العِلْمِ، وَسَنُبَيِّنُ فِيْمَا بَعْدُ تَرْتِيْبَ المَحْفُوْظَاتِ، فَإِنَّ الحِفْظَ فِي الصِّغَرِ نَقْشٌ فِي حَجَرٍ[1]، وَمَتَى بَلَغَ الصَّبِيُّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ هِمَّةٌ تَحُثُّهُ عَلَى اكْتِسَابِ العِلْمِ بَعْدُ فَلَا فَلَاحَ لَهُ.

(١) التمثيل والمحاضرة ص ١٦٣، وطبقات ابن سعد ٧/٢٢٩، (ونسب القول: إلى قتادة بن دِعامة السَّدوسي).

البـابُ الثالثُ
فِي الأَدْوِيَةِ المُعِيْنَةُ عَلَىٰ الحِفْظِ

اعْلَمْ أَنَّ نِسْيَانَ المَحْفُوْظِ مِنْ أَمْرَاضِ الدِّمَاغِ ، وَذَلِكَ يَكُوْنُ غَالِبَاً مِنْ سُوْءِ مِزَاجٍ بَارِدٍ رَطْبٍ، يُرَطِّبُ الدِّمَاغَ، وَذَلِكَ يَكُوْنُ مِنْ كُلِّ مَا يُوْلَدُ خَلْطاً بَلْغَمِيّاً وَفِيْهِ تَبْخِيْرٌ، وَيَتَوَلَّدُ كَثِيْراًمِنْ أَكْلِ البَصَلِ وَالتُّخَمِ ، وَكَثْرَةِ أَكْلِ الفَوَاكِهِ. وَسَبَبُ فَسَادِ الذِّكْرِ البَرْدُ فَإِنْ كَانَ مِنْ رُطُوْبَةٍ فَصَاحِبُهُ لَا يَحْفَظُ مَا يُطْبَعُ فِيْهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ يُبُوْسَةٍ فَإِنَّهُ لَا يَحْفَظُ الأُمُوْرَ المَاضِيَةِ دُوْنَ الحَادِثَةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ يَبَسٍ مَعَ حَرَكَانِ مَعَ اخْتِلَاطِ الذِّهْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَعْرِضُ النِّسْيَانُ عَنْ بَرْدٍ وَرُطُوْبَةٍ. وَقَدْ يَكُوْنُ عَنْ يُبْسٍ مُفْرِطٍ يُخَفِّفُ الدِّمَاغَ وَيَجْعَلُهُ كَالصَّخْرَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ أَنْ يَنْطَبِعَ فِيْهَا شَيءٌ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ: يَقُوْلُ إِبْلِيسُ: مَا لَقِيْتُ مِنْ أَصْحَابِ النِّعَمِ يَنْسَوْنَ المَعْبُوْدَ.

وَقَدْ يُوْرِثُ النِّسْيَانُ أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً لِخَاصَّتِهَا مِثْلَ الحِجَامَةِ فِي النُّقْرَةِ[1]، وَأَكْلِ الكَرِيْزَةِ[2] الرَّطْبَةِ، وَالتُّفَاحِ الحَامِضِ ، وَالمَشْي بَيْنَ جَمَلَيْنِ مَقْطُوْرَيْنِ، وَكَثْرَةِ

---

(١) الحجامة: هي جرح يحدث لإخراج الدم الفاسد، وهي امتصاص الدم بالمحجم. والنقرة: هي الوهدة في القفا.

وانظر: الطب النبوي للإمام الذهبي على هامش تسهيل المنافع لابن الأزرق ص ٣٦.
يقول الذهبي: والحجامة على السرّة تورث النسيان.
وانظر الطب النبوي لابن القيِّم تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر ص ٣٨٧ يذكر: مما يحدث النسيان: كحجامة نقرة القفا.

(٢) الكريزة: نوع من أنواع الفواكه كالعنب.

الهَمِّ وَقِرَاءَةِ أَلْوَاحِ القُبُوْرِ، والنَّظَر فِي المَاءِ الدَّائِمِ والبَـوْل فِيْهِ، وَالنَّـظَر إِلَىٰ المَصْلُوْبِ وَنَبْذ القُمَّلِ، وَأَكْل سُؤْرِ الفَأْرِ[١]. قَـالَ الزُّهْـرِيُّ[٢]: التُّفَاحُ يُـوْرِثُ النِّسْيَانَ.

فَصْــلٌ
فِي ذِكْرِ مَطَاعِمَ تُسْتَعْمَلُ للحفظ

قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَلَيْكُمْ بِالرُّمَّانِ الحُلْوِ فَإِنَّهُ صُلُوْحُ المِعْدَةِ[٣]، وَشَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ النِّسْيَانَ فَقَالَ: عَلَيْكَ (بِاللّبان) فَإِنَّهُ يُشَجِّع القَلْبَ وَيُذْهِبُ النِّسْيَانَ[٤].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَلْقُ القَفَا يَزِيْدُ فِي الحِفْظِ.

وَقَالَ أَيْضاً: خُذْ مِثْقَالاً مِنْ كُنْدُرٍ[٥]، وَمِثْقَالاً مِنْ سُكَّرٍ، فَدُقَّهُمَا جَيّداً ثُمَّ اقْمَحْهُمَا عَلَى الرِّيْقِ فَإِنَّهُ (جَيِّدٌ) لِلنِّسْيَانِ[٦].

وَقَالَ الزُّهْرِيّ: عَلَيْكَ بِالعَسَلِ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلحِفْظِ.

وَقَالَ أَيْضاً: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَحْفَظَ الحَدِيْثَ فَلْيَأْكُلْ الزَّبِيْبَ.

---

(١) السُّؤْر: بقيَّة الشيء، وتَسأر الشرابَ؛ شرب بقيته. وورد النص في تسهيل المنافع ٨٨ والطب النبوي للذهبي هامش ٨٤، والطب النبوي لابن القيِّم ٣٨٧ مع اختلاف طفيف.

(٢) هو أبو بكر الزهري، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، من بني زهرة بن كلاب، من قريش، أول مَن دوّن الحديث، وأحد أكابر الحفّاظ والفقهاء. تابعي، من أهل المدينة. كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نصفها مسند. مات بشَغْب، آخر حدّ الحجاز وأول حدّ فلسطين في سنة ١٢٤ هـ. وفيات الأعيان ١٧٨/٤، والسير ٣٢٦/٥، والأعلام ٩٧/٧.

(٣) قارن الطب النبوي للإمام الذهبي ص ٦١ يذكر رواية عن علي: مَن أكل رمانة نوّر الله قلبه.

(٤) الطب النبوي لابن القيِّم ٣٨٧.

(٥) الكُنْدُرُ: اللُّبَانُ، واللُّبَانُ: نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً، ويسمى الكُنْدُر.

(٦) تسهيل المنافع لابن الأزرق ص ٨٨ وأشار أنه نقله من كتاب اللقط في الطب لابن الجوزي. وانظر أيضاً المعيد في أدب المفيد والمستفيد ٣٨ ـ ٣٩.

وَقَالَ الجِعَابِيّ[1]: كُنْتُ بَلِيْدَ الحِفْظِ فَقَالَ لِيَ الأَطِبَّاءُ: كُلِ الخُبْزَ بِالحِلاَبِ[2]، فَأَكَلْتُهُ أَرْبَعِيْنَ يَوْماً بِالغَدَايَاتِ وَالعِشَايَاتِ لاَ آكُلُ غَيْرَهُ، فَصَفِيَ ذِهْنِي، وَصِرْتُ حَافِظاً حَتَّى صِرْتُ أَحْفَظُ فِي يَوْمٍ ثَلثمائَةِ حَدِيْثٍ.

وَمِمَّا وَصَفَهُ المُطَبِّبُوْنَ لِلْحِفْظِ: وَجٌّ وَعُوْدٌ وَإِهْلِيْلَجُ مِنْ كُلٍّ وَاحِدٍ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ.

وَقَدْ نَقُوْلُ فِي حَقِّ مَنْ يُوْثَقُ بِرُطُوْبَاتِهِ وَيَرُدُّهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ زَنْجَبِيْلَ وَمُصْطَكّاً خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ثُلُثُهُ يُدَقُّ وَيُعْجَنُ بِرِطْلِ عَسَلٍ.

صِفَةٌ أُخْرَىٰ:

فُلْفُلٌ أَبْيَضُ، وَزَعْفَرَانٌ، وَمَرَاجِرَا سَوَاءٌ يُعْجَنُ، وَيُتَنَاوَلُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمٌ.

صِفَةٌ أُخْرَىٰ:

ثَلاَثُوْنَ دِرْهَماً كُنْدُرا، وَعَشَرَةٌ فُلْفِلاً: يُدَقَّانِ، وَيُقْمَحُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُمَا مِثْقَالٌ، أَرْبَعِيْنَ يَوْماً.

---

(١) هو أبو بكر بن الجِعَابي، محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم (بفتح وسكون) ابن البراء التميمي، قاضٍ من كبار حفّاظ الحديث. من أهل بغداد. يرمى برقّة الدين، قال ابن ناصر الدين (في التبيان): لم يبق في آخر عمره مَن يحقّق العلل وتراجم الرجال سواه، ورمي بالشرب والتهاون في الصلاة. وكان له مذهب خاص في التشيّع، توفي في سنة ٣٥٥ هـ.
تاريخ بغداد ٢٦/٣، المنتظم ٣٦/٧، العبر ٣٠٢/٢، تذكرة الحفاظ ٩٢٥/٣، السير ٨٨/١٦، الأعلام ٣١١/٦.

(٢) الخبز بالحلاب: أي فتة اللبن البقري أو لبن الضأن. الحِلابُ: اللبَنُ (تسمية بالمصدر).

البَابُ الرَّابِعُ
فِي بَيَانِ طَرِيْقِ أَحْكَامِ المَحْفُوْظِ

الطَّرِيْقُ فِي أَحْكَامِهِ كَثْرَةُ الإعَادَةِ، وَالنَّاسُ يَتَفَاوَتُوْنَ فِي ذَلِكَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُ مَعَهُ المَحْفُوْظَ مَعَ قِلَّةِ التِّكْرَارِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ لاَ يَحْفَظُ إلاّ بَعْدَ التِّكْرَارِ الكَثِيْرِ. فَيَنْبَغِي لِلإنْسَانِ أَنْ يُعِيْدَ بَعْدَ الحِفْظِ، لِيُثْبِتَ مَعَهُ المَحْفُوْظَ. وَقَدْ قَالَ النَّبِيّ ﷺ: «تَعَاهَدُوْا القُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّيَاً مِنْ صُدُوْرِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا»[1].

وَكَانَ أَبُوْ إِسْحَاقِ الشِّيْرَازِيّ[2]: يُعِيْدُ الدَّرْسَ مَائَةَ مَرَّةٍ. وَكَانَ إِلْكِيَا[3] يُعِيْدُ سَبْعِيْـنَ مَرَّةً. وَقَالَ لَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ النَّيْسَابُوْرِيّ الفَقِيْهُ: لاَ يَحْصَلُ الحِفْظُ

(١) رواه البخاري ٩/٧٣٩ في فضائل القرآن ومسلم رقم ٧٩١ في صلاة المسافرين، وأحمد في المسند (تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر) حديث رقم ٣٦٢٠، ٤٠٢٠.

تعاهدوا: التعاهد والتعهّد: المراجعة والمعاودة. تفصياً: بفتح الفاء وكسر الصاد المشددة، وهو بمعنى التفلّت. النعم: هي الإبل خاصة، وعُقُلها: بضمتين، ويجوز سكون القاف جمع عقال بكسر أوله وهو الحبل.

(٢) هو أبو إسحاق الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي، العلاّمة المناظر، ولد في فيروزاباد (بفارس) وانتقل إلى شيراز فقرأ على علمائها. وانصرف إلى البصرة ومنها إلى بغداد (سنة ٤١٥ هـ) فأتمّ ما بدأ به من الدرس والبحث. وظهر نبوغه في علوم الشريعة الإسلامية، فكان مرجع الطلاب ومفتي الأمة في عصره، واشتهر بقوة الحجة في الجدل والمناظرة، مات ببغداد في سنة ٤٧٦ هـ.

المنتظم ٩/٧، ووفيات الأعيان ١/٢٩، والعبر ٣/٢٨٣، والسير ١٨/٤٥٢، والأعلام ١/٥١.

(٣) هو أبو الحسن الطبري، علي بن محمد بن علي، العلاّمة، شيخ الشافعية، الملقب بعماد =

إليّ حتَّى يُعَادَ خَمْسِيْنَ مَرَّةً. وَحَكَىٰ لَنَا الحَسَنُ: أَنَّ فَقِيْهاً أَعَادَ الدَّرْسَ فِي بَيْتِهِ مِرَاراً كَثِيْرَةً، فَقَالَتْ لَهُ عَجُوْزٌ فِي بَيْتِهِ قَدْ وَاللهِ حَفِظْتُهُ أَنَا. فَقَالَ: أَعِيْدِيْهِ فَأَعَادَتْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ. قَالَ: يَا عَجُوْزُ، أَعِيْدِي ذَلِكَ الدَّرْسَ فَقَالَتْ مَا أَحْفَظُهُ. قَالَ: إِنِّي أُكَرِّرُ عَدَّ الحِفْظِ لِئَلاَّ يُصِيْبَنِي مَا أَصَابَكَ.

= الدين، المعروف بإلْكِيَا الهَرَّاسي: فقيه شافعي، مفسِّر. ولد في طبرستان، وسكن بغداد فدرَّس بالنظامية، ووعظ. واتهم بمذهب الباطنية فرُجم، وأراد السلطان قتله فحماه المستظهر، وشهد له. توفي في سنة ٥٠٤ هـ. وفيات الأعيان ٣/٢٨٦، والسير ١٩/٣٥٠، والأعلام ٣/٣٢٩.

البَـابُ الخَامِسُ
فِي ذِكْرِ الأَوْقَاتِ الّتِي يُكَرَّرُ فِيْهَا المَحْفُوْظَاتُ

يَنْبَغِي لِمَنْ يُرِيْدُ الحِفْظَ أَنْ يَتَشَاغَلَ بِهِ فِي وَقْتِ جَمْعِ الهَمِّ وَمَتَىٰ رَأَىٰ نَفْسَهُ مَشْغُوْلَ القَلْبِ تَرَكَ التَّحَفُّظَ، وَيَحْفَظُ قَدْرَ مَا يُمْكِنُ فَإِنَّ القَلِيْلَ يَثْبُتُ وَالكَثِيْرَ لَا يَحْصَلُ. وَقَدْ مُدِحَ الحِفْظُ فِي السَّحَرِ لِمَوْضِعِ جَمْعِ الهَمِّ، وَفِي البِكْرِ، وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلاَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظَ عَلَىٰ شَاطِىءِ نَهْرٍ وَلَا بِحَضْرَةِ خضر لِئَلاَّ يَشْتَغِلَ القَلْبُ[1] وَالأَنَاظِرُ العَالِيَةُ أَحْمَدُ مِنَ السَّافِلَةِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُرِيْحَ نَفْسَهُ مِنَ الحِفْظِ يَوْمَاً أَوْ يَوْمَيْنِ لِيَكُوْنَ ذَلِكَ كَالبِنَاءِ الّذِي يُرَاحُ لِيَسْتَقِرّ[2].

(١) صيد الخاطر ص ١٧٨.

(٢) قارن تسهيل المنافع ٨٨ يقول ابن الأزرق نقلاً عن ابن الجوزي: «ليروِّح عن نفسه يوماً أو يومين في الأسبوع من حفظ الحديث ويكرر الماضي ليثبت كما أنه يترك حتى يستقر ثم يبني عليه».

البَــابُ السَّادِسُ
فِي الإِعْلَامِ بِمَا يَنْبَغِي تَقْدِيْمُهُ مِنَ المَحْفُوْظَاتِ

أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي تَقْدِيْمُهُ مُقَدِّمَةٌ فِي الاعْتِقَادِ تَشْتَمِلُ عَلَى الدَّلِيْلِ عَلَىٰ مَعْرِفَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَيُذْكَرُ فِيْهَا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ، ثُمَّ يُعْرَفُ الوَاجِبَاتُ ثُمَّ حِفْظُ القُرْآنِ ثُمَّ سَماعُ الحَدِيْثِ.

وَلَا بُدَّ مِنْ حِفْظِ مُقَدِّمَةٍ فِي النَّحْوِ يُقَوَّمُ بِهَا اللِّسَانُ. وَالفِقْهُ عُمْدَةُ العُلُوْمِ، وَجَمْعُ العُلُوْمِ مَمْدُوْحٌ إِلَّا أَنَّ أَقْوَاماً أَذْهَبُوْا الأَعْمَارَ فِي حِفْظِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَإِنَّمَا يُعْرَفُ بِهَا غَرِيْبُ القُرْآنِ وَالحَدِيْثِ وَمَا يَفْضُلُ عَنْ ذَلِكَ لَيْسَ بِمَذْمُوْمٍ غَيْرَ أَنَّ غَيْرَهُ أَهَمُّ مِنْهُ. وَإِنَّ أَقْوَامَاً أَذْهَبُوْا أَزْمَانَهُمْ فِي عُلُوْمِ القُرْآنِ فَاشْتَغَلُوْا بِمَا غَيْره أَصْلَح مِنْهُ مِنَ الشَّوَاذِّ المَهْجُوْرَةِ، وَالعُمْرُ أَنْفَسُ مِنْ تَضْيِيْعِهِ فِي هَذَا. وَإِنَّ أَقْوَامـاً أَذْهَبُوْا أَعْمَارَهُمْ فِي طُرُقِ الحَدِيْثِ وَلَعُمْرِي إِنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّ تَقْدِيْمَ غَيْرِ ذَلِكَ أَهَمُّ. فَنَرَىٰ أَكْثَرَ هَؤُلَاءِ المَذْكُوْرِيْنَ لَا يَعْرِفُوْنَ الفِقْهَ الَّذِي هُوَ أَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَمَتَىٰ أَمْعَنَ طَالِبُ الحَدِيْثِ فِي السَّمَاعِ وَالكِتَابَةِ ذَهَبَ زَمَانُ الحِفْظِ، وَإِذَا عَلَتِ السِّنُّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَىٰ الحِفْظِ المُهِمِّ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْـرِفَ شَـرَفَ الفِقْـهِ فَـانْـظُرْ إِلَىٰ مَـرْتَبَـةِ الأَصْمَعِيِّ[1] فِي اللُّغَةِ، وَسِيْبَوَيْهِ[2] فِي النَّحْوِ، وَابْنِ مَعِينٍ[3] فِي مَعْرِفَةِ الرِّجَالِ،

(١) هو عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي، راوية العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، توفي في سنة ٢١٦ هـ.

(٢) هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول مَن بسّط علم النحو. توفي بالأهواز في سنة ١٨٠ هـ.

(٣) هو أبو زكريا البغدادي، يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، من أئمة الحديث=

كَمْ بَيْنَ ذَلِكَ وَمَرْتَبَةِ أَحْمَدَ والشَّافِعِيِّ فِي الفِقْهِ. ثُمَّ لَوْ حَضَرَ شَيْخٌ مُسِنٌّ لَهُ إِسْنَادٌ لَا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنَ الفِقْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ شَابٌّ مُتَفَقِّهٌ فَجَاءَتْ مَسْأَلَةٌ: سَكَتَ الشَّيْخُ، وَتَكَلَّمَ الشَّابُّ، وَهَذَا يَكْفِي فِي فَضْلِ الفِقْهِ. وَلَقَدْ تَشَاغَلَ خَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ بِعُلُومِ الحَدِيْثِ، وَأَعْرَضُوْا عَنِ الفِقْهِ، فَلَمَّا سُئِلُوْا عَنْ مَسْئَلَةٍ فِي الأَحْكَامِ افْتُضِحُوْا.

أَخْبَرَنَا أَبُوْ مَنْصُوْرٍ القَزَّازُ[1]، أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ[2]، قَالَ: سَمِعْتُ البرقانيّ[3] يقول: قَالَ أَبُوْ بَكْرٍ الأَبْهَرِيّ[4] الفَقِيْهُ: كُنْتُ عِنْدَ يَحْيَىٰ بْنِ صَاعِدٍ[5] فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَيُّهَا الشَّيْخُ مَا تَقُوْلُ فِي بِئْرٍ سَقَطَتْ فِيْهَا دَجَاجَةٌ فَمَاتَتْ؟ هَلِ المَاءُ طَاهِرٌ أَمْ نَجِسٌ؟ فَقَالَ يَحْيَىٰ: وَيْحَكِ كَيْفَ سَقَطَتِ الدَّجَاجَةُ فِي البِئْرِ؟ قَالَتْ: لَمْ تَكُنْ

= ومؤرخي رجاله. نعته الذهبي بسيد الحفّاظ، عاش ببغداد وتوفي بالمدينة حاجّاً في سنة ٢٣٣ هـ.

تاريخ بغداد ١٤/١٧٧، وفيات الأعيان ٦/١٣٩، السير ١١/٧١، الأعلام ٨/١٧٢.

(١) هو أبو منصور القزاز، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منازل بن زُريق الشيباني البغدادي. محدِّث ثقة، وأخباري، وراوي تاريخ بغداد للخطيب البغدادي عنه. توفي في سنة ٥٣٥ هـ.

المنتظم ١٠/٩٠، العبر ٤/٩٥، السير ٢٠/٦٩، شذرات الذهب ٤/١٠٦.

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب: أحد الحفّاظ المؤرخين المقدمين. مولده في غزية ـ بصيغة التصغير ـ منتصف الطريق بين الكوفة ومكة، ومنشؤه ووفاته ببغداد في سنة ٤٦٣ هـ.

المنتظم ٨/٢٦٥، وفيات الأعيان ١/٩٢، السير ١٨/٢٧٠، الأعلام ١/١٧٢.

(٣) هو أبو بكر المعروف بالبَرْقَاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، عالم بالحديث من أهل خوارزم، استوطن بغداد ومات فيها في سنة ٤٢٥ هـ.

تاريخ بغداد ٤/٣٧٣، المنتظم ٨/٧٩، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٧٤، العبر ٣/١٥٦، السير ١٧/ ٤٦٤، الوافي بالوفيات ٧/٣٣١، الأعلام ١/٢١٢.

(٤) هو أبو بكر التميمي الأَبْهَري، محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح، شيخ المالكية في العراق. سكن بغداد، توفي في سنة ٣٧٥ هـ.

تاريخ بغداد ٥/٤٦٢، المنتظم ٧/١٣١، العبر ٢/٢٧١، السير ١٦/٣٣٢، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٨، شذرات الذهب ٣/٨٥، الأعلام ٦/٢٢٥.

(٥) هو أبو محمد الهاشمي بالولاء، يحيىٰ بن محمد بن صاعد، البغدادي، من أعيان حفّاظ=

مُغَطَّاةً، فَقَالَ: أَلَا غَطَّيْتِهَا حَتَّى لَا يَقَعُ فِيْهَا شَيءٌ.

قَالَ الأَبْهَرِيّ: قُلْتُ يَا هَذِهِ إِنْ كَانَ المَاءُ تَغَيَّرَ وَإِلّا فَهُوَ طَاهِرٌ.

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيّ[1]: بَلَغَنِي أَنّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ[2] وَهُوَ يُحَدِّثُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ مِقْدَارُ أَلْفِ نَفْسٍ، فَقَالَتْ بِصَدَقَةِ أَزارِي فَقَالَ: بِكَمْ اشْتَرَيْتِهِ. قالت: باثنين وعشرين درهماً. فلما مرّت قال: آهٍ، آهٍ أمرناها بكفّارة الظهار، ولو اتّسع العمرُ لأمرتك باستقصاء كلِّ علم إذ الكُلُّ مَمْدُوح، فلما قصر العمر وجب تقديم المهم والأفضل[3].

= الحديث. من أهل بغداد. رحل إلى الشام ومصر والحجاز، توفي في سنة ٣١٨ هـ.

تاريخ بغداد ١٤/٢٣١، المنتظم ٦/٢٣٥، السير ١٤/٥٠١، العبر ٢/١٧٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٨٨، طبقات الحفّاظ ٢٣٥، الأعلام ٨/١٦٤.

(١) ترجمنا له فيما سبق.

(٢) هو أبو الحَسن، عليُّ بن داود بن يَزيد التَّميم، البَغْـدادي، القَنْطَري، الأَدمي، الإمـامُ المحدِّث الحافظ، توفي سنة ٢٧٢ هـ.

تـاريـخ بغـداد ١١/٤٢٤، المنتـظم ٥/٨٧، تهـذيب التهـذيب ٧/٣١٧، العبـر ١٣/١٤٣، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٣.

(٣) النصّ مضطرب ويبدو أنَّ فيه سقطاً، ولم أجده في مصادري.

البَابُ السَّابعُ
فِي ذِكْرِ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِيْنَ(*)

لَمَّا كَانَ المَقْصُوْدُ مِنْ هَذَا الكِتَابِ التَّحْرِيْضَ عَلَىٰ الحِفْظِ لَمْ أَتَشَاغَلْ فِيْهِ بالإِسْنَادِ، وَلَمْ أُطِلْ، وَهَا أَنَا ذَا أَذكرُ الحُفَّاظَ المُبَرِّزِيْنَ عَلَى حُرُوْفِ المُعْجَمِ فَإِنْ ذَكَرْتُ لأَحَدِهِمْ فِيْمَا يَتَعَلَّقُ بالحِفْظِ مُخْتَصَراً فَفِي ذِكْرِهِمْ وَالإِشَارَةِ إِلَى مَا حَفِظُوْا تَحْرِيْضٌ وَحَثٌّ لِلْمُجْتَهِدِ، وَتَوْبِيْخٌ لِلْمُتَكَاسِلِ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ.

(*) **وانظر أيضاً في** ذكر الحفّاظ المبرزين:

- تذكرة الحفّاظ للذهبي - تصحيح عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي - حيدر آباد الدكن - الهند ١٣٧٤ هـ.
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، تأليف أبي المحاسن الدمشقي وابن فهد المكّي والسيوطي، مطبوعة في مجلد واحد في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ، في مطبعة التوفيق.
- طبقات الحفّاظ للسيوطي، بتحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة سنة ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م.
- سير أعلام النبلاء للذهبي - مجموعة من المحقّقين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م وما بعدهما.

حــرف الألف

١ ـ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبل(*):

أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيّ، أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الخَطِيْبُ، قَالَ: كَتَبَ أَبُوْ حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الوَاعِظُ، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَطَّارَ يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قِيْلَ لأَبِي زُرْعَةَ: مَنْ رَأَيْتَ مِنَ المَشَايِخِ المُحَدِّثِيْنَ أَحْفَظَ؟ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حُزِرَتْ كُتُبُهُ اليَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيْهِ، فَبَلَغَتْ اثْنَي عَشَرَ حِمْلاً وَعِدْلاً، مَا كَانَ عَلَىٰ ظَهْرِ كِتَابٍ مِنْهَا حَدِيْثُ فُلاَنٍ، وَلاَ

(*) طبقات ابن سعد ٧/٣٥٤، التاريخ الكبير ٢/٥، التاريخ الصغير ٢/٣٧٥، الجرح والتعديل ٢٩٢/، حلية الأولياء ٩/١٦١، تاريخ بغداد ٤/٤١٢، تهذيب الكمال ١/٤٥٧، السير ١١/١٧٧، طبقات الحنابلة ١/٤ ـ ٢٠، تذكرة الحفّاظ للذهبي ٢/٤٣١، العبر ١/٤٣٥، طبقات الحفّاظ للسيوطي ١٨٦، تهذيب التهذيب ١/٧٢، الوافي بالوفيات ٦/٣٦٣، طبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٧، وفيات الأعيان ١/٦٣، تاريخ الفسوي ١/٢١٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/١١٠، مرآة الجنان ٢/٣٢، البداية والنهاية ١٠/٣٢٥، غاية النهاية ١/١١٢، النجوم الزاهرة ٢/٣٠٤، طبقات المفسّرين للداودي ١/٧٠، شذرات الذهب ٢/٩٦، طبقات الشافعية للعبادي ١٤ ـ ١٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥، تهذيب ابن عساكر ٢/٢٨، مختصر تاريخ دمشق ٣/٢٤٠، صفة الصفوة ٢/١٩٠، خلاصة تذهيب الكمال ١١ ـ ١٢، دائرة المعارف الإسلامية ١/٤٩٠، الأعلام ١/٢٠٣، معجم المؤلفين ٢/٩٦، تاريخ التراث العربي لسزكين ٢/٢٠٩.

(* *) ولد الإمام أحمد سنة ١٦٤ هـ وتوفي سنة ٢٤١ هـ = ٧٨٠ ـ ٨٥٥ م.

ملاحظة: * هذه العلامة تعني مصادر ترجمة العلم.

****هذه العلامة تعني سنة وفاة العلم المترجم.**

فِي بَطْنِهِ حَدَّثَنَا فُلانٌ، وَكُلّ ذَلِكَ كَانَ يَحْفَظُهُ مِنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ[1].

أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَة يَقُوْلُ: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَحْفَظُ أَلْفَ أَلْفِ حَدِيْثٍ، فَقِيْلَ لَهُ: وَمَا يُدْرِيْكَ؟ قَالَ: ذَاكَرْتُـهُ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ الأَبْوَابَ[2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ البَرْمَكِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ العَزِيْزِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الخَلاّلُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُوْلُ: قَالَ لِي أَبِي: خُذْ أَيّ كِتَابٍ شِئْتَ مِنْ كُتُبِ وَكِيْعٍ، مِنَ المُصَنَّفِ، فَإِنْ شِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الكَلامِ، حَتَّىٰ أُخَبِّرَكَ بِالإِسْنَادِ، وَإِنْ شِئْتَ بِالإِسْنَادِ حَتَّىٰ أُخَبِّرَكَ بِالكَلَامِ[3].

٢ ـ أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ(*):

من كبار الحفّاظ المتفنِّنين، أخذ علم النسب عن مصعب الزبيري، وأيام الناس عن المدائني، وصنّف تاريخاً كبيراً كثير الفوائد[4].

---

(١) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص ٦٠. وانظر فيه الباب الثامن: في ذكر حفظ الإمام أحمد وقدر ما كان يحفظ ٥٩ ـ ٦٢.

ـ والعِدْل: نصْفُ الحِمْلِ يكونُ على أَحَدِ جَنْبَيِ البَعِير، وجمعه أعْدالٌ وعُدُوْلٌ.

(٢) تاريخ بغداد ٤/٤١٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٣١، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٨٧، وتهذيب الكمال للمزّي /٤٥٧، ومناقب الإمام أحمد ص ٥٩.

(٣) مناقب الإمام أحمد ٦١ ـ ٦٢.

(*) هو أحمد بن زهير (أبي خَيْثمة) بن حرب بن شداد النسائي ثم البغدادي، أبو بكر: مؤرخ من حفّاظ الحديث. كان ثقة، راوية للأدب، بصيراً بأيام الناس.

ـ تذكرة الحفّاظ ٢/٥٩٦، طبقات الحنابلة ١/٤٤؛ تاريخ بغداد ٤/١٦٢، النجوم الزاهرة ٣/٨٣، شذرات الذهب ٢/١٧٤، ولسان الميزان ١/١٧٤، والمنتظم ٥/١٣٩، معجم الأدباء ٣/٣٥، الوافي بالوفيات ٦/٣٧٦، غاية النهاية ١/٥٤، السير ١١/٤٩٤، الأنساب للسمعاني، ورقة: ٥٥٩/٢، البداية والنهاية ١١/٦٦، النجوم الزاهرة ٣/٨٣، بروكلمان ٣/٢٠٢، والأعلام ١/١٢٨، معجم المؤلفين ١/٢٢٧.

(**) ١٨٥ ـ ٢٧٩ هـ = ٨٠١ ـ ٨٩٢ هـ.

(٤) في السير ١١/٤٩٢: =

٣ ـ أحمد بن يحيىٰ ثعلب(*):

كان عالماً حافظاً. وقال: طلبت العربية واللغة ولي ست عشرة سنة، وابتدأت بالنظر في حدود الفرّاء، وسنّي ثماني عشرة، وبلغت خمساً وعشرين وما بقي عَلَيَّ مسألة للفَرَّاء، ولا شيء من كتبه إلّا وقد حفظته[1]، وسمعت من القواريري مائتي حديث[2].

٤ ـ أحمد بن محمد بن هانىء (أبو بكر الأثرم)(*):

= «صاحب: التاريخ الكبير، الكثير الفائدة».

وفي الأعلام ١/١٢٨:

«من تصنيفه التاريخ الكبير ـ مخطوط، كما في تذكرة النوادر، ومنه الجزء الخمسون، مخروم الآخر، في المحمودية بالمدينة (٢٦ أصول الحديث)...».

(*) إنباه الرواة ١/١٣٨، بغية الوعاة ١/٣٩٦، نزهة الألباء ٢٢٨، طبقات النحويين واللغويين ١٤١ ـ ١٥١، تاريخ بغداد ٥/٢٠٤، المنتظم ٦/٤٤، معجم الأدباء ٥/١٠٢، العبر ٢/٨٨، السير ١٤/٥، وفيات الأعيان ١/١٠٢، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٦٦، طبقات الحفّاظ ٢٩٠، الوافي بالوفيات ٨/٢٣٤، مرآة الجنان ٢/٢١٨، البداية والنهاية ١١/٩٨، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٣٤، غاية النهاية ١/١٤٨، النجوم الزاهرة ٣/١٣٣، مفتاح السعادة ١/١٤٥، شذرات الذهب ٢/٢٠٧، مروج الذهب ٢/٤٩٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٧٥، مقدمة تهذيب اللغة للأزهري ١/٦٩ ـ ٧٠، اللباب ٣/٢١٧، مراتب النحويين ١٥١ ـ ١٥٢، تاريخ العلماء النحويين ١٨١، فهرسة ابن خَيْر ٢٩٨ و٣٢٧ و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٧٣ و٣٨١، المختصر لأبي الفداء ٢/٦٠، المزهر ٢/٤١٢، معجم المؤلفين ٢/٢٠٣، الأعلام ١/٢٦٧.

(**) ٢٠٠ ـ ٢٩١ هـ = ٨١٦ ـ ٩٠٤ م.

(١) نزهة الألبا ٢٢٩، وإنباه الرواة ١/١٣٩، والسير ١٤/٥، وطبقات الحفّاظ ٢٩٠.

(٢) السير ١٤/٥، وإنباه الرواة ١/١٣٩، وطبقات الحفّاظ ٢٩٠ وفيها: «سمعت من عبيد الله بن عمر القواريري مائة ألف حديث». ومثله في: السير ١١/٤٤٣ ومثله في تذكرة الحفّاظ ٢/٦٦٦، والمنتظم ٦/٤٤، وتاريخ بغداد ٥/٢٠٥.

ـ وانظر ترجمة أبي سعيد البصري القواريري الزجّاج، ثم البغدادي، عبيد الله بن عمر بن ميسرة المتوفى سنة ٢٣٥ هـ المحدِّث الحافظ الثقة، في السير ١١/٤٤٢، وتذكرة الحفّاظ ٢/٤٣٨، وطبقات الحفّاظ ١٩٢. ولم يترجم ابن الجوزي للقواريري ضمن كتابه هذا، وهو من أكبر الحفّاظ الثقات؟!.

(*) الجرح والتعديل ٢/٧٢، تاريخ بغداد ٥/١١٠، طبقات الحنابلة ١/٦٦، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٧٠، العبر ٢/٢٢، السير ١٢/٦٢٣، طبقات الحفّاظ ٢٥٦، تهذيب التهذيب ١/٧٨، =

سمع عفّان بن مسلم وأبا نُعَيْم وغيرهما.

وصحب أحمد بن حنبل، وأقبل على مذهبه مشتغلاً به[1]، وكان غزير العلم والحفظ، كان يحيى بن معين، يقول عنه: كان أحد أبويْ الأثرم[2] جنيّاً وقال إبراهيم الأصفهاني: الأثرم أَحْفظ من أبي زُرْعَة، وَأَتْقَنُ[3].

٥ ـ أحمد بن نصر بن إبراهيم (أبو عَمْرو الخَفَّاف)[*]:

سمع ابن رَاهْوَيْه[4] وغيره، وكان يذاكر بمائة ألف حديث[5]، ويصدّق خمسة ألف درهم[6].

= خلاصة تهذيب الكمال ١٢، شذرات الذهب ٢/١٤١، تهذيب الكمال ١/٤٧٦، معجم المؤلفين ٢/١٦٧، والأعلام ١/٢٠٥.

(**) ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م.

(١) تهذيب الكمال ١/٤٧٨، والسير ١٢/٦٢٥.

(٢) تهذيب الكمال ١/٤٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٢/٥٧١، والسير ١٢/٦٢٦، وطبقات الحنابلة ١/٧٣.

(٣) تهذيب الكمال ١/٤٧٨، وتذكرة الحفّاظ ٢/٥٧١، والسير ١٢/٦٢٦.

(*) تذكرة الحفّاظ ٢/٦٥٤، طبقات الحفّاظ ٢٨٥، الجرح والتعديل ٢/٧٩، طبقات الفقهاء ١١٤، العبر ٢/١١٢، السير ١٣/٥٦٠، البداية والنهاية ١١/١١٧، المنتظم ٦/١١٠، شذرات الذهب ٢/٢٣١، الأنساب ٥/١٥٧.

ـ والخَفَّاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، نسبة إلى عمل الخفاف التي تلبس «الأنساب للسمعاني ٥/١٥٥، واللباب لابن الأثير ١/٣٨١».

(**) ـ ٢٩٩ هـ = ٩١٢ م.

(٤) هو إسحق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي التميمي المروزي، أبو يعقوب ابن راهويه: عالم خراسان في عصره، وهو أحد كبار الحفّاظ، توفي في سنة ٢٣٨ هـ. تاريخ بغداد ٦/٣٤٥، وابن خلكان ١/١٩٩، والإعلام ١/٢٩٢.

(٥) السير ١٣/٥٦١، وطبقات الحفّاظ ٢٨٦، والمنتظم ٦/١١٠.

(٦) السير ١٣/٥٦٢، وفيه: «ولم يكن يُعْقِب، فلما أَيِس من الولد، تَصَدَّق بأموالٍ، كان يقال: إن قيمتها خمسة آلاف ألف درهم، على الأشراف والفقراء والموالي». ومثله في تذكرة الحفّاظ ٢/٦٥٥، وفي المنتظم ٦/١١٠:
«تصدق بخمسة آلاف درهم».

٦ ـ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْب (أَبُوْ عَبْدِ الرَّحمن النَّسَائِي)(*):

سمع ابن رَاهْوَيْه، وقتيبة بن سعد، وعلي بن حجر، وأبا كريب، وكان إماماً في الحديث ثَبْتاً من كبار الحفّاظ(١).

٧ ـ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَق بْنِ البُهْلول (أبو جَعْفَرٍ التَّنُوْخِيّ القَاضِيّ)(*):

سمع من خلق كثير، وروى عنه الدارقطني، وكان ثقة حافظاً للسير والتفسير والشعر والنحو، وحضر يوماً مع أبي جعفر الطبري فَبَزَّهُ في المذاكرة(٢).

٨ ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ الحَسَنِ (أَبُو حَامِدِ بْـنِ الشَّرْقِيّ(٣))(*):

كان واحد عصره في علم الحديث، وكان أبو بكر بن خُزَيْمَة يقول: حياة

(*) المنتظم ٦/١٣١، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٩٨، طبقات الحفّاظ ٣٠٣، وفيات الأعيان ١/٧٧، تهذيب الكمال ١/٢٣، العبر ٢/١٢٣، السير ١٤/١٢٥، الوافي بالوفيات ٦/٤١٦، مرآة الجنان ٢/٢٤٠، طبقات الشافعية ٣/١٤، طبقات الإسنوي ٢/٤٨٠، البداية والنهاية ١١/١٢٣، العقد الثمين ٣/٤٥، غاية النهاية ١/٦١، تهذيب التهذيب ١/٣٦، النجوم الزاهرة ٣/١٨٨، حسن المحاضرة ١/٣٤٩، خلاصة تهذيب الكمال ٧، مفتاح السعادة ٢/١١، شذرات الذهب ٢/٢٣٩، طبقات العبادي ٥١، الكامل في التاريخ ٨/٩٦، معجم المؤلفين ١/٢٤٤، الأعلام ١/١٧١.

ـ وفيهم مَن سمّاه: أحمد بن علي بن شعيب بن علي، أبو عبد الرحمن النَّسائي.

ـ وهو القاضي الحافظ، شيخ الإسلام، صاحب السنن الكبرى والصغرى. أصله من نسا في خراسان. وقد امتحن في دمشق، فأدرك الشهادة فقال: احملوني إلى مكة، فحمل، وتوفي فيها.

(**) ٢١٥ ـ ٣٠٣ هـ = ٨٣٠ ـ ٩١٥ م.

(١) انظر أقوال العلماء فيه، في كتب الذهبي خاصة.

(*) المنتظم ٦/٢٣١، تاريخ بغداد ٤/٣٠، نزهة الألباء ٢٥٣، معجم الأدباء ٢/١٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٢٢٣، العبر ٢/١٧١، السير ١٤/٤٩٧، الوافي بالوفيات ٦/٢٣٥، البداية والنهاية ١١/١٦٥، الجواهر المضية ١/٥٧، بغية الوعاة ١/٢٩٥، شذرات الذهب ٢/٢٧٦، معجم المؤلفين ١/١٦٠، الأعلام ١/٩٥.

(**) ٢٣١ ـ ٣١٨ هـ = ٨٤٥ ـ ٩٣٠ م.

(٢) انظر الخبر في قصة طويلة في المنتظم ٦/٢٣٢، والسير ١٤/٤٩٩ ـ ٥٠٠.

(٣) في الأنساب ٧/٣١٧: كان يسكن الجانب «الشرقي» بنيسابور، فنسب إليه. وفي طبقات الاسنوي ٢/٩٠: منسوب إلى خطّة من نيسابور، تعرف بخطّة الشرقية».

(*) المنتظم ٦/٢٨٩، تاريخ بغداد ٤/٢٤٦، الأنساب ٧/٣١٩، تذكرة الحفّاظ ٣/٨٢١، العبر =

أبي حامد تَحْجِزُ بين الناس والكذب على رسول الله ﷺ[1].

٩ ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيْدٍ (أبو العبَّاس بن عُقْدَة)(*):

سمع الكثير، وكان من أكابر الحفّاظ.

قال الدارقطنيّ: أجمع أهل الكوفة أنه لم يرَ من زمن عبد الله بن مسعود إلى زمن أبي العباس بن عُقْدَة أحفظ منه[2].

قال ابن عُقْدَة: ودخل البَرْدِيْجي[3] الكوفة، فَزَعَمَ أَنَّه أَحْفَظُ مِنّي، فقلتُ: لا تطول! نَتَقَدَّمُ إلى دُكَّان وَرَّاقٍ، وَنَضَعُ القَبَّان وَتَزِنُ مِنَ الكُتُبِ مَا شِئْتَ، ثم تُلْقِي عَلَيْنا فَنَذْكُرُهَا؛ فَبقِي[4]. وكان بعض الهاشميين جالساً عند ابن عُقْدَة فقال:

= ٢/٢٠٤، السير ١٥/٣٧، الميزان ١/١٥٦، طبقات الحفّاظ ٣٤٢، الوافي بالوفيات ٣٧٩/٧، طبقات الشافعية ٤١/٣، البداية والنهاية ١١/١٨٨، لسان الميزان ١/٣٠٦، النجوم الزاهرة ٢٦١/٣، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، اللباب ٢/١٧، شذرات الذهب ٢/٣٠٦، طبقات الشافعية للأسنوي ٢/٩٠، معجم المؤلفين ٢/٩٢، الأعلام ١/٢٠٦.

(**) ٢٤٠ ـ ٣٢٥ هـ = ٨٥٤ ـ ٩٣٧ م.

(١) طبقات الأسنوي ٢/٩٠، والمنتظم ٦/٢٨٩، والسير ١٥/٣٨، وتذكرة الحفّاظ ٨٢١/٣، وتاريخ بغداد ٤/٤٢٧.
قال الذهبي في السير ١٥/٣٨:
«قلت: يعني: أنه يعرفُ الصحيح وغيره من الموضوع».

(*) المنتظم ٦/٣٣٦، تذكرة الحفّاظ ٨٣٩/٣، العبر ٢/٢٣٠، السير ١٥/٣٤٠، الميزان ١/١٣٦، طبقات الحفّاظ ٣٤٨، الوافي بالوفيات ٣٩٥/٧، مرآة الجنان ٢/٣١١، تاريخ بغداد ٥/١٤، الفهرست للطوسي ٢٨ ـ ٢٩، البداية والنهاية ١١/٢٠٩، ولسان الميزان ١/٢٦٣، النجوم الزاهرة ٢٨١/٣، شذرات الذهب ٢/٣٣٢، وأعيان الشيعة ٩/٤٢٨، ومنهج المقال ٤٣، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٦، والأعلام ١/٢٠٧.

(**) ٢٥٠ ـ ٣٣٢ هـ = ٨٦٤ ـ ٩٤٤ م.

(٢) المنتظم ٦/٣٣٧، والسير ١٥/٣٤٥، وتاريخ بغداد ٥/١٦.

(٣) هو أبو بكر، أحمد بن هارون. كان ثقة حافظاً، توفي في سنة ٣٠١ هـ. ونسبته إلى برديج وهي بُليدة بأقصى أذربيجان. سكن بغداد وتوفي بها. الأنساب ٢/١٣٩، والأعلام ١/٢٦٥.

(٤) أي بقي مندهشاً أو مبهوتاً. والخبر في تاريخ بغداد ٥/١٦، والمنتظم ٦/٣٣٧، والسير ١٥/٣٤٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٤٠.

أنا أُجِيْبُ في ثلثمائة ألفِ حدِيْثٍ، وَأُذَاكِرُ بالأَسَانِيْدِ وَبَعْضِ المُتُوْنِ والمراسيل والمقاطيع[1]. وانتقل ابن عُقْدَة من مكان إلى مكان فكانت كتبه ستمائة حمل[2].

١٠ ـ أَحْمَدُ بْنُ محمّد بْنِ دُوست العَلّاف(*):

سمع الكثير، وكانت له معرفة حسنة بالنقل، وحفظ وافر.

أخبرنا القزاز، قال حدَّثنا: أحمد بن علي، قال: حدَّثني أبو عبد الله الصوري. قال: قال لي حمزة بن محمد بن طاهر قلت لخالي أبي عبد الله بن دوست: أراك تُمْلي المجالس من حفظك، فَلِمَ لا تملي من كتابك؟ فقال لي: انظر فيما أمليتُ فإنْ كان في ذلك خطأ لم أمل مِنْ حفْظي، وإنْ كان جميعه صواباً فما الحاجة إلى الكتاب[3].

١١ ـ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْن (أبو الطَّيِّبِ المُتَنبِّي)(*):

كان له ذكاء وفطنة، وحفظ جيد.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/١٦، والمنتظم ٦/٣٣٧، والسير ١٥/٣٤٦ و٣٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٨، والمنتظم ٦/٣٣٧، والسير ١٥/٣٤٨.

(*) تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٦٦، ميزان الاعتدال ١/١٥٣، السير ١٧/٣٢٢، المنتظم ٧/٢٨٤، تاريخ بغداد ٥/١٢٤، المغني في الضعفاء ١/٥٨، البداية والنهاية ١٢/٥، لسان الميزان ١/٢٩٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٤١.

(**) ٣٢٣ ـ ٤٠٧ هـ = ٩٣٥ ـ ١٠١٧ م.

ـ قال الذهبي في السير ١٧/٣٢٢: الإمام الحافظ الأوحدُ، المسندُ، أبو عبد الله، أحمد بن المحدّث محد بن يوسف بن دُوست، البغدادي البزّار، العَلّاف... أثنوا على حفظه وفهمه، واختلفوا في عدالته..».

(٣) المنتظم ٧/٢٨٤، وتاريخ بغداد ٥/١٢٥.

ـ وقد كان النص مضطرباً في المخطوطة فقوَّمناه وصحّناه عنهما.

(*) المنتظم ٧/٢٤، يتيمة الدهر ١/١١٠، تاريخ بغداد ٤/١٠٢، نزهة الألباء ٢٩٤، اللباب ٣/١٦٢، الكامل لابن الأثير ٨/٥٦٦، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٨٥، وفيات الأعيان ١/١٢٠، العبر ٢/٣٠٠، السير ١٦/١٩٩، الوافي بالوفيات ٦/٢٣٦، البداية والنهاية ١١/٢٥٦، لسان الميزان ١/١٥٩، النجوم الزاهرة ٣/٣٤٠، حسن المحاضرة ١/٥٦٠، =

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ الحافظ، قال: حدَّثنا عليّ بن الحسن عن أبيه قال: حدَّثني أبو الحسن محمد بن يحيىٰ العلويّ، قال: حدَّثني وَرّاق كان يجلس إليه المتنبّي، قال: ما رأيتُ أحفظ من هذا الفتى، كان اليوم عندي، وقد أحضر رجلٌ كتاباً من كتبِ الأصمعي نحو ثلاثين ورقة ليبيعه، فأخذ ينظر فيه طويلاً، فقال له الرجلُ: يا هذا أُريْد بيْعَه، وقد قطعتني عن ذلك، فإنْ كنْتَ تريدُ حفظَهُ فهذا إنْ شاء الله يكون بَعْد شهرٍ.

فقال له: فإنْ كنت قد حفظْتُهُ في هذه المدّة فما لي عليك؟ قال: أَهَبُ لك الكتابَ، قال: فَأَخَذَ الدفْتَرَ من يده فأقبل يتلوه إلى آخره، ثُمّ اسْتَلَبَهُ فَجَعَلَهُ فِي كُمِّه، فقام صاحِبُه فتعلّق بِهِ، وَطَالَبَ بالثَّمَنِ فَقَالَ مَا إلى ذَلِكَ سَبِيْلٌ قد وَهَبْتَهُ لي، فمنعناه منه.

وَقُلْنَا لَهُ: أَنْتَ اشْتَرَطْتَ على نَفْسِكَ هَذا للغلام فَتَرَكَهُ عَلَيْهِ(١).

١٢ ـ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (أبو بكر البَرْقَانِيّ)(*):

= معاهد التنصيص ١/٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/١٠٥، ابن الوردي ١/٢٩٠، مرآة الجنان /٣٥١، شذرات الذهب ٣/٣، روضات الجنّات ٤١، هدية العارفين ١/٦٤، أعيان الشيعة ٨/٦١، دائرة المعارف الإسلامية ١/٣٦٣، معجم المؤلفين ١/٢٠١، الأعلام ١/١١٥.

(**) ٣٠٣ ـ ٣٥٤ هـ = ٩١٥ ـ ٩٦٥ م.

(١) انظر: تاريخ بغداد ٤/١٠٣، والمنتظم ٧/٢٥، والسير ١٦/٢٠٠.

(*) المنتظم ٨/٧٩، تاريخ بغداد ٤/٣٧٣، الأنساب ٢/١٥٦، اللباب ١/١٤٠، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٧٤، العبر ٣/١٥٦، والسير ١٧/٤٦٤، المشتبه ١/٦٦، الوافي بالوفيات ٧/٣٣١، عيون التواريخ ١٢/١٣٨، طبقات السبكي ٤/٤٧، طبقات الأسنوي ١/٣١، البداية والنهاية ١٢/٣٦، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٠، طبقات الحفاظ ٤١٨، طبقات الشيرازي ١٠٦، معجم البلدان ١/٣٨٧، شذرات الذهب ٣/٢٢٨، هدية العارفين ١/٧٤، مختصر تاريخ دمشق ٣/٢٢٥، تهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٧، معجم المؤلفين ١/٧٤، الأعلام ١/٢١٢.

ـ والبرقانيّ: نسبة إلى قرية من قرىً كانت بنواحي خوارزم، خرِّب أكثرها، وصارت مزرعة. وهي بفتح الباء كما ضبطها السمعاني، وقال ياقوت: وبعضهم يقول: بكسرها.

(**) ٣٣٦ ـ ٤٢٥ هـ = ٩٤٨ ـ ١٠٣٤ م.

رحل إلى البلاد، وكتب الكثير، وسمع، وكان ثقةً ورعاً متقناً من كبار الحُفّاظ[1].

١٣ ـ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ ثَابِتٍ الخَطِيْبُ(*):

سمع الكثير، وصنَّف الكتب الحسان البعيدة المثل، وبه ختم الحفّاظ.

١٤ ـ إبراهيْمُ بْنُ الحُسَيْن(*):

أخبرنا أبو المُعَمَّر الأَنْصارِيّ، قال: حدَّثنا أبو محمد السَّمَرْقَنْدِيّ، قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: حدَّثنا محمد بن عيسى الهمذاني، قال: حدَّثنا صالح بن أحمد، قال: سمعْتُ بعض أُصْحَابِنا يَحْكي عن عبد الله بن وَهَبٍ

(١) تاريخ بغداد ٣٧٤/٤، والمنتظم ٨٠/٨.
(*) المعروف بالخطيب البغداديّ.
المنتظم ٢٦٥/٨، الأنساب ١٥١/٥، فهرسة ابن خَيْر ١٨١، تبيين كذب المفتري ٢٦٨، معجم الأُدباء ١٣/٤، اللباب ٤٥٣/١، وفيات الأعيان /٩٢، الكامل لابن الأثير ٦٨/١٠، المختصر لأبي الفداء ٢ تذكرة الحفّاظ ١١٣٥/٣، العبر ٢٥٣/٣، السير ٢٧٠/١٨، تتمة المختصر ٥٦٤/١، الوافي ١٩٠/٧، مرآة الجنان ٨٧/٣، طبقات السبكي ٢٩/٤، طبقات الأسنوي ٢٠١/١، البداية والنهاية ١٠١/١٢، النجوم الزاهرة ٨٧/٥، طبقات الحفّاظ ٤٣٤، تاريخ الخميس ٣٥٨/٢، مختصر تاريخ دمشق ١٧٣/٣، تهذيب تاريخ دمشق ٣٩٩/١، شذرات الذهب ٣١١/٣، هدية العارفين ٧٩/١، معجم المؤلفين ٣/٢، الأعلام ١٧٣/١.
(**) ٣٩٢ ـ ٤٦٣ هـ = ١٠٠٢ ـ ١٠٧١ م.
(*) هو الإمام، الحافظ، الثِّقة، العابد، أبو إسحاق، إبراهيم بن الحسين بن علي، الهمذاني الكسائي، ويعرف بابن دِيْزِيْل.
ـ تذكرة الحفّاظ ٦٠٨/٢، العبر ٦٥/٢، السير ١٨٤/٣، طبقات الحفّاظ ٢٦٩، الوافي بالوفيات ٣٤٦/٥، البداية والنهاية ٧١/١١، غاية النهاية ١١/١، لسان الميزان ٤٨/١، مختصر تاريخ دمشق ٤٦/٤، تهذيب تاريخ دمشق ٢٠٨/٢، شذرات الذهب ١٧٧/٢، معجم المؤلفين ٢٤/١.
ـ وديزيل: ضبطه السمعاني بفتح الدال، وتابعه على ذلك ابن الأثير في اللباب، والسيوطي في طبقات الحفّاظ.
(**) نحو ٢٠٠ هـ ـ ٢٨١ هـ = نحو ٨١٥ ـ ٨٩٤ م.

الدِّيْنَوَرِيّ أنَّهُ قال: كُنَّا نذاكر إبراهيم بن الحسين فيذاكرنا بالقِمَطْرِ، وكان يذاكر بحديث واحد فيقول: عندي منه قِمَطْرٌ[1].

١٥ ـ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أُوْرَمَةَ الأَصْبَهَانِيّ(*):

كان من الحفّاظ الكبار.

١٦ ـ إِسْمَاعِيْلُ بْنُ يُوْسف (أبو عَلِيّ الدَّيْلَمِيّ)(*):

كان أحد العباد حافظاً للحديث.

كان يحفظ أربعين ألف حديث[2]، ويذاكر بسبعين ألف حديث[3].

١٧ ـ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهْوَيْه(*):

أخبرنا المبارك بن أحمد، حدَّثنا أبو محمد بن السَّمَرْقنديّ، قال:

---

(١) السير ١٣/١٩٠، وتهذيب ابن عساكر ٢/٢٠٩.

(*) المنتظم ٥/٥٦، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٢٨، العبر ٢/٣٣، السير ١٣/١٤٥، طبقات الحفّاظ ٢٧٧، تاريخ بغداد ٦/٤٢، شذرات الذهب ٢/٥١، الجرح والتعديل ٢/٨٨، ذكر أخبار أصبهان ١/١٨٤، تبصير المنتبه ١/١٣.

(**) ـ ٢٦٦ هـ = ٨٧٩ م.

ـ وفي تبصير المنتبه ١/١٣: إبراهيم بن أُرْمَة (بالضم وراء) الأصبهاني الحافظ. وقد تمدُّ الضمة، فيقال: «أُوْرْمَة فلا يلبس، ويجوز حينئذ فتح الراء وتسكينها».

(*) تاريخ بغداد ٦/٢٧٤، الوافي بالوفيات ٩/٢٤٥، المنهج الأحمد ١/٣٧٨.

** ـ ٢٥٥ هـ = ـ ٨٦٨ م.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٢٧٥، والوافي ٩/٢٤٥.

(٣) تاريخ بغداد ٦/٢٧٦، والوافي ٩/٢٤٥، والمنهج الأحمد ١/٣٧٩.

(*) تاريخ بغداد ٦/٣٤٥، تذكرة الحفّاظ ٢/٤٣٣، العبر ١/٤٢٦، السير ١١/٣٥٨، التاريخ الكبير ١/٣٧٩، التاريخ الصغير ١/٣٦٨، الجرح والتعديل ٢/٢٠٩، حلية الأولياء ٩/٢٣٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨، طبقات الحنابلة ١/١٠٩، الأنساب ٦/٥٦، وفيات الأعيان ١/١٩٩، ميزان الاعتدال ١/١٨٢، الوافي بالوفيات ٨/٣٨٦، طبقات الشافعية ٢/٨٣، البداية والنهاية ١٠/٣١٧، تهذيب التهذيب ١/٢١٦، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٠، =

حدَّثنا أبو بكر الخطيب، قال: حدَّثنا محمد بن يوسف النيسابوريّ، قال حدَّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول: سمعت محمد بن إسحق بن خُزَيْمة يقول: سمعت ابن خشرم، يقول: كان إسحق بن راهويه يُمْلي عَلَيّ سبعين ألف حديث حفظاً[1].

أخبرنا المبارك، قال حدَّثنا: أبو محمد، قال حدَّثنا: أبو بكر الخطيب، قال: حدَّثنا أبو سعيد محمد بن حسنونة، حدَّثنا: أبو الفضل محمد بن الحسين الحداديّ. قال: قال أبو زيد محمد بن يحيىٰ بن خالد: سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظليّ يقول: أعرف مكان مائة ألف حديث، كأنِّي أنظُرُ إليها، وأحفظ منها سبعين ألف حديث عَنْ ظهر قلبي صحيحة. وأحفظ أربعة آلاف حديث مُزَوّرة. فقيل: ما معنى المُزَوّرة قال: إذا مَرّ بي منها حديث في الأحاديث الصحيحة، فَلَيْتُهُ منها فَلْيَاً[2].

= طبقات الحفّاظ ١٨٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧، طبقات المفسرين ١/١٠٢، مختصر تاريخ دمشق ٤/٢٧١، تهذيب ابن عساكر ٢/٤٠٩، تهذيب الكمال ٢/٣٧٣، شذرات الذهب ٢/٨٩، مفتاح السعادة ٢/٢٩٧، تاريخ التراث لسزكين ١/٢٩٧، معجم المفسرين ١/٨٥، معجم المؤلفين ٢/٢٢٨، الأعلام ١/٢٩٢.

** ١٦١ - ٢٣٨ هـ = ٧٧٨ - ٨٥٣ م.

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٥٢، والسير ١١/٣٧٣، وتهذيب الكمال ٢/٣٨٥.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٥٢، والسير ١١/٣٧٤، وتهذيب الكمال ٢/٣٨٥.

حـــرف الباء

١٨ ـ بَكْرُ بْنُ محمَّدٍ الحَنَفِيّ(*):

كان إذا طلب المُتَفَقِّه منه الدرس ألقى عليه من أيِّ مَوْضِعٍ شاء من غير مطالعة، ولا مراجعة لكتاب(١).

وسُئِل عن مسألة فقال: هذه المسألة أَعَدْتُهَا في بُرْجٍ من حُصْنِ بُخَارىٰ أَرْبع مائة مرة(٢).

(*) المنتظم ٩/٢٠٠، الأنساب ٦/٢٧٠، التحبير ١/١٣٦، معجم البلدان ٣/١٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/٥٤٥، مرآة الزمان ٨/٤٦، البداية والنهاية ١٢/١٨٣، الجواهر المضية ١/٤٦٥، لسان الميزان ٢/٥٨، النجوم الزاهرة ٥/٢١٦، دول الإسلام ٢/٣٩، كشف الظنون ١/١٦٤، شذرات الذهب ٤/٣٣، معجم المؤلفين ٣/٧٤.

ـ قال عنه الذهبي في السير ١٩/٤١٥: الإمام العلاّمة، شيخ الحنفية، مفتي بخارى، شمس الأئمة، أبو الفضل، بكر بن محمد بن علي بن الفضل الأنصاري الخزرجي، السُّلَميّ، الجابري، البخاري، الزَّرَنْجَرِيّ، وزَرَنْجَرُ: من قرى بخارى».

** ٤٢٧ ـ ٥١٢ هـ = ١٠٣٦ م ١١١٨ م.

(١) المنتظم ٩/٢٠٠، ومرآة الزمان ٨/٤٦.

(٢) المنتظم ٩/٢٠٠ و٢٠١، ومرآة الزمان ٨/٤٦، والسير ١٩/٤١٦.

وليس في حرف التاء والثاء مبرز مشهور بالحفظ(*).

(*) بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

١ - تَمّام الإمام الحافظ محدِّث الشام أبو القاسم بن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر المروزي ثم الدمشقي. ولد بدمشق سنة ٣٣٠ هـ، وتوفي سنة ٤١٤ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٦، العبر ٣/١١٥، طبقات الحفّاظ ٤١٣.

٢ - تميم بن محمد بن طمفاج، الحافظ الثقة أبو عبد الرحمن الطوسي. مات بعد سنة ٢٩٠ هـ.

٣ - ثابت بن أسلم البُناني أبو محمد البصري، الإمام الحجة القدوة. مات سنة ١٢٧ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٢٥.

٤ - ثابت بن حَزْم بن عبد الرحمن بن مَطرِّف الحافظ العلّامة أبو القاسم السَّرَقُسْطِيّ. ولد سنة ٢١٧ هـ، وتوفي سنة ٣١٣ هـ. العبر ١/١٥٦، طبقات الحفّاظ ٤٩، تذكرة الحفّاظ ٣/٨٦٩، تاريخ علماء الأندلس /١٠٠، الأعلام ٢/٩٧.

٥ - ثور بن يزيد الكَلَاعِيّ، أبو خالد الشامي الحمصي، توفي في سنة ١٥٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٧٥، تهذيب التهذيب ٢/٣٥، شذرات الذهب ١/٢٣٤، العبر ١/٢١٩، مرآة الجنان ١/٣٢٢، الأعلام ٢/١٠٢.

حـــرف الجيم

١٩ ـ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الفِرْيَابِيّ(*):

طاف البلاد شرقاً وغرباً في طلب العلم، وَلَقِي الأعلام، وَحَدَّث عن هُدْبَةَ، وابن المَدِيْنِيّ، وَقُتَيْبَة، وكـان ثقة حجّة حافظاً، وَأَمْلَى بِبَغْدَادَ، وكـان الذين يستملون ثلثمائةٍ وسِتَّةَ عَشَرَ[١]، وَحُزِر فكانوا ثلاثين ألفاً، وكان الذين يكتبون نحو عشرة آلاف إنسان[٢].

(*) المنتظم ٦/١٢٤، تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٢، العبر ٢/١١٩، السير ١٤/٩٦، دول الإسلام ١/١٨١، تاريخ بغداد ٧/١٩٩، ترتيب المدارك ٣/١٨٧، الأنساب ٩/٢٩١، اللباب ٢/٤٢٧، معجم البلدان ٤/٢٨٤، الكامل لابن الأثير ٨/٨٥، مرآة الجنان ٢/٢٣٨، البداية والنهاية ١١/١٢١، الديباج المذهب ١/٣٢١، طبقات الحفّاظ ٣٠١، شذرات الذهب ٢/٢٣٥، شجرة النور الزكية ١/٧٧، معجم المؤلفين ٣/١٤٦، الأعلام ٢/١٢٧.

** ٢٠٧ ـ ٣٠١ هـ = ٨٢٢ ـ ٩١٣ م.

ـ والفِريابي: بكسر الفاء وسكون الراء، وفتح الياء، نسبة إلى «فارياب» وهي بليدة بنواحي بلخ، ينسب إليها: الفِرْيابيّ، والفاريابيّ، والفِيْريابي..

(١) أي: نفساً. وانظر تاريخ بغداد ٧/٢٠١، والمنتظم ٦/١٢٤، والسير ١٤/٩٨.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٠١، والمنتظم ٦/١٢٤، والسير ١٤/٩٨.

حــرف الحاء

٢٠ ـ الحَسَنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ شَبِيْبٍ (أبو عَلِيّ المَعْمَرِيّ)(*):

الحافظ، رحل البلاد في طلب الحديث، وسمع من هُدْبَة، وابن المَدِيْنيّ ويحيىٰ، وإنَّما قيل له المَعْمَرِيّ(١): بأُمِّه أُمّ الحسن بنت أبي سفيان صاحب مَعْمَر بن راشد(٢)، وكان من كبار الحفّاظ، وله التصانيف.

٢١ ـ الحَسَنُ بْنُ سُفْيَان (أَبُوْ العبّاس النَّسَوِيّ)(*):

رحل البلاد، وسمع بخراسان: ابن رَاهْوَيْه، وقُتَيْبَة، وعَلِيّ بن حَجَر،

(*) المنتظم ٦/٧٨، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٦٧، العبر ٢/١٠١، السير ١٣/٥١٠، ميزان الاعتدال ١/٥٠٤، لسان الميزان ٢/٢٢١، طبقات الحفّاظ ٢٩٠، تاريخ بغداد ٧/٣٦٩، اللباب ٣/٢٣٦، مختصر تاريخ دمشق ٦/٣٥٦، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٠١، البداية والنهاية ١١/١٠٦، شذرات الذهب ٢/٢١٨، معجم المؤلفين ٣/٢٥٤، الأعلام ٢/٢٠٠.
**٢١٠ ـ ٢٩٥ هـ = ٨٢٥ ـ ٩٠٧ م.

(١) بفتح الميم، وسكون العين، وفتح الميم الثانية: نسبة إلى معمر بن راشد، ونسب إليه لأنه عُني بجمع حديثه، وقيل: لأنه ابن بنت سفيان بن أبي سفيان المعمري كما ذكر المؤلف.

(٢) تاريخ بغداد ٧/٣٧٢، والمنتظم ٦/٧٩.

(*) المنتظم ٦/١٣٢، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٠٣، العبر ٢/١٢٤، السير ١٤/١٥٧، دول الإسلام ١/١٨٤، ميزان الاعتدال ١/٤٩٢، الجرح والتعديل ٣/١٦، الوافي بالوفيات ١٢/٣٢، مرآة الجنان ٢/٣٤١، طبقات الشافعية للسبكي ٣/٢٦٣، البداية والنهاية ١١/١٢٤، لسان الميزان ٢/٢١١، النجوم الزاهرة ٣/١٨٩، طبقات الحفّاظ ٣٠٥، مختصر تاريخ دمشق ٦/٣٣٧، تهذيب ابن عساكر ٤/١٧٤، شذرات الذهب ٢/٢٤١، معجم البلدان (بالوز)، معجم المؤلفين ٣/٢٢٨، الأعلام ٢/١٩٢.
**٢١٣ ـ ٣٠٣ هـ = ٨٢٨ ـ ٩١٦ م.

وببغداد من: أحمد، ويحيىٰ، وأبي خَيْثَمة، وبالبصرة: من هُدْبَـة، وشَيْبَان، وبالكوفة من: أبِي بَكْر بن أبي شَيْبَةَ وغيره، وبالحجاز: من إبراهيم بن المنذر، وبمصر من: أبي طاهر وحَرْمَلة، وبالشام من: صفـوان بن صلح والمسيِّب بن وَاضح، وآخرين[1].

وصنَّف المسند الكبير، والجامع، والمعجم[2].

وتفقّه على أَبِي ثَوْرٍ، وأخذ الأدب عن أصحاب النَّضْر بن شُمَيْل، وكان من الحُفَّاظ الكبار، وكانت الرحلة إليه بخراسان[3].

٢٢ ـ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ يَزِيْدَ (المُلَقَّبُ بِعُبَيْدِ العِجْلِ)(*):

سمع الكثير، وكان ثقةً متقناً في الحِفْـظِ خصوصاً في المسند[4].

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أخبرنا أبو سعد الماليني إجازة، أخبرنا ابن عديّ قال: سَمِعْتُ أحمد بن محمد بن سعيد يقول: كنّا نحضُرُ مَعَ عُبَيْد عنْدَ الشُّيُوْخِ وَهُوَ شَابٌّ، فَيَنْتَخِبُ لنا، فإذا أَخَذَ الكتابَ بِيَدِهِ طَارَ مَا فِي رَأْسِهِ فنكلّمُهُ فَلا يُجِيْبُنَا فَإذا خَرَجْنَا قُلْنا له: كلَّمْناك فلم تُجِبْنَا؟! قال: إذا أَخَذْتُ الكتابَ بِيَدِي يَطِيْرُ عَنِّي ما في رَأْسِي، فَيَمُرُّ بِي حديْثُ الصَّحَابِيّ، فكيف أُجيبكم، وأنا أحتاجُ أَنْ أُفكِّرَ فِي مُسْنَدِ ذلك الصَّحَابِي، من

---

(١) المنتظم ١٣٢/٦.
(٢) المنتظم ١٣٢/٦.
(٣) المنتظم ١٣٢/٦.
(*) المنتظم ٦١/٦، تذكرة الحفّاظ ٦٧٢/٢، العبر ٩٨/٢، السير ٩٠/١٤، طبقات الحفّاظ ٢٩٣، تاريخ بغداد ٩٣/٨، البداية والنهاية ١٠٢/١١، النجوم الزاهرة ١٦١/٣، شذرات الذهب ٢١٦/٢.
** نحو ٢١٤ ـ ٢٩٤ هـ = نحو ٨٢٩ ـ ٩٠٦ هـ.
(٤) تاريخ بغداد ٩٤/٨، والمنتظم ٦١/٦، والسير ٩٠/١٤.

أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ، هل الحديْثُ فِيْهِ أمْ لا؟ فإنْ لم أفْعَلْ ذَلك خِفْتُ أنْ أزِلَّ في الانْتِخَابِ، وَأَنْتُمْ شَيَاطِيْنُ، قد قَعَدْتُمْ حَوْلِي، تقولون لِمَ انتخبْتَ لنا هذا الحديْثَ، وهذا حَدِيْثُ فلان[1].

٢٣ ـ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ بْن يَزِيْدَ (أَبُوْ عَلِيّ النَّيْسَابُوْرِيّ)[*]:

رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيْثِ إلى الآفَاقِ، وَأَكْثَرَ الكِتَابَة والتصنيف، وكان وَاحِدَ دَهْرِهِ فِي الحِفْظِ والإِتْقَانِ والوَرَعِ[2]، ذَكَرَهُ الدَّارقُطْنِيّ، فَقَالَ: إمَامٌ مُهَذَّبٌ[3].

٢٤ ـ الحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله الحَافِظ[*]:

سمع الكثير، وكان من كبار الحفّاظ.

أخبرنا القزاز أخبرنا أحمد بن علي قال: قَالَ لِي الأَزْهَرِيّ: كُنْتُ أَحْضُرُ عِنْدَ أبي عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، وبَيْنَ يَدَيْهِ أَجْزاءٌ كِبَارٌ، فأنظر في بعْضِهَا، فَيَقُوْلُ لِي: أَيُّمَا

---

(١) تاريخ بغداد ٨/٩٤، والمنتظم ٦/٦١ و٦٢، والسير ١٤/٩٠ ـ ٩١.

(*) المنتظم ٦/٣٩٦، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٠٢، العبر ٢/٢٨١، السير ١٦/٥١، تاريخ بغداد ٨/٧١، معجم البلدان ٥/٣٣٢، مرآة الجنان ٢/٣٤٣، طبقات السبكي ٣/٢٧٦، البداية والنهاية ١١/٢٣٦، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٤، طبقات الحفّاظ ٣٦٨، مختصر تاريخ دمشق ٧/١٦١، تهذيب ابن عساكر ٤/٣٥٠، شذرات الذهب ٢/٣٨٠، طبقات الأسنوي ٢/٤٨٢، الوافي بالوفيات ١٢/٤٣٠، معجم المؤلفين ٤/٣٨، الأعلام ٢/٢٤٤.
** ٢٧٧ ـ ٣٤٩ هـ = ٨٩٠ ـ ٩٦٠ م.

(٢) المنتظم ٦/٣٩٦، وتاريخ بغداد ٨/٧١، وطبقات الأسنوي ٢/٤٨٢، والوافي بالوفيات ١٢/٤٣٠، والسير ١٦/٥٢.

(٣) المنتظم ٦/٣٩٦، وتاريخ بغداد ٨/٧١، والسير ١٦/٥٤.

(*) المنتظم ٧/٢٠٣، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠١٧، العبر ٣/٣٨، السير ١٧/٨، ميزان الاعتدال ١/٥٢٨، البداية والنهاية ١١/٣٢٤، شذرات الذهب ٣/١٢٨، أعيان الشيعة ٢٥/٤٠، الوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩، الأعلام ٢/٢٣١.
وفيها أن اسمه هو: الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بُكَيْر، أبو عبد الله البغداديّ الصَّيْرَفي الحافظ.
** ٣٢٧ هـ ـ ٣٨٨ هـ = ٩٣٩ ـ ٩٨٨ م.

أَحَبُّ إليك، تَذْكُرُ لي مَتْنَ مَا تُرِيْدُ مِنْ هَذِهِ الأَحَادِيْثِ، حَتّىٰ أُخْبِرَكَ بإِسْنَادِهِ، أَوْ تَذْكُرُ لِي إِسْنَادَهُ حَتّىٰ أُخْبِرَكَ بِمَتْنِهِ؟ فَكُنْتُ أَذْكُرُ لَهُ المُتُوْنَ فَيُخْبِرُنِي بِالأَسَانِيْدِ مِنْ حِفْظِهِ، وَفَعَلْتُ هَذَا مِرَاراً كَثِيْرَةً[1].

(١) تاريخ بغداد ١٣/٨، والمنتظم ٢٠٣/٧، والسير ٩/١٧، والوافي بالوفيات ٣٣٩/١٢.

ـ لَيس في حرف الخاء وما بعدها مشتهر بالحفظ إلى حرف السين(*).

(*) بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

(خ)

١ ـ خارِجَةُ بن زيد بن ثابت الأنصاري البُخاري أبو زيد المدني، أحد الفقهاء السبعة. توفي سنة ٩٩ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٩١، طبقات الحفّاظ ٣٥، النجوم الزاهرة ١/٢٤٢.

٢ ـ خالد بن الحارث بن عبيد الله البصري الهُجَيْمي، أبو عثمان. ولد سنة ١٢٠ هـ، وتوفي سنة ١٨٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣٠٩، طبقات الحفّاظ ١٢٧، العبر ١/٢٩٣.

٣ ـ خالد بن سَعْد الحافظ العلاّمة أبو القاسم الأندلسي القرطبي. توفي سنة ٣٥٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/٩١٩، السير ١٦/١٨، طبقات الحفّاظ ٣٧٤، الأعلام ٢/٢٩٦.

٤ ـ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان أبو الهيثم. ولد سنة ١١٠ هـ، وتوفي سنة ١٧٩ هـ. تاريخ بغداد ٨/٢٩٤، تذكرة الحفّاظ ١/٢٥٩، النجوم الزاهرة ٢/٩٧.

٥ ـ خالد بن مخلد الإمام المحدّث أبو الهيثم القطواني الكوفي. توفي سنة ٢١٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٤٠٦، العبر ١/٣٦٤، طبقات الحفّاظ ١٧٣.

٦ ـ خالد بن مَعْدان بن أبي كُرَيْب الكَلاعي أبو عبد الله الحمصي. مات سنة ١٠٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٩٣، تهذيب التهذيب ٣/١١٨، النجوم الزاهرة ١/٢٥٢، طبقات الحفّاظ ٣٦.

٧ ـ خالد الحَذّاء بن مِهْران أبو المُنَازِل البَصْرِيّ. توفي سنة ١٤١ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٤٩، العبر ١/١٩٢، طبقات الحفّاظ ٦٤.

٨ ـ خالد بن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج الإمام المفيد المحدِّث الحافظ زين الدين أبو البقاء النابلسي ثم الدمشقي. ولد سنة ٥٨٥ هـ، توفي سنة ٦٦٣. تذكرة الحفّاظ ٤/١٤٤٧، العبر ٥/٢٧٣، طبقات الحفّاظ ٥٠٤.

٩ ـ خشيش بن أصرم بن الأسود أبو عاصم النسائي الحافظ. توفي بمصر سنة ٢٥٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/٥٥١، طبقات الحفّاظ ٢٤٥، الأعلام ٢/٣٠٦.

١٠ ـ خلف بن تميم، الإمام الحافظ الزاهد أبو عبد الرحمن التميمي، ويقال البجلي، ويقال المخزومي، مولاهم الكوفي، توفي سنة ٢١٣ هـ. السير ١٠/٢١٢، تذكرة الحفّاظ =

. . . .

= ١/ ٣٧٩، تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٨.

١١ ـ خلف بن سالم المَخرّمِيّ أبو محمد المهلبي مولاهم البغدادي الحافظ السندي. توفي سنة ٢٣١ هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٨. تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٨١، طبقات الحفّاظ ٢٠٧.

١٢ ـ الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن دامة الأنصاري الأندلسي محدِّث الأندلس ومؤرخها. ولد سنة ٤٩٤ هـ، توفي سنة ٥٧٨ هـ. وفيات الأعيان ٢/ ٢٤٠، السير ٢١/ ١٣٩، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٣٣٩.

١٣ ـ خلف بن القاسم بن سهل، الحافظ الإمام أبو القاسم الأندلسي بن الدباغ. ولد سنة ٣٢٥ هـ، وتوفي سنة ٣٩٣ هـ. بغية الملتمس ٢٧٢، ابن الفرضي ١/ ١١٨، جذوة المقتبس ١٩٥، طبقات الحفّاظ ٤٠٦، الأعلام ٢/ ٣١١.

١٤ ـ خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ الكبير، أبو محمد، توفي في سنة ٤٠١ هـ. بغية الملتمس ٢٧٢، ابن الفرضي ١/ ١١٨، جذوة المقتبس ١٩٥، طبقات الحفّاظ ٤١٦، الأعلام ٢/ ٣١١.

١٥ ـ خليفة بن خَيّاط بن خليفة بن خَيّاط الشيباني العصفري، أبو عمرو البصري، ويعرف بِشَبَاب. توفي في سنة ٢٤٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٣٦، العبر ١/ ٤٣٢، طبقات الحفّاظ ١٩٠، الأعلام ٢/ ٣١٢.

١٦ ـ الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، أبو يعلى الخليلي، توفي في سنة ٤٤٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/ ١١٢٣، العبر ٣/ ٢١١، طبقات الحفّاظ ٤٣١، الأعلام ٢/ ٣١٩.

١٧ ـ خَميس بن علي بن أحمد بن علي الواسطي الحَوْزي، أبو الكرم. ولد سنة ٤٤٧ هـ، وتوفي سنة ٥١٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٢٦٢، العبر ٤/ ٢٠، السير ١٩/ ٣٤٦، الأعلام ٢/ ٣٢٤.

١٨ ـ خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة الإمام محدِّث الشام أبو الحسن القرشي الطرابلسي. ولد سنة ٢٥٠ هـ، وتوفي في طرابلس الشام سنة ٣٤٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٥٨، العبر ٢/ ٢٦٢، طبقات الحفّاظ ٣٥٣، شذرات الذهب ٢/ ٣٦٥، الأعلام ٢/ ٣٢٦.

(د)

١٩ ـ داود بن علي بن خلف الحافظ الفقيه المجتهد أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، الملقب بالظاهري، ولد سنة ٢٠١ هـ، وتوفي في بغداد سنة ٢٧٠ هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٩، طبقات الحفّاظ ٢٥٣، الأعلام ٢/ ٣٣.

٢٠ ـ داود بن عمرو الضَبّي أبو سليمان البغدادي، توفي في سنة ٢٢٨ هـ. تاريخ بغداد ٨/ ٣٦٣، العبر ١/ ٤٠٢، تذكرة الحفّاظ ٢/ ٤٥٧، طبقات الحفّاظ ١٩٩.

٢١ ـ داود بن أبي هِنْد دينار، الإمام الثَّبْت أبو محمد البصري، توفي في سنة ١٤٠هـ. =

. . . .

= تذكرة الحفّاظ ١/١٤٦، العبر ١/١٨٩، طبقات الحفّاظ ٦٢، السير ٦/٣٧٦.

٢٢ ـ داود بن يحيى بن يمان العجلي الوفي، توفي في سنة ٢٠٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣٦٣، شذرات الذهب ٢/٦، طبقات الحفّاظ ١٧٧.

٢٣ ـ دَعْلج بن أحمد بن دَعْلج البغدادي، أبو محمد السِّجْزِيّ المُعَدَّل. ولد سنة ٢٦٠ هـ، وتوفي في سنة ٣٥١ هـ. العبر ٢/٢٩١، الوافي بالوفيات ١٤/١٧، طبقات الحفّاظ ٣٦٠، الأعلام ٢/٣٤٠.

(ر)

٢٤ ـ رِبْعِي بن حِرَاش بن عمرو بن عبد الله الغطفاني، أبو مريم العبسي الكوفي توفي في سنة ١٠١ هـ. تهذيب ابن عساكر ٥/٢٩٧، تذكرة الحفّاظ ١/٦٩، طبقات الحفّاظ ٢٧.

٢٥ ـ الربيع بن خثيم، الإمام القدوة أبو يزيد الثوري الكوفي. توفي سنة ٦١ هـ، وقيل سنة ٦٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٥٧، تهذيب التهذيب ٣/٢٤٢.

٢٦ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار بن كامل المُرَاوِي، بالولاء، أبو محمد المصري. صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه. ولد سنة ١٧٤ هـ، وتوفي بمصر سنة ٢٧٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/٥٨٦، طبقات الحفّاظ ٢٥٢، الأعلام ٣/١٤.

٢٧ ـ ربيعة بن فروخ التيمي بالولاء، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي. توفي سنة ١٣٦ هـ. تاريخ بغداد ٨/٤٢٠، تذكرة الحفاظ ١/١٥٧، طبقات الحفّاظ ٦٨.

٢٨ ـ رجاء بن حَيْوَة بن جَرْوَل، أبو المقدام الكندي، شيخ أهل الشام في عصره. توفي في سنة ١١٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١١٨، العبر ١/١٣٨، طبقات الحفّاظ ٤٥.

٢٩ ـ رجاء بن مرجّى أبو محمد، المروزي، ويقال السمرقندي، الحافظ للعلم، مفيد بغداد، توفي في بغداد سنة ٢٤٩ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/٥٤٢، طبقات الحفّاظ ٤٣٨.

٣٠ ـ رَوْحُ بن عُبادة القَيْسِي أبو محمد البصري الحافظ، توفي في سنة ٢٠٥ هـ. تاريخ بغداد ٨/٤٠١، تذكرة الحفّاظ ١/٣٤٩، الأعلام ٣/٣٤.

٣١ ـ روح بن القاسم الحافظ التميمي ثم العنبري، توفي سنة ١٥٣ هـ. تاريخ خليفة ٣٢٥، تذكرة الحفّاظ ١/١٨٨، السير ٦/٤٠٤.

٣٢ ـ رَوْح بن محمد القاضي، أبو زرعة الرازي الأصغر، سبط الحافظ أبي بكر بن السنيّ توفي بالكرج سنة ٤٢٣ هـ. تاريخ بغداد ٨/٤١٠، المنتظم ٨/٧٠، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٠٠، السير ١٧/٥١.

(ز)

٣٣ ـ زائدة بن قُدامة الثَّقَفِيّ، أبو الصَّلْت الكوفي، الإمام الحُجَّة. توفي مرابطاً بأرض الروم سنة ١٦١ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٢١٥، العبر ١/٢٣٦، طبقات الحفّاظ ٩١. =

. . . .

= ٣٤ - الزبير بن بكّار، أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكّي، الإمام الحافظ، النَّسَّابة، قاضي مكة. ولد سنة ١٧٢ هـ، وتوفي في مكة سنة ٢٥٦ هـ. تاريخ بغداد ٤٦٧/٨، تذكرة الحفّاظ ٥٢٨/٢، طبقات الحفّاظ ٢٣١.

٣٥ - الزبير بن عبد الواحد بن محمد، أبو عبد الله الأسْداباذيّ، الإمام الحافظ المتقن. توفي في سنة ٣٤٧ هـ. تاريخ بغداد ٤٧٢/٨، تذكرة الحفّاظ ٩٠٠/٣، طبقات الحفّاظ ٣٦٨.

٣٦ - زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة بن أوس الأسدي، أبو مريم الكوفي. توفي في سنة ٨١ هـ. تذكرة الحفّاظ ٥٧/١، العبر ٩٥/١، طبقات الحفّاظ ١٩.

٣٧ - زكريا بن عَديّ بن زريق التيمي، أبو يحيىٰ الكوفي، توفي سنة ٢١٣ هـ. تاريخ بغداد ٤٥٥/٨، تذكرة الحفّاظ ٣٩٥/١، العبر ٣٦٢/١، طبقات الحفاظ ١٦٩.

٣٨ - زكريا بن يحيىٰ بن إياس بن سلمة السِّجْزيّ، الحافظ الكبير، الثقة، خيّاط السُنّة، توفي في سنة ٢٨٩ هـ. تذكرة الحفّاظ ٦٥٠/٢، العبر ٧٩/٢، طبقات الحفّاظ ٢٨٤.

٣٩ - زكريا بن يحيىٰ بن صالح الحافظ الفقيه الحجّة، أبو يحيىٰ البلخي اللؤلؤي. توفي في سنة ٢٣٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ٥١٧/٢، تهذيب التهذيب ٣٣٥/٣.

٤٠ - الإمام الحافظ محدّث البصرة أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرحمن بن بحر بن عديّ الضبيّ البصري الساجيّ، ولد سنة ٢٢٠ هـ، وتوفي بالبصرة سنة ٣٠٧ هـ. تذكرة الحفّاظ ٧٠٩/٢، طبقات الحفّاظ ٣٠٦، الأعلام ٤٧/٣.

٤١ - أبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حرب بن شداد الحَرَشِي النسائي البغدادي محدّث بغداد في عصره. ولد سنة ١٦٠ هـ، وتوفي سنة ٢٣٤ هـ. تاريخ بغداد ٤٨٢/٨، تذكرة الحفّاظ ٤٣٧/٢، طبقات الحفّاظ ١٩١.

٤٢ - أبو محمد زهير بن محمد بن قُمَيْر بن شعبة المروزي، محدّث بغداد في عصره. توفي سنة ٢٥٨ هـ. تاريخ بغداد ٤٨٤/٨، تذكرة الحفّاظ ٥٥١/٢، طبقات الحفّاظ ٢٤٦.

٤٣ - زُهَيْرُ بن معاوية الجُعْفِيّ، أبو خَيْثمة الكوفي، كان حافظاً متقناً، توفي سنة ١٧٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢٣٣/١، العبر ٢٦٣/١، طبقات الحفّاظ ٩٨.

٤٤ - زياد بن أيوب، الحافظ الحجّة أبو هاشم الطوسي ثم البغدادي الملقب دلويه، ويلقب أيضاً شعبة الصغير. ولد سنة ١٦٦ هـ، وتوفي في سنة ٢٥٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ٥٠٨، طبقات الحفّاظ ٢٢١، شذرات الذهب ١٢٦/٢.

٤٥ - أبو عبد الله بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ثم المكي. توفي نحو سنة ١٥٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ١٩٨/١، طبقات الحفّاظ ٨٥، تهذيب التهذيب ٣٦٩/٣.

٤٦ - زيد بن أَقْزَمْ، الحافظ الإمام أبو طالب الطائي البصري. توفي في سنة ٢٥٧ هـ. تذكرة الحفّاظ ٥٤٠، طبقات الحفّاظ ٢٣٦، المنتظم ٤/٥، تهذيب التهذيب ٣٩٣/٣، السير ٢٦٠/١٢. =

. . . .

=

٤٧ ـ أبو أُسامة زيد بن أسلم المدني، الإمام الحافظ، العمري الفقيه. توفي في سنة ١٣٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٣٢، العبر ١/١٨٣، طبقات الحفّاظ ٥٣.

٤٨ ـ أبو أُسامة الرُّهاوي، زيد بن أبي أنيسة واسمه زيد الجزري، ولد في سنة ٩١ هـ، وتوفي في سنة ١٢٤ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٣٩، العبر /١٦١، طبقات الحفّاظ ٥٧.

٤٩ ـ زيد بن ثابت أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرىء، كاتب وحي النبي ﷺ. توفي في سنة ٤٥ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣٠، العبر ١/٥٣، طبقات الحفّاظ ٨.

٥٠ ـ أبو الحسين زَيدُ بن الحُبَاب العُكْلِي الكوفي. توفي في سنة ٢٠٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣٥٠، العبر ١/٣٣٩، طبقات الحفّاظ ١٤٨.

٥١ ـ زيد بن وهب الجُهَنِيّ، أبو سليمان الكوفي. توفي في سنة ٩٦ هـ. تذكرة الحفّاظ /٦٦، تهذيب التهذيب ٣/٤٢٧، طبقات الحفّاظ ٢٥.

حــرف السين

٢٥ ـ سَعِيْدُ بْنُ المُسَيِّب(*):

أخبرنا محمد بن أبي طاهر، أخبرنا الجوهري، أخبرنا ابن حَيُّوْيَهْ، أخبرنا أحمد بن معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبـرنا محمـد بن سعد، أخبـرنا يزيد بن هارون، والفَضْل بن دُكَيْن أخبرنا مسعر بن كُدَام عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المُسَيّب قال: ما بقي أَحَدٌ أعلم بكل قضاء قَضَاهُ رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكر وعُمَر مِنّي(١).

٢٦ ـ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَان الأَعْمَش(*):

كان أقرأ الناس للقرآن، وأعرفهم بالفرائض، وأحفظهم للحديث وأوثقهم.

(*) طبقات ابن سعد ١١٩/٥، تذكرة الحفّاظ ٥١/١، العبر ١١٠/١، السير ٢١٧/٤، طبقات الحفّاظ ١٧، المعارف ٤٣٧، المعرفة والتاريخ ٤٦٨/١، الحلية ١٦/٢، صفة الصفوة ٧٩/٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢١٩/١، وفيات الأعيان ٣٧٥/٢، الجرح والتعديل ٥٩/١/٢ رقم ٢٦٢، البداية والنهاية ٩٩/٩، غاية النهاية ٣٠٨/١، تهذيب التهذيب ٨٤/٤، النجوم الزاهرة ٢٢٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣، الوافي بالوفيات ٢٦٢/١٥، شذرات الذهب ١٠٢/٢، الأعلام ١٠٢/٣.

** ١٣ ـ ٩٤ هـ = ٦٣٤ ـ ٧١٣ م.

(١) الخبر في ابن سعد ١٢٠/٥، والسير ٢٢١/٤.

(*) طبقات ابن سعد ٤٣٢/٦، تاريخ خليفة ٢٣٢، طبقات خليفة ١٦٤، التاريـخ ٩١/٢، الجرح والتعديل ١٤٦/٤، مشاهير علماء الأمصار ١١١، حلية الأولياء ٤٦/٥، تاريخ بغداد =

٢٧ ـ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاود الطَّيَالِسِيّ(*):

حَدَّث عن شُعْبَة، والثَّوْرِيّ، وغيرهما.

وكان مكثِراً حافظاً ثَبْتاً.

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن عليّ بن ثابت، أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر، أخبرنا الوليد بن بكر، أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، أخبرنا صالح بن أحمد العِجْلِي، قال: كان أبو داود الطيالسيّ كثير الحفظ، شَرِب البلاذر، هو وعبد الرحمن بن مهديّ، فَجُذِمَ أبو داود، وَبَرِصَ عبد الرحمن، فحفظ أبو داود أربعين ألف حديث، وحفظ عبد الرحمن عشرة آلاف حديث[١].

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أحمد بن عَلِيّ، أخبرنا هبة الله الطبريّ، أخبرنا أحمد بن عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: سمعت عمر بن شَبَّة يقول: كتبوا عن أبي داود أربعين ألف حديث، وليس معه كتاب[٢].

= ٣/٩، الكامل في التاريخ ٥٨٩/٥، وفيات الأعيان ٤٠٠/٢، ميزان الاعتدال ٢٢٤/٢، تذكرة الحفّاظ ١٥٤/١، غاية النهاية ٣١٥/١، تهذيب التهذيب ٢٢٤/٤، خلاصة تذهيب الكمال ١٥٥، السير ٢٢٦/٦، شذرات الذهب ٢٢٠/١، الأعلام ١٣٥/٣.

** ٦١ ـ ١٤٨ هـ = ٦٨١ ـ ٧٦٥ م.

(*) طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧، تاريخ خليفة ٢٤ و٤٧٢، التاريخ الكبير ١٠/٤، التاريخ الصغير ٢٩٩/٢، المعارف ٥٢٠، الجرح والتعديل ١١١/٤، تاريخ بغداد ٢٤/٩، العبر ٣٤٥/١، السير ٣٧٨/٩، ميزان الاعتدال ٢٠٣/٢، تذكرة الحفّاظ ٣٥١/١، الكاشف ٣٩٢/٢، شرح العلل لابن رجب ٥٩٦/٢، تهذيب التهذيب ١٧٦/٤، طبقات الحفّاظ ٨٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ١٥١، الأنساب ٢٨٢/٨، اللباب ٢٩٣/٢، مرآة الجنان ٢٩/٢، تنقيح المقال ٥٩/٢، شذرات الذهب ١٢/٢، معجم المؤلفين ٢٦٢/٤، الأعلام ١٢٥/٣.

** ١٣٣ ـ ٢٠٤ هـ = ٧٥٠ ٨١٩ م.

(١) تاريخ بغداد ٢٦/٩، والسير ٣٨١/٩. والبلاذر: ثمرة شبيهة بنوى التمر، ولبّه مثل لبّ الجوز، حلو لا مضرّة فيه، وقشره متخلخل متثقب، في تخلخله عسل لزج ذو رائحة، ومن الناس مَن يقضمه فلا يضرّه، وخصوصاً مع الجوز» القانون لابن سينا ٢٦٧/١، والمعتمد في الأودية المفردة ص ٣١.

(٢) تاريخ بغداد ٢٧/٩، وتذكرة الحفّاظ ٣٥٢/١، والسير ٣٨٢/٩.

٢٨ ـ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَث (أَبُو دَاوُد السِّجِسْتَانِيّ)(*):

كان عالماً من كبار الحفّاظ. قال أبو داود: كَتَبْتُ عَنْ رَسُوْلِ الله ﷺ خَمْسَ مائةِ ألفِ حَدِيْثٍ، انتخَبْتُ مِنْهَا مَا تَضَمَّنَتْهُ السُّنَن. جَمَعْتُ فِيْهِ أَرْبَعَةَ آلافٍ وثمانِي مائةِ حديثٍ[1].

٢٩ ـ سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيّ(*):

كان من الحفّاظ الكبار، وله التصانيف الحِسَان[2].

(*) المنتظم ٥/٩٧، تاريخ بغداد ٩/٥٥، الجرح والتعديل ٤/١٠١، طبقات الحنابلة ١/١٥٩، وفيات الأعيان /٤٠٤، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٩١، العبر ٢/٥٤، السير ١٣/٢٠٣، طبقات السبكي ٢/٢٩٣، البداية والنهاية ١١/٥٤، تهذيب التهذيب ٤/١٦٩، طبقات الحفّاظ ٢٦١، طبقات المفسرين ١/٢٠١، مختصر تاريخ دمشق ١٠/١٠٩، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٦، والوافي ١٥/٣٥٣، شذرات الذهب ٢/١٦٧، اللباب ٢/١٠٥، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٢٥، مرآة الجنان ٢/١٨٩، المنهج الأحمد ١/٢٥٦، مناقب الإمام أحمد ٤٠ و١٣٩، مفتاح السعادة ٢/٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٥٧، معجم المؤلفين ٤/٢٥٥، الأعلام ٣/١٢٢.

** ٢٠٢ هـ ـ ٢٧٥ هـ = ٨١٧ ـ ٨٨٩م.

(١) بلغ عددها في المطبوع من رواية اللؤلؤي: (٥٢٧٤).

وانظر الخبر في: تاريخ بغداد ٩/٥٧، والمنتظم ٥/٩٧، والوافي بالوفيات ١٥/٣٥٣، ومختصر تاريخ دمشق ١٠/١٠٩ ـ ١١٠، .والمنهج الأحمد ١/٢٥٧ ـ ٢٥٨، والسير ١٣/٢٠٩ ٢١٠.

(*) المنتظم ٧/٥٤، ذكر أخبار أصبهان ١/٣٣٥، طبقات الحنابلة ٢/٤٩، الأنساب ٨/١٩٩، مختصر تاريخ دمشق ١٠/١٠٣، معجم البلدان ٤/١٨ (طبرية)، وفيات الأعيان ٢/٤٠٧، تذكرة الحفّاظ ٣/٩١٢، العبر ٢/٣١٥، السير ١٦/١١٩، دول الإسلام ١/٢٢٣، ميزان الاعتدال ٢/١٩٥، مرآة الجنان ٢/٣٧٢، الوافي بالوفيات ١٥/٣٤٤، البداية والنهاية ١١/٢٧٠، غاية النهاية ١/٣١١، لسان الميزان ٣/٧٣، النجوم الزاهرة ٤/٥٩، طبقات الحفّاظ ٣٧٢، طبقات المفسرين ١/١٩٨، شذرات الذهب ٣/٣٠، هدية العارفين ١/٣٩٦، تهذيب ابن عساكر ٦/٢٤٢، معجم المؤلفين ٤/٢٥٣، تاريخ التراث العربي ١/٤٨٤، بروكلمان ٣/٢٢٥، مناقب الإمام أحمد ٥١٣، معجم المفسرين ١/٢١٤، الأعلام ٣/١٢١.

** ٢٦٠ هـ ـ ٣٦٠ هـ = ٨٧٣ ـ ٩٧١ م.

(٢) المنتظم ٧/٥٤. وقال الذهبي في السير ١٦/١١٩: «صاحب المعاجم الثلاثة». =

٣٠ ـ سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ[*]:

أحد أئمة المسلمين الأعلام، كان مقدَّماً في الحفظ قال: يحيـىٰ بن سعيد القَطّان: لم أَرَ أحداً أحفظ من سُفْيان[1].

أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أخبرنـا أحمد بن أحمـد، أخبرنـا أبو نعيم الأصفهاني، أخبرنا أبو بكر الطَّلْحِيّ، أخبرنا الحسن بن حُبَاش، أخبرنا أبو هشام الرِّفَاعِيّ، أخبرنا يحيـىٰ بن يمان قال: سمعْتُ سُفْيان الثَّوْرِيّ يقول: ما استودعت أُذني شيئاً قَطّ إلا حفظته، حتّى إنّي أمرّ بكذا ـ كلمة قالها ـ فأسدّ أُذني مخافة أن أحفظها[2]. ويقول في رواية: أمر بالحايك يُغَنِّي فأسدّ أُذنِي[3].

= قلت: يعني المعجم الكبير: وهو معجم أسماء الصحابة وتراجمهم وما رَوَوْه، وقد طبع. والمعجم الأوسط: وهو على مشايخه المكثرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد منهم، وما زال مخطوطاً. وكان الطبراني يقول عن الأوسط: «هذا الكتاب رُوْحي». والمعجم الصغير: وهو عن كلِّ شيخٍ حديث، وقد طبع.

(*) طبقات ابن سعد ٦/٣٧١، طبقات خليفة ١٦٨، تاريخ خليفة ٣١٩، التاريخ الكبير ٤/٩٢، التاريخ الصغير ٢/١٥٤، المعارف ٤٩٧، المعرفة والتاريخ ١/٧١٣، تاريخ الطبري ٨/٥٨، مروج الذهب ٣/٣٢٢، الجرح والتعديل ١/٥٥، و٤/٢٢٢، مشاهير علماء الأمصار ١٦٩، حلية الأولياء ٦/٣٥٦، تاريخ بغداد ٩/١٥١، الكامل لابن الأثير ٥٦٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٢٢، وفيات الأعيان ٢/٣٨٦، تذكرة الحفّاظ ١/٢٠٣، العبر ١/٢٣٥، السير ٧/٢٢٩، غاية النهاية ١/٣٠٨، الجواهر المضية ١/٢٥٠، طبقات المفسرين ١/١٨٦، طبقات الحفّاظ ٨٨، تهذيب التهذيب ٤/١١١، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٥، اللباب ١/١٩٨، الوافي ١٥/٢٧٨، شذرات الذهب ١/٢٥٠، هدية العارفين ١/٣٨٧ أعيان الشيعة ٣٥/١٣٧، معجم المؤلفين ٤/٢٣٤، معجم المفسرين ١/٢١١، تاريخ التراث العربي ٢/٢٢٣، الأعلام ٣/١٠٤.

** ٩٧ ـ ١٦١ هـ = ٧١٦ ـ ٢٧٧٨.

(١) السير ٧/٢٣٩، وتاريخ بغداد ٩/١٦٧، وتذكرة الحفّاظ ١/٢٠٤.

(٢) حلية الأولياء ٦/٣٦٨.

(٣) حلية الأولياء ٦/٣٦٨.

حــرف الشين

٣١ - شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاج(*):

كان حافِظَاً للحَدِيْثِ، ولَمْ نَرَ أَعْلَمَ مِنْهُ بِالشِّعْرِ(١).

(*) طبقات ابن سعد ٧/٢٨٠، طبقات خليفة ٢٢٢، تاريخ خليفة ٣٠١، التاريخ الكبير ٤/٢٤٤، التاريخ الصغير ٢/١٣٥، المعارف ٥٠١، المعرفة والتاريخ ٢/٢٨٣، الجرح والتعديل ١/١٢٦، ٤/٣٦٩، مشاهير علماء الأمصار ١٧٧، حلية الأولياء ٧/١٤٤، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥، الكامل لابن الأثير ٦/٥٠، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٤٤، وفيات الأعيان ٢/٤٦٩، تهذيب الكمال خ ٥٨٢، تذهيب التهذيب خ ٢/٧٦، تاريخ الإسلام ٦/١٩٠، السير ٧/٢٠٢، تذكرة الحفّاظ ١/١٩٣، العبر ١/٢٣٤، تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨، طبقات الحفّاظ ٨٣، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٦، شذرات الذهب ١/٢٤٧، وذيل المذيل ١٠٤، وابن سعد ٧/٢٨٠، وهدية العارفين ١/٤١٧، ومعجم المؤلفين ٤/٣٠١، وكشف الظنون ٤٥١، والأعلام ٣/١٦٤، ومعجم المفسرين ١/٢٢٦.

** ٨٢ - ١٦٠ هـ = ٧٠ - ٧٧٦ م.

(١) المعارف ٥٠١، وفيات الأعيان ٢/٤٧٠، والسير ٧/٢١٢.

حــرف الصاد

٣٢ ـ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُوْ عَلِيّ الأَسَدِيّ)(*):

يُلَقَّبُ (جَزَرَة) لأَنَّهُ قَرَأَ فِي حَدَاثَتِهِ عَلَى بَعْضِ المَشَايِخِ: كَانَ لأَبِي أُمَامَةَ خَرَزَةٌ يَرْقِي بِهَا المَرِيْضَ، فَصَحَّفَهَا فَقَالَ (جَزَرَةٌ) فَلُقِّبَ بِذَلِكَ[1].

وَلَقِي الأَشْيَاخَ بِالشَّامِ وَمِصْرَ وَخُرَاسَانَ وَبَغْدَادَ. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الحِفَّاظِ الثِّقَاتِ[2].

(*) المنتظم ٦/٦٢، تاريخ بغداد ٩/٣٣٢، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٨٣، العبر ٢/٩٧، السير ١٤/٢٣، تذكرة الحفاظ ٢/٦٤١، دول الإسلام ١/١٩٨، البداية والنهاية ١١/١٠٢، النجوم الزاهرة ٣/١٦١، طبقات الحفّاظ ٢٨١، شذرات الذهب ٢/٢١٦، تهذيب ابن عساكر ٦/٣٨١، هدية الهارفين ١/٤٢٢، والكامل لابن الأثير ٧/٥٥٣، ومرآة الجنان ٢/٢٢٢، ومعجم المفسرين /٢٣٢، معجم المؤلفين ٥/١١، الأعلام ٣/١٩٥.

** ٢١٠ ـ ٢٩٣ هـ = ٨٢٥ ـ ٩٠٦ م.

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٢٣، والمنتظم ٦/٦٢، والسير ١٤/٢٥.

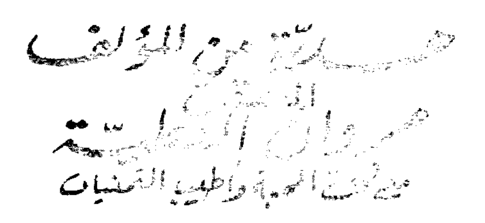
(٢) المنتظم ٦/٦٢.

وليس في حرف الضاد مشتهر بالحفظ(*)

(*) بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

١ ـ أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد بن الضحاك الشَّيباني، البصري النبيل الحافظ. ولد سنة ١٢١ هـ، وتوفي في سنة ٢١٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣٦٦/١، العبر ٣٦٢/١، طبقات الحفّاظ ١٥٦.

٢ ـ ضَمْرَةُ بن ربيعة الدمشقي الرملي، توفي في سنة ٢٠٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣٥٣/١، العبر ٣٣٧/١، طبقات الحفّاظ ١٥٠.



حـرف الطاء

٣٣ ـ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو(*):

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ خَيْرُوْن، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيْلُ بْنُ أَبِي الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ السَّهْمِيّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَدِيّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِيّ، أَخْبَرَنَا أَبُوْ دَاوُدَ المَرْوَزِيّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرَاً يَقُوْلُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَشُعْبَةُ والثَّوْرِيّ وَابْنُ جُرَيْجٍ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا شَيْخٌ، فَأَمْلَىٰ عَلَيْنَا: أَرْبَعَةَ آلافِ حَدِيْثٍ، عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ، فَمَا أَخْطَأَ إلاّ فِي مَوْضِعَيْنِ، لَمْ يَكُنِ الخَطَأُ مِنّا وَلاَ مِنْهُ، إِنَّمَا الخَطَأُ مِنْ فَوْقِهِ، وَكَانَ الرَّجُلُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو[١].

ـ ليس في حرف الظاء أحد مشتهر بالحفظ.

(*) هو طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكّي، قال أحمد والنسائي: متروك الحديث، وضعّفه غير واحد.

الضعفاء الصغير ١٧٦، الضعفاء الكبير ٢/٢٢٤، تاريخ ابن معين ٣/٦٣، علل أحمد بن حنبل ١/٤٤ و١٣٥، التاريخ الكبير ٤/٣٥٠، التاريخ الصغير ٢/١٠١، المعرفة والتاريخ ٣/٤٠، الجرح والتعديل ٤/٤٧٨، كتاب المجروحين لابن حبان ١/٣٨٢، الكامل لابن عديّ ٤/١٤٢٦، الضعفاء المتروكين للدارقطني ١١٠، ميزان الاعتدال ٢/٣٤٠، المغني في الضعفاء ١/٣١٦، تهذيب التهذيب ٥/٢٣، تقريب التهذيب ١/٣٧٩، المجموع في الضعفاء والمتروكين ١٣٧ و٣٣١ و٤٤٩.

** ١٥٢ هـ = ٧٦٩ م.

(١) تهذيب التهذيب ٥/٢٣.

حــرف العين

٣٤ ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ(*):

سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ حَافِظاً ثَبْتاً، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، يَقُوْلُ: ابْنِي مَحْظُوظٌ مِنْ عِلْمِ الحَدِيْثِ[١].

٣٥ ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوْسَىٰ القَاضِيّ(*):

وَيُعْـرَفُ بِعَبْدَان. حَـدَّثَ عَنْ هُدْبَـةَ، وَكَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، وَكَـانَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ[٢].

(*) الجرح والتعديل ٥/٧، تاريخ بغداد ٩/٣٧٥، طبقات الفقهاء ١٦٩، طبقات الحنابلة ١/١٨٠، المنتظم ٦/٣٩، معجم البلدان «باب التبن»، تهذيب الكمال خ ٦٦٤، تذهيب التهذيب خ ٢/١٢٩، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٦٥، السير ١٣/٥١٦، العبر ٢/٨٦، البداية والنهاية ١١/٩٦، طبقات القرّاء لابن الجوزي ١/٤٠٨، تهذيب التهذيب ٥/١٤١، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٠، شذرات الذهب ٢/٢٠٣، المنهج الأحمد ١/٢٩٤، معجم المؤلفين ٦/٢٩، الأعلام ٤/٦٥.

**٢١٣ ـ ٢٩٠ هـ = ٨٢٨ ـ ٩٠٣ م.

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٧٦، والمنتظم ٦/٤٠، والسير ١٤/٥٢٠.

(*) المنتظم ٦/١٥٠، تاريخ بغداد ٩/٣٧٨، الأنساب ١٣٩/أ، تاريخ ابن عساكر (عبادة ـ عبد الله) ٣٤٥، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الورقة ١١٩/٢، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٨٨، العبر ٢/١٣٣، مرآة الجنان ٢/٢٤٩، النجوم الزاهرة ٣/١٩٥، طبقات الحفّاظ ٢٩٩، شذرات الذهب ٢/٢٤٩، والسير ١٤/١٦٨، الرسالة المستطرفة ٩٦، تهذيب ابن عساكر ٧/٢٨٧، معجم المؤلفين ٦/٣٢، الأعلام ٤/٦٥.

** ٢١٦ ـ ٣٠٦ هـ = ٨٣١ ـ ٩١٩ م.

(٢) المنتظم ٦/١٥١.

أَخْبَرَنَا أَبُوْ مَنْصُوْرٍ القَزَّاز، حَدَّثَنا أَبُوْ بَكْرٍ بْنُ ثَابِتٍ، حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ المُقْرِيء، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُوْرِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيّ، يَقُوْلُ: كَانَ عَبْدَانُ يَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ[1].

٣٦ ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الأَشْعَثِ (أَبُوْ بَكْرٍ بْنُ أَبي دَاوُد السِّجِسْتَانِيّ)(*):

محدّث العراق، وابن إمامها، رحل به أبوه، فطاف به الآفاق فسمع وجمع وصنَّف. وكان من كبار الحفّاظ[2].

أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا أبو بكر بن ثابت، حدّثني الأزهري قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان يقول: خَرَجَ أبو بكر بن أبي داوُد إلى سِجِسْتَانَ، فاجتمع إليه أصحاب الحديث، وسألوه أن يحدّثهم، فأبى وقال: ليس معي كتاب، فقالوا له: ابن أبي داود وَكِتَابٌ؟ قَالَ: فَأَثَارُوْنِي فَأَمْلَيْتُ عَلَيْهِمْ ثَلاَثِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ مِنْ حِفْظِي، فَلَمّا قَدِمْتُ بغداد، قال البغداديون: مضى فلعب بالناس ثم فَيَّجوا فَيْجاً[3] اكتَرَوْهُ بستّة دنانير إلى سِجِسْتَان ليكتُبَ لهم النُّسْخَةَ، فَكُتِبَتْ، وجيء بها إلى بغداد، وَعُرِضَتْ على الحفّاظ، فخطّؤوني في ستَّةِ أحاديث: منها

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٣٧٨، وتاريخ ابن عساكر ٣٤٧، والمنتظم ٦/١٥١، والسير ١٤/١٦٩.

(*) المنتظم ٦/٢١٨، أخبار أصبهان ٢/٦٦، تاريخ بغداد ٩/٤٦٤، طبقات الحنابلة ٢/٥١، تاريخ ابن عساكر ٣٤/٧٢، مختصر تاريخ دمشق ١٢/٢٤٠، وفيات الأعيان ٢/٤٠٤، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٦٧، ميزان الاعتدال ٢/٤٣٣، العبر ٢/١٦٤، السير ١٣/٢٢٢، غاية النهاية ١/٤٢٠، لسان الميزان ٣/٢٩٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٢، طبقات الحفّاظ ٣٢٢، طبقات المفسرين ١/٢٢٩، طبقات السبكي ٣/٣٠٧، المغني في الضعفاء ١/٣٤١، المنهج الأحمد ٢/١٥، تاريخ التراث العربي ١/٤٣٨، معجم المؤلفين ٦/٦٠، الأعلام ٤/٩١، معجم المفسرين ١/٣٠٩.

** ٢٣٠ ـ ٣١٦ هـ = ٨٤٤ ـ ٩٢٩ م.

(٢) المنتظم ٦/٢١٨.

(٣) الفيج: هو الذي يسعى بالكتب أو يحمل الأخبار من بلد إلى بلد؛ فارسيّ مُعَرّب. أما اشتقاق الفعل المتعدّي منه فمما أخلّتْ به معجمات اللغة. (انظر المعرّب للجواليقي ٣٤٣ واللسان والتاج: فيج).

ثلاثةٌ حَدَّثْتُ بِها كَمَا حُدِّثْتُ، وَثَلاثَةُ أَحادِيْثَ أَخْطَأْتُ فِيْها[1].

تُوُفِّي أَبُوْ بَكْرٍ، فَصُلِيَ عَلَيْهِ ثَمانِيْنَ مَرَّةً، وَحُزِرَ الجَمْعُ فَزَادَ عَلَىٰ ثَلَثِمائَةِ أَلْفٍ[2].

٣٧ ـ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيْزِ البَغَوِيّ(*):

سَمِعَ الكَثِيْرَ وَصَنَّفَ، وَكَانَ مِن الحُفَّاظِ.

رَوَىٰ عَنْ سَبْعَةٍ وَثَمانِيْنَ شَيْخاً لَا يَرْوِي عَنْهُمْ غَيْرُهُ لِطُوْلِ عُمْرِهِ[3].

٣٨ ـ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ بْنِ يَزِيْدَ (أَبُوْ زُرْعَةَ الرَّازِيّ):

كَانَ إِمَاماً مُتْقِناً، حَافِظاً غَزِيْرَ الحِفْظِ.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/٤٦٦، وتاريخ ابن عساكر ٣٤/٧٨، والمنتظم ٦/٢١٨، والسير ١٣/٢٢٣، والمنهج الأحمد ٢/١٦.

(٢) تاريخ بغداد ٩/٤٦٨، وتاريخ ابن عساكر ٣٤/٨٦، والمنتظم ٦/٢١٩، والسير ١٣/٢٣١.

(*) المنتظم ٦/٢٢٧، الكامل لابن عدي ٣/٢٢٨/ب، فهرست ابن النديم: ٣٢٥، تاريخ بغداد ١٠/١١١، طبقات الحنابلة ١/١٩٠، الأنساب ٨٦/ب، الكامل في التاريخ ٨/١٦١، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الورقة ١/١٢٧، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٣٧، العبر ٢/١٧٠، السير ١٤/٤٤٠، دول الإسم ١/١٩٢، ميزان الاعتدال ٢/٤٩٢، البداية والنهاية ١١/١٦٣، طبقات القرّاء للجزري ١/٤٥٠، لسان الميزان /٣٣٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٢٦، طبقات الحفّاظ ٣١٢، شذرات الذهب ٢/٢٧٥، الرسالة المستطرفة ٧٨، معجم المؤلفين ٦/١٢٦، الأعلام ٤/١١٩.

** ٢١٣ ـ ٣١٧ هـ = ٨٢٨ ـ ٩٢٩ م.

(٣) المنتظم ٦/٢٢٧، والسير ١٤/٤٤٨ ـ ٤٤٩.

(*) المنتظم ٥/٤٧، الجرح والتعديل ١/٣٢٨، و٥/٣٢٤، تاريخ بغداد ١٠/٣٢٦، طبقات الحنابلة ١/١٩٩، تاريخ ابن عساكر خ ١٠/٣٤٥، تهذيب الكمال خ ٨٨٣، تذهيب التهذيب خ ٣/١٨، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٥٧، العبر ٢/٢٨، السير ١٣/٦٥، البداية والنهاية ١١/٣٧، تهذيب التهذيب ٧/٣٠، طبقات الحفّاظ ٢٤٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥١، شذرات الذهب ٢/١٤٨، معجم المؤلفين ٦/٢٣٩، معجم المفسرين ١/٣٤٠، الأعلام ٤/١٩٤.

** ٢٠٠ ـ ٢٦٤ هـ = ٨١٥ ـ ٨٧٨ م.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَا جَاوَزَ الجِسْرَ أَحْفَظُ مِنْ أَبِي زُرْعَـة، قَدْ حَفِظَ سِتِّمِائَة أَلْفٍ(١).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْن ثَابِتٍ، قَالَ: كَتَبَ إِليَّ أَبُو حَاتِمٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الوَاعِظُ بِخَطِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الحَسَن بْن مُحَمَّدٍ العَطَّارَ، يَذْكُرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّيْرَفِيّ، حَدَّثَنَا أَبُوْ جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن سُلَيْمَانَ التَّسْتُرِيّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةيَقُوْلُ: إنّ فِي بَيْتِي مَا كَتَبْتُهُ مُنْذُ خَمْسِيْنَ سَنَةً، وَلَمْ أُطَالِعْهُ مُنْذُ كَتَبْتُهُ، وَإِنِّي أَعْلَمُ فِي أَيِّ كِتَابٍ هُوَ، فِي أَيَّةِ وَرَقَةٍ هُوَ، فِي أَيِّ صَفْحٍ هُوَ، فِي أَيِّ سَطْرٍ هُوَ، وما سمع أُذْنِي شَيْئاً مِنَ العِلْمِ إِلاَّ وَعَاهُ قَلْبِي، فَإِنِّي كُنْتُ أَمْشِي فِي سُوْقِ بَغْدَادَ فَأَسْمَعُ مِنَ الغُرَفِ [صَوْتَ] المُغَنِّيَاتِ فَأَضَعُ أُصْبَعِي فِي أُذُنِي مَخَافَةَ أَنْ يَعِيَهُ قَلْبِي(٢).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَخْبَـرَنَا أَحْمَـدُ بْنُ عَلِيّ، حَدَّثَنِي عَبْـدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ السُّوْذَرْجَانِيّ، قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَقَ بْن مَنْدَة يَقُوْلُ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ حَمْكَوَيْه يَقُـوْلُ: سُئِلَ أَبُـوْ زُرْعَةَ الـرَّازِيّ عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ بِالطَّلاَقِ: أَنَّ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيّ يَحْفَظُ مِائَتِي أَلْفِ حَدِيْثٍ هَل حَنِثَ؟ فَقَالَ: لا. ثُمَّ قَالَ أَبُوْ زُرْعَة الرَّازِي: أَحْفَظُ مِائَتِي أَلْفِ حَدِيْثٍ، كَمَا يَحْفَظُ الإِنْسَانُ: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [الآية: ١ من سورة الإخلاص] وَفِي المُذَاكَرَة ثَلَثمِائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ(٣).

٣٩ ـ عَبْدُ الرَّحْمَن بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ (أَبُوْ عَبْدِ اللهِ الخُتُّلِيّ)(*):

سَمِعَ البَاغَنْدِيّ وَابْنَ أَبِي الدُّنْيَا وَغَيْرَهُمَا.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٣٢٨ و٣٣٢، والمنتظم ٥/٤٧، والسير ١٣/٦٩ ـ ٧٠، والمنهج الأحمد ١/٢٢٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٢، والمنتظم ٥/٤٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/٣٣٥، والمنتظم ٥/٤٧، والسير ١٣/٦٨.

(*) المنتظم ٦/٣٥١، تاريخ بغداد ١٠/٢٩٠، الإكمال ٣/٢٢٠، الأنساب ٥/٤٥، تذكرة الحفّاظ ٣/٨٧٠، طبقات الحفّاظ ٣٥٦، السير ١٥/٤٣٦، المشتبه ١/١٣٧، تبصير المنتبه ١/٢٩٧.

** ٣٣٥ هـ = ٩٤٦ م.

أخبرنا القزّاز أخبرنا أبو بكرٍ الخطيب، أَخْبَرَنِي عَلِيّ بْنُ الحَسَن أخبرني أَبي قال: دَخَلَ إِلَيْنَا أبو عبد الله الخُتُّلِيّ إلى البَصْرَةِ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيءٌ من كُتُبِهِ، فَحَدَّث شُهُوْراً إلى أَنْ لحِقَتْهُ كُتُبُهُ فسمِعْتُهُ يَقُوْلُ: حَدَّثْتُ بخمسِيْنَ أَلْف حديثٍ مِنْ حِفْظِي إلى أَنْ لحِقَتْنِي كُتُبي[1].

٤٠ ـ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ(*):

رَوَىٰ عَنِ الأَئِمَّةِ: الثَّوْرِيّ، وَمَالِكٍ، وَشُعْبَةَ، والحَمَّادَيْنِ. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ[2].

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيّ: لَوْ أَنِّي حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَام، لَحَلَفْتُ أَنِّي لَمْ أَرَ أَحداً أَعْلَمَ بالحَدِيْثِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ: مَا رَأَيْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَاباً قَطُّ، وكلّ ما سَمِعْتُهُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ حِفْظاً. وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْتِمُ القُرْآنَ فِي كُلِّ لَيْلَتَيْنِ[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٩٠ ـ ٢٩١، والمنتظم ٦/٣٥١، والسير ١٥/٤٣٦ ـ ٤٣٧.

(*) التاريخ لابن معين ٣٥٩، طبقات ابن سعد ٧/٢٩٧، تاريخ خليفة ٤٦٨، طبقات خليفة (ترجمة رقم) ١٩٣٣، التاريخ الكبير ٥/٢٥٤، التاريخ الصغير ٢/٢٨٣، المعارف ٥١٣، مقدمة الجرح والتعديل ١/٢٥١، حلية الأولياء ٩/٣، تاريخ بغداد ١٠/٢٤٠، تهذيب الكمال ٨٢٠، تذهيب التهذيب ٢/٢٢٩/١، العبر ١/٣٢٦، السير ٩/١٩٢، تذكرة الحفّاظ ١/٣٢٩، الكاشف ٢/١٨٧، دول الإسلام ١/١٢٥، شرح العلل لابن رجب ١/١٩٦، تهذيب التهذيب ٦/٢٧٩، النجوم الزاهرة ٢/١٥٩، طبقات الحفّاظ ١٣٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٥، شذرات الذهب ١/٣٥٥، معجم المؤلفين ٥/١٩٦، الأعلام ٣/٣٣٩.

** ١٣٥ ـ ١٩٨ هـ = ٧٥٢ ـ ٨١٤ م.

(٢) السير ٩/١٩٢ وفيه: «سيّدُ الحُفَّاظ».

(٣) الجرح والتعديل ١/٢٥٢، وتاريخ بغداد ١٠/٢٤٤، وشرح العلل لابن رجب ١/١٩٧، والسير ٩/١٩٨.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/٢٤٧، والسير ٩/٢٠٣.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُـوْ نُعَيْمٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ هَارُوْنَ بْنَ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ القَوَارِيْرِيّ يَقُوْلُ: أَمْلَىٰ عَلَيّ عَبْدُ الـرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ عِشْرِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ حِفْظاً(١).

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا الوَلِيْدُ بْنُ بَكْرٍ الأَنْدَلُسِيّ أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، أَخْبَرَنَـا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ العِجْلِيّ حَدَّثَنِي أَبِي وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيّ قَالَ: فَقُلْ لَهُ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، يَغْفِرُ لَكَ ذَنْبَاً، أَوْ تَحْفَظُ حَدِيْثَاً؟ قال: أَحفَظُ حَدِيْثاً(٢).

٤١ ـ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الأَصْمَعِيّ:

سَمِعَ ابْنَ عَوْفٍ، وَشُعْبَة، والحَمَّادِيْن.

وَكَانَ حَافِظاً. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَـرَنَا أَحْمَـدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَـا أَبُوْ العَلاَءِ الوَاسِـطِيّ أَخْبَرَنَـا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَـرٍ التَّمِيْمِيّ، أَخْبَرَنَـا عَبْـدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَـامِدٍ البَلْخِيّ قَـالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيْـدٍ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ

---

(١) السير ٩/١٩٥، وتذكرة الحفّاظ ١/٣٣٠.

(٢) السير ٩/١٩٧.

(*) تاريخ ابن معين ٣٧٤، التاريخ الكبير ٥/٤٢٨، المعارف لابن قتيبة ٥٤٣، الجرح والتعديل ٥/٣٦٢، مراتب النحويين ٤٦، طبقات النحويين للزبيدي ١٦٧، أخبار النحويين البصريين ٥٨، تاريخ أصبهان ٢/١٣٠، الفهرست ٦٠، تاريخ بغداد ١٠/٤١٠، الأنساب للسمعاني ١/٢٩٣، نزهة الألباء ١١٢، إنباه الرواة ٢/١٩٧، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٧٣، وفيات الأعيان ٣/١٧٠، تاريخ أبي الفدا ٢/٣٠، تذهيب التهذيب ٣/٢/٦، العبر ١/٣٧٠، السير ١٠/١٧٥، ميزان الاعتدال ٢/٦٦٢، مرآة الجنان ٢/٦٤، طبقات القرّاء لابن الجزري ١/٤٧٠، تهذيب التهذيب ٦/٤١٥، النجوم الزاهرة ٢/١٩٠، روضات الجنات ٤٥٨، بغية الوعاة ٢/١١٢، المزهر ٢/٤٠٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٥، طبقات المفسرين ١/٣٥٤، شذرات الذهب ٢/٣٦، شرح الشريشي ٢/٢٥٦، معجم المؤلفين ٦/١٨٧، معجم المفسرين ١/٣٣٤، الأعلام ٤/١٦٢.

** ١٢٢ ـ ٢١٦ هـ = ٧٤٠ ـ ٨٣١ م.

عُمَرَ بْنَ شَبَّةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِيّ يَقُوْلُ: أَحْفَظُ سِتِّيْنَ أَلْفَ أُرْجُوْزَةٍ[1]. قَالَ التَّمِيْمِيّ وَحَدَّثَنَا أَبُوْ القَاسِمِ السَّكُوْنِيّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُوْسَىٰ أَخْبَرَنَا أَبُوْ العَيْنَاءِ قَالَ: قَالَ الأَصْمَعِيّ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُوْ عُبَيْدَةَ[2] عَلَىٰ الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ[3]، فَقَالَ: يَا أَصْمَعِيُّ كَمْ كِتَابُكَ فِي الخَيْلِ؟ قُلْتُ: جُزْءٌ وَاحِدٌ، فَسَأَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: خَمْسُوْنَ جُزْءًا، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الكِتَابَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ فَرَسٍ فَقَالَ. لأَبِي عُبَيْدَةَ: اقْرَأْ كِتَابَكَ حَرْفًا حَرْفًا، وَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ، فَقَالَ أَبُوْ عُبَيْدَةَ: لَيْسَ أَنَا بَيْطَارًا[4]، وَإِنَّمَا هَذَا شَيءٌ أَخَذْتُهُ وَسَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ، فَأَلْقَتْهُ، فَقَالَ: يَا أَصْمَعِيّ قُمْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ مَوْضِعٍ مَوْضِعٍ مِنَ الفَرَسِ، فَقُمْتُ، فَحَسَرْتُ عَنْ ذِرَاعِي وَسَاقِي، ثُمَّ وَثَبْتُ، فَأَخَذْتُ بِأُذُنِ الفَرَسِ، ثُمَّ وَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ نَاصِيَتِهِ، فَجَعَلْتُ أَقْبِضُ مِنْهُ بِشَيءٍ شَيءٍ وَأَقُوْلُ: هَذَا اسْمُهُ كَذَا، وَأُنْشِدُ فِيْهِ، حَتَّىٰ بَلَغْتُ

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٤١١/١٠، وفيات الأعيان ١٧١/٣، تهذيب الكمال لوحة ٨٦٢، إنباه الرواة ١٩٨/٢، بغية الوعاة ١١٢/٢، طبقات المفسرين ٣٥٤/١، نزهة الألباء ١١٣، عيون التواريخ ٣٠٨/٧.

(٢) هو أبو عبيدة النحوي، مَعْمَر بن المُثَنَّى التيمي بالولاء، البصري، من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ، وقرأ عليه أشياء من كتبه. قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه. وكان إباضياً، شعوبياً، من حفَّاظ الحديث. توفي في سنة ٢٠٩ هـ. تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣، نزهة الألباء ١٠٤، الأعلام ٢٧٢/٧.

(٣) هو أبو العباس، الفضل بن الربيع بن يونس، وزير أديب حازم. كان أبوه وزيراً للمنصور العباسي. واستحجبه المنصور لما ولّى أباه الوزارة، فلما آل الأمر إلى الرشيد واستوزر البرامكة كان صاحب الترجمة من كبار خصومهم، حتى ضربهم الرشيد تلك الضربة، وكانت نكبتهم على يديه، وولي الوزارة إلى أن مات الرشيد، واستخلف الأمين، فأقرّه في وزارته، فعمل على مقاومة المأمون. ولما ظفر المأمون استتر الفضل (سنة ١٩٦ هـ) ثم عفا عنه المأمون وأهمله بقية حياته. توفي بطوس سنة ٢٠٨ هـ. تاريخ بغداد ٣٤٣/١٢، وفيات الأعيان ٣٧/٤، النجوم الزاهرة ١٨٥/٢، العبر ٣٥٥/١، السير ١٠٩/١٠، الأعلام ١٤٨/٥.

(٤) البيطار: هو معالج الدوابّ.

حَافِرَهُ، فَأَمَرَ لِي بِالفَرَسِ، فَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُغِيْظَ أَبَا عُبَيْدَة رَكِبْتُ الفَرَسَ وَأَتَيْتُهُ[(١)].

قال المصنف: وَنَقَلْتُ مِنْ خطِّ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ المَرْزُبَانِيِّ. قَالَ حَكَى أَبُوْ الحَسَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ: كُنَّا يَوْمَاً عِنْدَ الحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ[(٢)]، وَبِحَضْرَتِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ، مِنْهُمْ: الأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَة وَالهَيْثَمُ بْنُ عَدِيّ[(٣)]، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ، وَصَاحِبُ الحَسَنِ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الرِّقَاعَ إِلى أَنْ وَقَّعَ فِي خَمْسِيْنَ رُقْعَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: تَذَاكَرُوْا العِلْمَ، فَتَكَلَّمَ أَبُوْ عُبَيْدَةَ، وَالأَصْمَعِيّ، وَالهَيْثَمُ، وَجَرِيْرُ بْنُ حَازِمٍ[(٤)]، فَالْتَحَّ المَجْلِسُ بِالمُذَاكَرَةِ، إِلَى أَنْ بَلَغُوْا إِلَى ذِكْرِ الحُفَّاظِ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيْثِ، فَأَخَذُوْا فِي الزُّهْرِيّ وَالشَّعْبِي وَقَتَادَةَ وَشَعْبَانَ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا حَاجَتُنَا إِلَى قَوْمٍ، وَمَا نَدْرِي أَصَدَقَ الخَبَرُ عَنْهُمْ أَمْ كَذَبَ، وَبِالحَضْرَةِ رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ مَا أُنْسِي شَيْئَاً قَطُّ، وَأَنَّهُ مَا يَحْتَاجُ أَنْ يُعِيْدَ نَظَرَهُ فِي دَفْتَرِهِ، إِنَّمَا هِيَ نَظْرَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ قَدْ حَفِظَ مَا فِيْهِ.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤١٥، تهذيب الكمال لوحة ٨٦٢، وفيات الأعيان ٣/١٧٢، الأنساب ١/٢٩٤، نزهة الألباء ص ١٢٠، بغية الوعاة ٢/١١٣، طبقات المفسرين ١/٣٥٥، إنباه الرواة ٢/٢٠٢.

(٢) هو الحسن بن سهل، أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي، وزير المأمون العباسي، وأحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة وحُسْن التوقيعات، والكرم. توفي في سرخس (من بلاد خراسان) في سنة ٢٣٦ هـ. تاريخ بغداد ٧/٣١٩، وفيات الأعيان ٢/١٢٠، الأعلام ٢/١٩٢.

(٣) هو أبو عبد الرحمن، الهَيْثَم بن عَدِيّ بن عبد الرحمن الثعلي الطائي البحتري الكوفي مؤرخ، عالم بالأدب والنسب. أصله من «منبج» وإقامته وشهرته بالكوفة، اختصّ بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشيد، وروىٰ عنهم، ووفاته في فم الصلح (قرب واسط) عند الحسن بن سهل. وفيات الأعيان ٦/١٠٦، معجم الأدباء ١٩/٣٠٤، إنباه الرواة ٣/٣٦٥، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤، السير ١٠/١٠٣، الأعلام ٨/١٠٤.

(٤) هو أبو النضر الأزدي، جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شُجَاع، الإمام الحافظ الثقة، المعَمَّر، ثم العَتَكي البصري: محدِّث ثقة من كبار الحفّاظ، توفي في سنة ١٧٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٩٩، طبقات الحفّاظ ٨٥، السير ٧/٩٨.

يُعَرِّضُ بِالأَصْمَعِيّ فَقَالَ، الحَسَنُ: نَعَمْ وَاللهِ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّكَ لَتجِيءُ مِنْ هَذَا بِمَا يُنْكَرُ جِدّاً.

فَقَالَ الأَصْمَعِيّ: نَعَمْ أحْتَاجُ أَنْ أُعِيْدَ النَّظَرَ فِي دَفْتَرٍ، وَمَا أَنْسِيْتُ شَيْئاً قَطُّ.

فَقَالَ الحَسَنُ: فَنَحْنُ نُجَرِّبُ هَذَا القَوْلَ: يَا غُلاَمُ الدَّفْتَرَ الفُلاَنِيّ فَإِنَّهُ جامِعٌ لِكَثِيْرٍ مِمَّا أَسْنَدْنَاهُ وَحَدَّثْنَاهُ، فَمَضَىٰ الغُلاَمُ لِيُحْضِرَ الدَّفْتَرَ، فَقَالَ الأَصْمَعِيّ: فَأَنَا أُرِيْكَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا! أَنَا أُعِيْدُ القَصَصَ الّتِي مَرَّتْ بِأَسْمَاءِ أَصْحَابِهَا وَتَوْقِيْعَاتِكَ فِيْهَا كُلِّهَا، وَأَمْتَحِنُ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، وَقَدْ كَانَ عَارَضَ بِتِلْكَ التَّوْقِيْعَاتِ فِي وَقْتِ ذَلِكَ مَنْ حَضَرُوْا، لِيَنْصَحُوْا[1]، فَاسْتَـدْعَىٰ الحَسَنُ القَصَصَ، قَالَ الأَصْمَعِيّ: القِصَّةُ الأُوْلَىٰ لِفُلاَنٍ، قِصَّتُهُ كَذَا وَكَذَا، وَقَّعْتَ كَذَا وَكَذَا، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ سَبْعٍ وَأَرْبَعِيْنَ قِصَّةً، فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ حَسْبُكَ السَّاعَةَ وَاللهِ تَقْتُلُكَ الجَمَاعَةُ بِـأَعْيُنِهَا. يَا غُلاَمُ خَمْسِيْنَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا غُلاَمُ أَنِ احْمِلُوْهَا مَعَهُ، وَقَالَ: تَنَعَّمْ بِالحَامِلِ كَمَا أُنْعِمْتَ بِالمَحْمُوْلِ، فَقَالَ: هُمْ لَكَ وَلَسْتَ تَنْتَفِعُ بِهِمْ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُهُمْ مِنْكَ بِعَشْرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ فَحُمِلَتْ مَعَهُ الدَّرَاهِمُ وَانْصَرَفَ البَاقُوْنَ بَالخَيْبَةِ[2].

أخبرنا محمدُ بنُ ناصرٌ، أخبرنا عبدُ القادر بنِ محمدٍ، أخبرنا محمدُ بنُ عليٍّ بنِ صخرٍ، أخبرنا عمرُ بنُ محمدِ بن سيفٍ، أخبرنا محمدُ بنُ القاسمِ الأنباريّ، أخبرنا عبدُ الله بنُ بيان، عن الأصمعيّ قال: بينا أنا بالجبان بالبصرةِ في يوم صائف، وإذا أنا بجارية واضعة يدَها على قبر، وهي تقول بصوتٍ حزينٍ قَزِحٍ[3]:

هَـلْ خَـبَّـرَ الـقَـبْـرُ سَـائِلِيهِ ... أَمْ قَـرَّ عَـيْـنَـاً بِـزائـرِيْـهِ

---

(١) كـذا.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٤١٥، ٤١٦، «تهذيب الكمال» لوحة ٨٦٢، وفيات الأعيان ٣/١٧٣، نزهة الألباء ص ١٢١، إنباه الرواة ١/٩٠، ٩١.

(٣) أي بصوت عالٍ مرتفع.

أَمْ هَـلْ تَـرَاهُ أَحَـاطَ عِلْمَـاً بِـالجَسَـدِ المُسْتَكِـنِّ فِيْـهِ
لَـوْ يَعْلَمُ القَبْـرُ مَـنْ يُـوَارِي تَـاهَ عَـلَى كُـلِّ مَـا يَـلِيْـهِ
يَـا جَبَـلاً كَـانَ ذَا امْتِنَـاعٍ وَرُكْـنَ عِـزٍّ لِـمَـنْ يَـلِيْـهِ
وَنَـخْـلَةً طَـلْعُـهـا نَـضِـيْـدٌ يَـقْـرُبُ مِنْ كَفِّ مُجْتَنِيْـهِ
وَيَـا مَـرِيْضـاً عَلَى فِـرَاشٍ تُـؤْذِيْـهِ أَيْـدِي مُمَـرِّضِيْـهِ
وَيَـا صَـبُـوْرَاً عَـلَى بَـلاَءٍ كَـانَ بِـهِ اللهُ يَـبْـتَـلِيْـهِ
يـا موتُ لـو تقبلُ افتـداءً كنت بنفسي سأفتـديـه
يَـا مَـوْتُ مَـاذَا أَرَدْتَ مِنِّي حَـقَّـقْـتَ مَـا كُـنْـتُ أَتَّـقِيْـهِ
مَـوْتٌ رَمَـانِي بِفَـقْـدِ إِلفِـي أَذُمُّ دَهْـرِي وَأَشْـتَـكِـيْـهِ
آمَـنَـكَ اللهُ كُـلَّ رَوْعٍ وكُـلَّ مَـا كُـنْـتَ تَـتَّـقِـيْـهِ

قال الأصمعيُّ: فقلت لها: يا جاريةُ أعيدي عليّ لفظَكِ، قالت: أَوَ سَمِعْتَ ذلك منّي، فأنشدتُها شعرَها عن آخرِهِ، فقامت تنفضُ ثيابَها وهي تقول: اللَّهمّ إن كان في عيادِكَ الأصمعيُّ فهو ذا هو[1].

٤٢ ـ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ سَعِيْدٍ(*):

الحَافِظُ، كَانَ غَزِيْرَ الحِفْظِ. قَالَ فِيْهِ الدَّارَقُطْنِيُّ: مَا لَقِيْتُهُ مَرَّةً إلاَّ وَرَجَعْتُ

---

(١) الأبيات في الأمالي لأبي علي القالي ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢، مع أبيات أُخر.

(*) المنتظم ٧/٢٩١، الأنساب ١/١٩٨ (الأزدي)، تاريخ دمشق ١٠/١/٢٠٦، المبهمات للنووي ٣٥/أ، وفيات الأعيان ٣/٢٢٣، المختصر في أخبار البشر ٢/١٥٨، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٤٧، العبر ٣/١٠٠، السير ١٧/٢٦٨، الوافي ١٧/٣٦، عيون التواريخ ١٢/٣٥، مرآة الجنان ٣/٢٢، البداية والنهاية ١٢/٧، النجوم الزاهرة ٤/٢٤٤، طبقات الحفّاظ ٤١١، حُسْن المحاضرة ١/٣٥٣، كشف الظنون ٢/١٦٣٧، شذرات الذهب ٢/١٨٨، هَدْية العارفين ١/٥٨٩، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٧٢، الأعلام ٤/٣٣، معجم المؤلفين ٥/٢٧٣.

** ٣٣٢ ـ ٤٠٩ هـ = ٩٤٤ ـ ١٠١٨ م.

عَنْهُ بِفَائِدَةٍ، وَكَانَ كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ[1].

٤٣ ـ عَامِرٌ الشَّعْبِيّ(*):

أَخْبَرَنَا المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُوْ مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوْبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُوْلَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ خَشْرَمٍ يَقُوْلَ أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ عَنْ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: قَالَ: الشَّعْبِيّ مَا كَتَبْتُ سَوْدَاءَ فِي بَيْضَاءَ، إِلاّ وَأَنَا أَحْفَظُهَا، وَلاَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِحَدِيْثٍ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يُعِيْدَهُ عَلَيَّ[2].

٤٤ ـ عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ (أَبُوْ الحَسَنِ الوَاسِطِيّ)(*):

(١) المنتظم ٧/٢٩١، ووفيات الأعيان ٣/٢٢٤، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٤٨، والسير ١٧/٢٦٩، وشذرات الذهب ٣/١٨٨.

(*) طبقات ابن سعد ٦/٢٤٦، طبقات خليفة ت ١١٤٤، تاريخ البخاري ٦/٤٥٠، تاريخ البخاري الصغير ١/٢٤٣، المعارف ٤٤٩، المعرفة والتاريخ ٢/٥٩٢، أخبار القضاة ٢/٤١٣، الجرح والتعديل ٦/٣٢٢، الإكليل ٨/١٤٥، الحلية ٤/٣١٠، طبقات الشافعية ٥٨، تاريخ بغداد ١٢/٢٢٧، طبقات الفقهاء ٨١، سمط اللآلي ٧٥١، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٧، تاريخ ابن عساكر (عاصم عايذ) الأصل (س) ٨/٣٤٢ ب، طبقات فقهاء اليمن ٧٠، اللباب ٢/٢١، معجم البلدان (شعب)، وفيات الأعيان ٣/١٢، تهذيب الكمال ص ٦٤٢، تاريخ الإسلام ٤/١٣٠، تذكرة الحفّاظ ١/٧٤، العبر ١/١٢٧، السير ٤/٢٩٥، تذهيب التهذيب ٢/١١٤، البداية والنهاية ٩/٢٣٠، غاية النهاية ١/٣٥٠، طبقات المعتزلة ١٣٠، تهذيب التهذيب ٥/٦٥، النجوم الزاهرة ١/٢٥٣، طبقات الحفّاظ ص ٣٢، خلاصة تذهيب التهذيب ١٨٤، شذرات الذهب ١/١٢٦، معجم المؤلفين ٥/٥٤، معجم المفسرين ١/٢٥٢، الأعلام ٣/٢٥١.

**١٩ ـ ١٠٣ هـ = ٦٤٠ ـ ٧٢١ م.

(٢) ابن عساكر (عاصم ـ عايذ) ١٥٧، وابن سعد ٦/٢٤٩، وتاريخ بغداد ٢/٢٢٩، والسير ٤/٣٠١.

(*) كتاب العلل لأحمد ١٨٦، طبقات خليفة ت ٣١٩٩، التاريخ الكبير ٦/٤٩١، التاريخ الصغير ٢/٣٤٦، المعارف ٥١٦، الضعفاء للعقيلي ٣/٣٣٧، الجرح والتعديل ٦/٣٤٨، =

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَشُعْبَةَ، رَوَىٰ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَكَانَ مِنْ الحُفَّاظِ يَحْضُرُ مَجْلِسَهُ الخَلْقُ الكَثِيرُ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَىٰ سَطحِ المسْقَطَاتِ، وَيَرْكَبُ مُسْتَمْلِيْهِ نَخْلَةً مُعْوَجَّةً فَيَسْتَمْلِي عَلَيْهَا فَقَالَ يَوْمَاً: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَأَعَادَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَالنَّاسُ لا يَسْمَعُوْنَ، وَحُزِرَ الجَمْعُ فَكَانُوْا مِائَةً وَعِشْرِيْنَ أَلْفَاً[1].

٤٥ ـ عَلِيُّ بْنُ المَدِيْنِيّ(*):

سَمِعَ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَهُشَيْمَاً، وَابْنَ عُيَيْنَة. وَكَانَ المُقَدَّمَ عَلَىٰ حُفَّاظِ وَقْتِهِ. قَالَ البُخَارِيّ: مَا اسْتَصْغَرْتُ نَفْسِي إِلاَّ عِنْدَ ابْنِ المَدِيْنِيّ[2].

= الكامل لابن عدي ٦١٠، تاريخ بغداد ٢٤٧/١٢، تهذيب الكمال لوحة ٦٣٦٠، تذهيب التهذيب ٢/١١١/٢، تذكرة الحفّاظ /٣٩٧، ميزان الاعتدال ٣٥٤/٢، الكاشف ٥١/٢، شرح العلل لابن رجب ٧٨٨/٢، تهذيب التهذيب ٤٩/٥، طبقات الحفّاظ ١٧٤، مقدمة فتح الباري ٤١٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٢، شذرات الذهب ٤٨/٢، السير ٢٦٢/٩، الأعلام ٢٤٨/٣.

** ٢٢١ هـ = ٨٣٦ م.

(١) تاريخ بغداد ٢٤٨/١٢، والسير ٢٦٣/٩.

(*) التاريخ الكبير ٢٨٤/٦، التاريخ الصغير ٣٦٣/٢، تاريخ الفسوي ٢١٠/١، الضعفاء ورقة ٢٩٧، الجرح والتعديل ١٩٣/٦ و٣١٤/١، الفهرست ٢٨٦، تاريخ بغداد ٤٥٨/١١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٤/١، طبقات الحنابلة ٢٢٥/١، تهذيب الأسماء واللغات ٣٥٠/١، تهذيب الكمال ورقة ٩٨٠، تذكرة الحفّاظ ٤٢٨/٢، العبر ٤١٨/١، السير ٤١/١١، ميزان الاعتدال ١٣٨/٣، تذهيب التهذيب ٦٧/٣، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٥/٢، البداية والنهاية ٣١٢/١٠، تهذيب التهذيب ٣٤٩/٧، النجوم الزاهرة ٢٧٦/٢، طبقات الحفّاظ ١٨٤، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٥، شذرات الذهب ٨١/٢، طبقات المفسرين ٣٦٦/١، معجم المؤلفين ١٣٢/٧، الأعلام ٣٠٣/٤.

** ١٦١ ـ ٢٣٤ هـ = ٧٧٧ ـ ٨٤٩ م.

(٢) السير ٤٦/١١، وتذكرة الحفّاظ ٤٢٨/٢، وتهذيب التهذيب ٣٥٢/٧، وشذرات الذهب ٨١/٢.

٤٦ ـ عَلِيّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيّ(*):

كَانَ فَرِيْدَ وَقْتِهِ فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ، وَمَعْرِفَةِ النَّقْلِ، سَأَلَهُ يَوْماً أَبُوْ الفَتْحِ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ عَنْ حَدِيْثٍ فَأَجَابَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا الفَتْحِ لَيْسَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ مَنْ يَعْرِفُ هَذَا غَيْرِي(١). وَكَانَ الدَّارَقُطْنِيّ يُمْلِي عِلَلَ الحَدِيْثِ فَجَمَعَ ذَلِكَ البُرْقَانِيّ وَرَتَّبَهُ عَلَى المُسْنَدِ، وَهُوَ كِتَابُ العِلَلِ المَعْرُوْفِ(٢).

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ، حَدَّثَنِي الأَزْهَرِيّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الدَّارَقُطْنِيّ، حَضَرَ فِي حَدَاثَتِهِ، مَجْلِسَ إِسْمَاعِيْلَ الصَّفَّارِ، فَجَعَلَ يَنْسَخُ جُزْءاً كَانَ مَعَهُ، وَإِسْمَاعِيْلُ يُمْلِي، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الحَاضِرِيْنَ: لَا يَصُحُّ سَمَاعُكَ، وَأَنْتَ تَنْسَخُ، فَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: فَهْمِي لِلإِمْلَاءِ غَيْرُ فَهْمِكَ، ثُمَّ قَالَ: تَحْفَظُ كَمْ أَمْلَى الشَّيْخُ مِنْ حَدِيْثٍ إِلَى الآنَ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ: أَمْلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيْثاً، فَعَدَدْتُ الأَحَادِيثَ، فَكَانَتْ كَمَا قَالَ، ثُمّ قَالَ: الحَدِيْثُ الأَوّلُ: عَنْ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ، وَمَتْنُهُ كَذَا، وَالحَدِيْثُ الثَّانِي: عَنْ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ، وَمَتْنُهُ كَذَا، وَلَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ أَسَانِيْدَ الأَحَادِيْثِ، وَمُتُوْنَهَا، عَلَى تَرْتِيْبِهَا فِي الإِمْلَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْهُ(٣).

(*) المنتظم ١٨٣/٧، تاريخ بغداد ٣٤/١٢، الأنساب ٢٤٥/٥، معجم البلدان ٤٢٢/٢، اللباب ٤٨٣/١، وفيات الأعيان ٢٩٧/٣، المختصر في أخبار البشر ١٣٠/٢، تذكرة الحفاظ ٩٩١/٣، تاريخ الإسلام: ٤ الورقة: ٥٦/ب، العبر: ٢٨/٣، السير ٤٤٩/١٦، طبقات السبكي ٤٦٢/٣، طبقات الإسنوي ٥٠٨/١، البداية والنهاية ٣١٧/١١، وفيات ابن قنفذ: ٢٢٠، غاية النهاية في طبقات القرّاء ٥٥٨/١، النجوم الزاهرة ١٧٢/٤، طبقات الحفّاظ: ٣٩٣. طبقات ابن هداية الله: ١٠٢، شذرات الذهب ١١٦/٣، هدية العارفين ٦٨٣/١، الرسالة المستطرفة: ٢٣، معجم المؤلفين ١٥٧/٧، الأعلام ٣١٤/٤.

** ٣٠٦ ـ ٣٨٥ هـ = ٩١٩ ـ ٩٩٥ م.

(١) المنتظم ١٨٣/٧، والسير ٤٥٤/١٦.

(٢) المنتظم ١٨٣/٧، والسير ٤٥٥/١٦.

(٣) تاريخ بغداد ٣٦/١٢، والمنتظم ١٨٣/٧ ـ ١٨٤.

٤٧ ـ عَلِيّ بْنُ مُحَمَدِ بْنِ أَبِي الفَهْمِ (أَبُوْ القَاسِمِ التَّنُوخِيّ)(*):

جَدُّ أَبِي القَاسِمِ التَّنُوْخِي، الّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ[١].

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا التَّنُوْخِيّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي ـ وَلِي إِذْ ذَاكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ـ يُنْشِدُ بَعْضَ قَصِيْدَةِ دِعْبِلٍ[٢] الطَّوِيْلَةِ التِي يَفْخَرُ فِيْهَا بِاليَمَنِ وَيُعَدِّدُ مَنَاقِبَهُمْ وَيَرُدُّ عَلَىٰ الكُمَيْتِ[٣] فِيْهَا فَخْرَهُ بِنِزَارٍ وَأَوَّلُهَا:

أَفِيْقِي مِنْ مَـلاَمِـكِ يَـا ظَعِيْنَـا كَفَـاكِ اللَّوْمَ مَـرُّ الأَرْبَعِيْنَـا[٤]

وَهِي نَحْوُ سِتِمِائَةِ بَيْتٍ، فَاشْتَهَيْتُ حِفْظَهَا لِمَا فِيْهَا مِنْ مَفَاخِرِ اليَمَنِ أَهْلِي، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، ادْفَعْهَا إِليَّ حَتَّى أَحْفَظَهَا، فَدَافَعَنِي، فَأَلْحَحْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: كَأَنِّي بِكَ تَأْخُذُهَا، فَتَحْفَظُ مِنْهَا خَمْسِيْنَ بَيْتَاً، أَوْ مِائَةَ بَيْتٍ، وَتَرْمِي بِالكِتَابِ، فَقُلْتُ: ادْفَعْهَا إِلَيَّ، فَأَخْرَجَهَا وَسَلَّمَهَا إِليَّ، فَدَخَلْتُ حُجْرَةً كَانَتْ بِرَسْمِي مِنْ دَارِهِ، وَخَلَوْتُ فِيْهَا وَلَمْ أَتَشَاغَلْ يَوْمِي وَلَيْلَتِي بِشَيءٍ عَنْ حِفْظِهَا، فَلَمَّا كَانَ فِي

(*) المنتظم ٦/٣٧٢، يتيمة الدهر ٢/٣٠٩، تاريخ بغداد ١٢/٧٧، الأنساب ٣/٩٣، معجم الأدباء ١٤/١٦٢، وفيات الأعيان ٣/٣٦٦، العبر ٢/٢٦٠، السير ١٥/٤٩٩، ميزان الاعتدال ٣/١٥٣، مرآة الجنان ٢/٣٣٤، البداية والنهاية ١١/٢٢٧، الجواهر المضية ١/٣٧٨، لسان الميزان ٢٥٦، النجوم الزاهرة ٣/٣١٠، شذرات الذهب ٢/٣٦٢، معجم المؤلفين ٧/١٩٦، الأعلام ٤/٣٢٤.

** ٢٧٨ ـ ٣٤٢ هـ = ٨٩٢ ـ ٩٥٣ م.

(١) تاريخ بغداد ١٢/٧٧، والمنتظم ٦/٣٧٢.

(٢) هو أبو عليّ الخُزَاعي، دِعْبل بن عليّ بن رزين: شاعر هجّاء؛ خبيث اللسان، كان مولعاً بالهجو والحطّ من أقدار الناس، أصله من الكوفة، وأقام في بغداد، وشعره جيد، وكان صديقاً للبحتري، توفي في سنة ٢٤٦ هـ. الشعر والشعراء ٢/٨٤٩، وتاريخ بغداد ٨/٣٨٢، والأعلام ٢/٣٣٩.

(٣) هو أبو المستهلّ، الكُمَيت بن زيد بن خنيس الأسدي: شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصباً للمضريّة على القحطانية، توفي في سنة ١٢٦ هـ. الشعر والشعراء ٢/٥٨١، والسير ٥/٣٨٨، والأعلام ٥/٢٣٣.

(٤) شعر دِعْبل بن عليّ الخزاعي ٢٥٣، من قصيدة طويلة، هو الأول فيها.

السَّحَرِ، كُنْتُ قَدْ فَرَغْتُ مِنْ جَمِيْعِهَا وَأَتْقَنْتُهَا، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ غُدْوَةً عَلَىٰ رَسْمِي، فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: هيه! كَمْ حَفِظْتَ مِنْ قَصِيْدَةِ دِعبلٍ؟ فَقُلْتُ: قَدْ حَفِظْتُهَا بِأَسْرِهَا، فَغَضِبَ وَقَدْ رَآنِي قَدْ كَذَّبْتُهُ، فَقَالَ: هَاتِهَا، فَأَخْرَجْتُ الدَّفْتَرَ مِنْ كُمِّي، فَفَتَحَهُ، وَنَظَرَ فِيْهِ، وَأَنَا أُنْشِدُ، إِلَى أَنْ مَضَيْتُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ بَيْتٍ، فَصَفَحَ مِنْهَا عِدَّةَ أَوْرَاقٍ، وَقَالَ: أَنْشِدْ مِنْ هَاهُنَا، فَأَنْشَدْتُهُ إِلَى آخِرِهَا، فَهَالَهُ مَا رَآهُ مِنْ حُسْنِ حِفْظِي فَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسِي وَعَيْنِي وَقَالَ: بِاللهِ يَا بُنَيَّ لَا تُخْبِرْ بِهَذَا أَحَدَاً، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ العَيْنَ[1].

وَقَالَ أَيْضَاً: حَفَّظَنِي أَبِي، وَقَدْ حَفِظْتُ بَعْدَهُ مِنْ شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ[2]، والبُحْتُرِيّ[3]، سِوَىٰ مَا كُنْتُ أَحفَظُهُ لِغَيْرِهِمَا مِنَ المُحْدَثِيْنَ[4] وَالقُدَمَاءِ مِائَتَي قَصِيْدَةٍ، وَقَالَ: كَانَ أَبِي وَشُيُوْخُنَا بِالشَّامِ يَقُوْلُوْنَ مَنْ حَفِظَ لِلطَّائِيَيْنِ أَرْبَعِيْنَ قَصِيْدَةً

---

(١) نشوار المحاضرة ٢/١٤٠ و٧/٢٠٢، وتاريخ بغداد ١٢/٧٨ ـ ٧٩، والمنتظم ٦/٣٧٣، والسير ١٥/٥٠٠.

(٢) هو أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر الأديب وأحد أمراء البيان العربي، ولد في جاسم (من قرى حوران في سورية)، ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه وقدّمه على شعراء وقته فأقام في العراق ثم وُلّي بريد الموصل فلم يُتم سنتين حتى توفي بها سنة ٢٣١ هـ. وفيات الأعيان ٢/١١، نزهة الألباء ١٥٥، تاريخ بغداد ٨/٢٤٨، شذرات الذهب ٢/٧٢، الأعلام ٢/١٦٥.

(٣) هو أبو عُبادة البحتري، الوليد بن عُبيد بن يحيىٰ الطائي: شاعر كبير، يقال لشعره (سلاسل الذهب). وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم المتنبي، وأبو تمام، والبحتري. قيل لأبي العلاء المعرّيّ: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر البحتري. ولد بمنبج (بين حلب والفرات) ورحل إلى العراق، فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي، ثم عاد إلى الشام وتوفي بمنبج سنة ٢٨٤ هـ. تاريخ بغداد ١٣/٤٤٦، المنتظم ٦/١١، وفيات الأعيان ٦/٢١، معاهد التنصيص ١/٢٣٤، الأعلام ٨/١٢١.

(٤) الشعراء المُحْدَثُون، ويعرفون أيضاً بالشعراء المُوَلّدِيْن، لأن معظم الأدباء في ذلك العصر كانوا مولّدين، أي: مولودين من أبوين، أحدهما عربي، والآخر غير عربي. ولأن الشعراء كانوا مُحْدثين (جُدُداً أو متأخّرين بالإضافة إلى أدباء الجاهلية وأدباء العصر الأموي).

وَلَمْ يَقُلْ الشِّعْرَ فَهُوَ حِمَارٌ فِي مِسْلاَخِ [1] إنْسَانٍ.

فَقُلْتُ الشِّعْرَ وَسِنِّي دُوْنَ العِشْرِيْنَ [2].

(١) المِسْلاَخُ: قشر الحيّة التي تنسلخ منه، ويطلق على جلد الحيوان والإنسان ويقال: في المدح والذمّ: هو مَلَكٌ أو حمارٌ في مِسْلاَخِ إنسانٍ، وجمعه: مساليخ.

(٢) نشوار المحاضرة ٢/١٤٢، وتاريخ بغداد ١٢/٧٩، والمنتظم ٦/٣٧٣، ومعجم الأدباء ١٤/١٦٤، والسير ١٥/٥٠٠.

ـ ليس في حرف الغين مشتهر بالحفظ(*).

(*) بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

١ ـ أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الغرناطي الأندلسي، الإمام الحافظ المتقن. توفي في سنة ٥١٨ في غرناطة. تذكرة الحفّاظ ٤/١٢٦٩، العبر ٤/٤٣، طبقات الحفّاظ ٤٦٠.

حــرف الفاء

٤٨ ـ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْن (أَبُو نُعَيْمٍ)(*):

سَمِعَ الأَعْمَشَ وَخَلْقاً كَثِيْراً، وَرَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ المُبَارَكِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيْرَ الحِفْظِ(١).

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنا أَبُوْ بَكْرٍ الخَطِيْبُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ عَلِيّ بن أَبِي عَلِيّ البَصْرِيّ، عَنْ عَلِيّ بْنِ الحَسَنِ الجَراحِيّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُوْرٍ يَقُوْلُ: خَرَجْتُ مَعَ أَحْمَدِ بْنِ حَنْبَلٍ وَيَحْيَىٰ، فَقَالَ يَحْيَىٰ لأَحْمَدَ: أُرِيْدُ أَنْ أَخْتَبِرَ أَبَا نُعَيْمٍ فَقَالَ: لَا تُرِدْ فالرَّجُلُ ثِقَةٌ، فَقَالَ: لَا بُدَّ لِي، فَأَخَذَ وَرَقَةً، فَكَتَبَ فِيْهَا ثَلاثِيْنَ حَدِيْثاً مِنْ حَدِيْثِ أَبِي نُعَيْمٍ، وَجَعَلَ عَلَى رَأْسِ كُلِّ عَشَرَةٍ مِنْهَا حَدِيْثاً لَيْسَ مِنْ حَدِيْثِهِ، ثُمَّ جَاؤوا إِلَى أَبِي نُعَيْمٍ فَقَرَأَ يَحْيَىٰ

(*) تاريخ ابن معين: ٤٧٤، طبقات خليفة ت (١٣٢٤)، التاريخ الكبير ١١٨/٧، التاريخ الصغير ٣٤٠/٢، الجرح والتعديل ٦١/٧، الفهرست ٢٨٣، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٠٩، ١١٠، و٤٨١، ٤٨٢، الكامل لابن الأثير ٤٤٥/٦، تهذيب الكمال لوحة ١٠٩٧، تذهيب التهذيب ١/١٣٧/٣، العبر ٣٧٧/١، السير ١٤٢/١٠، تذكرة الحفّاظ ٣٧٢/١، الكاشف ٣٨١/٢، ميزان الاعتدال ٣٥٠/٣، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨، طبقات الحفّاظ: ١٥٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٨، شذرات الذهب ٤٦/٢، معجم المؤلفين ٦٧/٨، معجم المفسرين ٤٢١/١، الأعلام ١٤٨/٥.

** ١٣٠ ـ ٢١٩ هـ = ٧٤٨ ـ ٨٣٤ م.

(١) تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢، ومناقب الإمام أحمد ٧٩، والسير ١٤٢/١٠.

عَشَرَةً وَأَبُوْ نُعَيْمٍ سَاكِتٌ ثُمَّ قرأ الحادي عشر، فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: لَيْسَ مِنْ حَدِيْثِي، اضْرِبْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الثَّانِي، وَأَبُو نُعَيْمٍ سَاكِتٌ، فَقَرَأَ الحَدِيْثَ الثَّانِي، فَقَالَ: لَيْسَ مِنْ حَدِيْثِي فَاضْرِبْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ العَشْرَ الثَّالِث، وَأَبُو نُعَيْمٍ سَاكِتٌ، ثُمَّ قَرَأَ الحَدِيْثَ الثَّالِثَ، فَتَغَيَّرَ أَبُو نُعَيْمٍ، وَانْقَلَبَتْ عَيْنَاهُ، وَأَقْبَلَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ، فَقَالَ: أَمَّا هَذَا ـ وَذِرَاعُ أَحْمَدَ بِيَدِهِ ـ فَأَوْرَعُ مِنْ أَنْ يَعْمَلَ هَذَا، وَأَمَّا هَذَا ـ يُرِيْدُنِي ـ فَأَقَلُّ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا، وَلَكِنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِكَ يَا فَاعِلُ، ثُمَّ أَخْرَجَ رِجْلَهُ، فَرَفَسَ يَحْيَىٰ، فَرَمَىٰ بِهِ، فَقَالَ: يَحْيَىٰ: وَاللهِ، لَرَفْسَتُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَفَرِي[1].

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤، ومناقب الإمام أحمد ٧٩ ـ ٨٠، والسير ١٠/١٤٨ ـ ١٤٩.

حـرف القاف

٤٩ ـ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةٍ (أَبُوْ الخَطَّابِ السَّدُوْسِيّ)(*):

أَسْنَدَ عَنْ أَنَسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِس، وَحَنْظَلَةَ الكَاتِب، وَأَبِي الطُّفَيْل، وَكَانَ يُرْسِلُ الحَدِيْثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَمُجَاهِدٍ وَسَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي قِلَابَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ[(١)] مِنْهُمْ، وَسَأَلَ سَعِيْدَ بْنَ المُسَيَّبِ فَأَكْثَرَ فَقَالَ لَهُ سَعِيْدٌ:

أَكُلَّ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ تَحْفَظُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَأَلْتُكَ عَنْ كَذَا، فَقُلْتُ: كَذَا، وَعَنْ كَذَا، فَقُلْتَ كَذَا، وَعَنْ كَذَا، فَقُلْتَ كَذَا، فَقَالَ سَعِيْدٌ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ خَلَقَ مِثْلَكَ[(٢)].

وَكَانَ يَقُوْلُ: مَا سَمِعَتْ أُذْنَايَ شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَعَاهُ قَلْبِي[(٣)].

(*) طبقات ابن سعد ٧/٢٢٩، طبقات خليفة ٢١٣، تاريخ خليفة ٣٣٢، التاريخ الكبير ٧/١٨٥، التاريخ الصغير ١/٢٨٢، المعارف ٤٦٢، تاريخ الفسوي ٢/٢٧٧، الجرح والتعديل ٧/١٣٣، جمهرة الأنساب ٣١٧، طبقات الشيرازي ٨٩، معجم الأدباء ١٧/٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٥٧، وفيات الأعيان ٤/٨٥، تهذيب الكمال ١١٢٢، تذهيب التهذيب ٢/١٥٥/٢، تاريخ الإسلام ٤/٢٩٥، تذكرة الحفّاظ ١/١٢٢، ميزان الاعتدال ٣/٣٨٥، العبر ١/١٤٦، السير ٥/٢٦٩، نكت الهميان ٢٣٠، البداية ٩/٣١٣، طبقات القرّاء ٢/٢٥، تهذيب التهذيب ٨/٣٥١، النجوم الزاهرة ١/٢٧٦، طبقات الحفّاظ ٤٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠، طبقات المفسرين ٢/٤٣، شذرات الذهب ١/١٥٣، معجم المفسرين ١/٤٣٥، معجم المؤلفين ٨/١٢٧، الأعلام ٥/١٨٩.

** ٦١ ـ ١١٨ هـ = ٦٨٠ ـ ٧٣٦ م.

(١) السير ٥/٢٦٩، والتذكرة ١/١٢٣، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٢٣٠، والسير ٥/٢٧٦، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٢.

(٣) السير ٥/٢٧٦، ونكت الهميان ٢٣٠، وطبقات المفسرين ٢/٤٣، وتهذيب التهذيب ٨/٣٥٤.

ـ ليس في حرف الكاف واللام مشتهر بالحفظ(*).

(ك)

(*) بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

١ ـ أبو شَجَرة، كثير بن مُرّة الحَضْرَميّ الرهاوي، الشامي الحمصي؛ عالم أهل حمص. توفي نحو سنة ٨٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٥١، طبقات الحفّاظ ١٥، السير ٤/٤٦.

٢ ـ أبو الحسن، كَهْمَس بن الحسن التّميمي البصري، توفي في سنة ١٤٩ هـ. طبقات الحفّاظ ٧٦، العبر ١/٢١٢، تهذيب التهذيب ٨/٤٥٠، شذرات الذهب ١/٢٢٥.

٣ ـ كَيْسان المَقْبُري المدني، أبو سعيد، تابعي ثقة، كثير الحديث. توفي في سنة ١٠٠ هـ. تهذيب التهذيب ٨/٤٥٣، الأعلام ٥/٢٣٧، الكاشف ٣/١٢.

(ل)

٤ ـ أبو الحارث اللَّيْثُ بن سَعْد بن عبد الرحمن الفَهْميّ، المصري، أحد الأعلام كان يحسن القرآن والنحو، حسن الذاكرة ويحفظ الحديث والشعر، ولد في سنة ٩٤هـ، وتوفي في سنة ١٧٥ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٢٢٤، العبر ١/٢٦٦، طبقات الحفّاظ ٩٥، شذرات الذهب ١/٢٨٥.

حــرف الميم

٥٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ (أَبُو بَكْرٍ الزُّهْرِيّ)(*):

أَخْبَرَنَا أَبُو المُعَمَّرِ المُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّمَرْقَنْدِيّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ بِشْرِ بْنِ المُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ، مَا اسْتَعَدْتُ حَدِيْثاً قَطّ، وَلاَ شَكَكْتُ فِي حَدِيْثٍ إِلاّ حَدِيْثاً وَاحِداً فَسَأَلْتُ صَاحِبِي فَإِذَا هُوَ كَمَا حَفِظْتُ[1].

(*) طبقات خليفة ٢٦١، التاريخ الكبير ١/ ٢٢٠، التاريخ الصغير ١/ ٣٢٠، تاريخ الفسوي ١/ ٦٢٠، الجرح والتعديل ٨/ ٧١، معجم المرزباني ٣٤٥، حلية الأولياء ٣/ ٣٦٠، طبقات الشيرازي ٦٣، تهذيب الأسماء ١/ ٩٠، وفيات الأعيان ٤/ ١٧٧، تهذيب الكمال ١٢٦٨، تاريخ الإسلام ٥/ ١٣٦، تذكرة الحفّاظ ١/ ١٠٨، ١١٣، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠، العبر ١/ ١٥٨، السير ٥/ ٣٢٦، البداية ٩/ ٣٤٠، طبقات القرّاء ٢/ ٢٦٢، صفة الصفوة ٢/ ٧٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥، النجوم الزاهرة ١/ ٢٩٤، طبقات الحفّاظ: ٤٢، ٤٣، خلاصة تـذهيب الكمـال ٣٥٩، شـذرات الـذهب ١/ ١٦٢، معجم المؤلفين ١٢/ ٢١، معجم المفسرين ٢/ ٦٣٧، الأعلام ٧/ ٩٧.

** ٥٨ ـ ١٢٤ هـ = ٦٧٨ ـ ٧٤٢ م.

(١) تذكرة الحفّاظ ١/ ١١٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٨.

٥١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَر الوَاقِدِيّ(*):

قَالَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوْسَىٰ: مَا كَتَبْتُ عَنْ أَحَدٍ أَحْفَظَ مِنْهُ[1].

٥٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِي(*):

مَهَرَ فِي عِلْمِ الحَدِيْثِ، وَرُزِقَ الحِفْظَ لَـهُ، وَالمَعْرِفَـةَ، وَكَتَبَ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ[2]، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ البَصْرَةِ وَلاَ يَكْتُبُ، فَسَأَلُوْهُ: لِمَ لاَ تَكْتُبْ؟ فَقَـرَأَ عَلَيْهِمْ جَمِيْعَ مَـا سَمِعَ مِنْ حِفْـظِهِ، وَكَانَ يَـزِيْدُ عَلَىٰ خَمْسَـةَ عَشَرَ أَلْفِ حَدِيْثٍ[3]. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا أَخْرَجت خُرَاسَانُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْلَ

(*) تاريخ ابن معين ٥٣٢، طبقات ابن سعد ٧/٣٣٤، تاريخ خليفة ٤٧٢، طبقات خليفة (ترجمة رقم) ٣٢٢١، التاريخ الكبير ١/١٧٨، التاريخ الصغير ٢/٣١١، المعارف ٥١٨، الضعفاء للعقيلي: لوحة ٣٦١، الجرح والتعديل ٨/٢٠، كتاب المجروحين والضعفاء ٢/٢٩٠، فهرست ابن النديم ١١١، تاريخ بغداد ٣/٣، معجم الأدباء ١٨/٢٧٧، الكامل لابن الأثير ٦/٣٨٥، وفيات الأعيان ١/٥٠٦، مقدمة عيون الأثر لابن سيد الناس ١/١٧، تهذيب الكمال: لوحة ١٢٤٨، العبر ١/٣٥٣، السير ٩/٤٥٤، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢، تذكرة الحفّاظ ١/٣٤٨، الكاشف ٣/٨٢، دول الإسلام ١/١٢٨، الوافي بالوفيات ٤/٢٣٨، تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤، طبقات الحفّاظ ١٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٣، شذرات الذهب ٢/١٨، معجم المؤلفين ١١/٩٥، معجم المفسرين ٢/٥٩٤، الأعلام ٦/٣١١.

** ١٣٠ ـ ٢٠٧ هـ = ٧٤٧ ـ ٨٣٢ م

(١) تاريخ بغداد ٣/١١، والسير ٩/٤٥٩.

(*) الجرح والتعديل ٧/١٩١، طبقات الحنابلة ١/٢٧١، تاريخ بغداد ٢/٤، الأنساب ورقة ٦٨/أ، تقييد المهمل لوحة ٥، ٥٢، اللباب ١/١٢٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٧، وفيات الأعيان ٤/١٨٨، تهذيب الكمال ١١٦٨، تذهيب التهذيب ٣/١٨٥/أ، جامع الأصول ١/١٨٦، العبر ٢/١٢، السير ١٢/٣٩١، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٥٥، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦، طبقات الشافعية ٢/٢١٢، تاريخ ابن كثير ١١/٢٤، تهذيب التهذيب ٩، ٤٧، ٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٥، طبقات الحفّاظ ٢٤٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٧، طبقات المفسرين ٢/١٠٠، مرآة الجنان ٢/١٦٧، مفتاح السعادة ٢/١٣٠، شذرات الذهب ٢/١٣٤، معجم المؤلفين ٩/٥٢، معجم المفسرين ٢/٤٩٣، الأعلام ٦/٣٤.

** ١٩٤ ـ ٢٥٦ هـ = ٨١٠ ـ ٨٧٠ م.

(٢) تذكرة الحفّاظ ٢/٥٥٥، والسير ١٢/٣٩٤ و٤٠٧، وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٢٢٢.

(٣) طبقات الحنابلة ١/٢٧٦ ـ ٢٧٧، تاريخ بغداد ٢/١٤ ـ ١٥، طبقات السبكي ٢/٢١٧، السير ٢/٤٠٨، مقدمة الفتح ٤٧٩.

البُخَارِيِّ[1].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الحَسَنِ السَّاحِلِيِّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الرَّازِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ عِدَّةَ مَشَايِخَ يَحْكُوْنَ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيْلَ البُخَارِيَّ، قَدِمَ بَغْدَادَ، فَسَمِعَ بِهِ أَصْحَابُ الحَدِيْثِ، فَاجْتَمَعُوْا وَعَمَدُوْا إِلَى مِائَةِ حَدِيْثٍ، فَقَلَبُوْا مُتُوْنَهَا، وَأَسَانِيْدَهَا، وَجَعَلُوْا مَتْنَ هَذَا الإِسْنَادِ آخَرَ، وإِسْنَادَ هَذَا المَتْنِ، لِمَتْنٍ آخَرَ، وَدَفَعُوْهَا إِلَى عَشَرَةِ أَنْفُسٍ، فَابْتَدَرَ رَجُلٌ مِنَ العَشَرَةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيْثٍ مِنْ تِلْكَ الأَحَادِيْثِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ آخَرَ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، فَمَا زَالَ يُلْقِي عَلَيْهِ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ العَشَرَةِ، وَالبُخَارِيّ يَقُوْلُ: لَا أَعْرِفُهُ، وَكَانَ بَعْضُ الفُهَمَاءِ يَقُوْلُ: الرَّجُلُ فَهِمَ، وَبَعْضُهُمْ يَقْضِي عَلَيْهِ بِالعَجْزِ.

ثُمَّ ابْتَدَرَ رَجُلٌ آخَرُ، فَسَأَلَهُ عَنْ الأَحَادِيْثِ، وَهُوَ يَقُوْلُ فِي كُلِّ حَدِيْثٍ: لَا أَعْرِفُهُ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ عَشَرَةٍ، ثُمَّ الثَّالِثُ، ثُمَّ الرَّابِعُ، إِلَى تَمَامِ العَشَرَةِ، وَالبُخَارِيّ لَا يَزِيْدُهُمْ عَلَىٰ لَا أَعْرِفُهُ، فَلَمَّا فَرَغُوْا، الْتَفَتَ إِلَى الأَوَّلِ، فَقَالَ: أَمَّا حَدِيْثُكَ الأَوَّلُ، فَهُوَ كَذَا، وَحَدِيْثُ الثَّانِي كَذَا، وَحَدِيْثُ الثَّالِثِ كَذَا، والرَّابِعُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَى تَمَامِ العَشَرَةِ، فَرَدَّ كُلَّ مَتْنٍ إِلَى إِسْنَادِهِ، وَكُلَّ إِسْنَادٍ إِلَى مَتْنِهِ، وَفَعَلَ بِالآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَرَّ لَهُ النَّاسُ بِالحِفْظِ وَأَذْعَنُوْا لَهُ بِالفَضْلِ[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ١/ ٦٨، وتهذيب الكمال: ١١٧١، والسير ١٢/ ٤٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠ ـ ٢١، وجذوة المقتبس ١٢٨، ووفيات الأعيان ٤/ ١٩٠، وتهذيب الكمال: ١١٧١، وطبقات السبكي ٢/ ٢١٨ ـ ٢١٩، ومقدمة الفتح ٤٨٦ و٤٨٧، والسير ١٢/ ٤٠٩.

٥٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَة(*):

كَانَ حَافِظَاً فَهِمَاً، وَكَانَ أَبُوْ زُرْعَةَ لاَ يَقُوْمُ لأَحَدٍ، وَلاَ يُجْلِسُ أَحَدَاً فِي مَكَانِهِ إِلَّا ابْنَ وَارَة(١).

٥٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيْسَ الرَّازِيّ (أَبُو حَاتِمٍ)(*):

أَحَدُ الأَئِمَّةِ الحُفَّاظِ، العَارِفِيْنَ بِعِلَلِ الحَدِيْثِ، وَالجَرْحِ وَالتَّعْدِيْلِ. سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَرَحَلَ، وَقَالَ خرجْتُ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ فَأَحْصَيْتُ أَحصَيْتُ أَنِّي مَشَيْتُ عَلَىٰ قَدَمَيّ زِيَادَةً عَلَىٰ أَلْفِ فَرْسَخٍ، وَقُلْتُ عَلَىٰ بَابِ أَبِي الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيّ: مَنْ أَغْرَبَ عَلَيَّ حَدِيْثَاً مُسْنَدَاً، صَحِيْحَاً، لَمْ أَسْمَعْ بِهِ، فَلَهُ عَلَيّ دِرْهَمٌ، وَقَدْ حَضَرَ أَبُو زُرْعَةَ، وَإِنَّمَا كَانَ مُرَادِي أَنْ يُلْقِي عَلَيّ مَا لَمْ أَسْمَعْ بِهِ، لِيَقُولَ: هُوَ عِنْدَ فُلاَنٍ، فَأَذْهَبُ وَأَسْمَعه، وَكَانَ مُرَادِي أَنْ أَسْتَخْرِجَ مِنْهُمْ مَا لَيْسَ عِنْدِي، فَمَا تَهَيَّأَ لإِحَدٍ أَنْ يُغْرِبَ عَلَيَّ حَدِيْثَاً(٢).

(*) المنتظم ٥/٥٥، الجرح والتعديل ٨/٧٩، تاريخ بغداد ٣/٢٥٦، طبقات الحنابلة ١/٣٢٤، تاريخ ابن عساكر خ: ١٥/٥١٦، أ ـ ٥١٨ ب، تهذيب الكمال خ: ١٢٧٠، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٧٥، العبر ٢/٤٦، السير ١٣/٢٨، الوافي بالوفيات ٥/٢٧، تهذيب التهذيب ٩/٤٥١، طبقات الحفّاظ ٢٥٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٩، شذرات الذهب ٢/١٦٠.

** نحو ١٩٠ ـ ٢٧٠ هـ ـ نحو ٨٠٥ ـ ٨٨٣ م.

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٥٩، والمنتظم ٥/٥٥، والسير ١٣/٢٩.

(*) المنتظم ٥/١٠٧، الجرح والتعديل ١/٣٤٩، ٧/٢٠٤، تاريخ بغداد ٢/٧٣، طبقات الحنابلة ١/٢٨٤، تاريخ ابن عساكر في ١٥/٢٤ ب، تهذيب الكمال خ ١١٦٣، تهذيب التهذيب خ ٣/١٨٢، تذكرة الحفّاظ ٢/٥٦٧، العبر ٢/٥٨، السير ١٣/٢٤٧، الوافي بالوفيات ٢/١٨٣، طبقات السبكي ٢/٢٠٧، البداية والنهاية ١١/٥٩، طبقات القرّاء ٢/٩٧، تهذيب التهذيب ٩/٣١، طبقات الحفّاظ ٢٥٥، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦، شذرات الذهب ٢/١٧١، معجم المؤلفين ٩/٣٥، معجم المفسرين ٢/٤٨٩، الأعلام ٦/٢٧.

** ١٩٥ ـ ٢٧٧ هـ= ٨١٠ ـ ٨٩٠ م.

(٢) الجرح والتعديل ١/٣٥٥، والمنتظم ٥/١٠٨، وتاريخ بغداد ٢/٧٤ ـ ٧٥، والسير ١٣/٢٥٥، وتذكرة الحفّاظ ٢/٥٦٧ ـ ٥٦٨.

٥٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَة (أَبُو عَبْدِ اللهِ):

سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ، وَاسْتَعَانَ بِهِ أَبُوْهُ فِي تَصْنِيْفِ كِتَابِ التَّارِيْخ[1]، وَكَانَ القَاضِي ابْنُ كَامِلٍ يَقُوْلُ: أَرْبَعَةٌ كُنْتُ أُحِبُّ لِقَاءَهُمْ: أَبُوْ جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ، وَالبَرْبَرِيّ، وَأَبُوْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَة، وَالمَعْمَرِيّ. فَمَا رَأَيْتُ أَفْهَمَ مِنْهُمْ وَلاَ أَحْفَظَ[2].

٥٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيْرٍ (أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبَرِيّ)(*):

سَمِعَ مِنْ خَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَجَمَعَ عُلُوْماً جَمَّةً فِي كُلِّ فَنٍّ، وَلَهُ التَّصَانِيْفُ الكِبَارُ. وَكَانَ غَزِيْرَ الحِفْظِ[3].

(*) الفهرست ٢٨٦، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٤٢، السير ١١/٤٩٤، تاريخ بغداد ١/٣٠٣، العبر ٢/١٠٧، طبقات الحفّاظ ٣١٣، معجم المؤلفين ٨/٢٦١.

** ٢٩٧ هـ = ٩٠٩ م.

(١) تاريخ بغداد ١/٣٠٤، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٤٣، والسير ١١/٤٩٤، وطبقات الحفّاظ ٣١٣.

(٢) تاريخ بغداد ١/٣٠٤، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٤٢، والسير ١١/٤٩٤، وطبقات الحفّاظ ٣١٣.

(*) المنتظم ٦/١٧٠، فهرست ابن النديم ٣٦، تاريخ بغداد ٢/١٦٢، طبقات الشيرازي ٩٣، الأنساب ٣٦٧/أ، معجم الأدباء ١٨/٤٠، إنباه الرواة ٣/٩، تهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨، وفيات الأعيان ٤/١٩١، مختصر طبقات علماء الحديث الورقة ٢/٢٣، تذكرة الحفّاظ ٢/٧١٠، العبر ٢/١٤٦، السير ١٤/٢٦٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٩٨، طبقات القرّاء للذهبي ١/٢١٢، دول الإسلام ١/١٧٨، الوافي بالوفيات ٢/٢٨٤، مرآة الجنان ٢/٢٦٠، طبقات الشافعية ٣/١٢٠، البداية والنهاية ١١/١٤٥، طبقات القرّاء للجزري ٢/١٠٦، لسان الميزان ٥/١٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٥، طبقات المفسرين للسيوطي ٣٠، طبقات الحفّاظ ٣٠٧، طبقات المفسرين للداودي ٢/١٠٦، شذرات الذهب ٢/٢٦٠، الرسالة المستطرفة ٤٣، معجم المؤلفين ٩/١٤٨، معجم المفسرين ٢/٥٠٨، الأعلام ٦/٦٩.

** ٢٢٤ ـ ٣١٠ هـ = ٨٣٩ ـ ٩٢٣ م.

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٦٢، والمنتظم ٦/١٧٠ ـ ١٧١، والسير ١٤/٢٦٨ ـ ٢٧٠.

٥٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقِ بْنِ خُزَيْمَة(*):

طَافَ البِلَادَ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِيْنَ، رَوَىٰ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِهِ، مِنْهُمْ البُخَارِيّ وَمُسْلِم[1].

٥٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِيّ(*):

رَحَلَ إِلى البِلَادِ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ. وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ. كَانَ يَقُوْلُ: أَنَا أُجِيْبُ فِي ثَلَثِمِائَةِ أَلْفِ مَسْأَلَةٍ مِنْ حَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ[2]. قَالَ: وَحُبِّبَ إِليَّ الحَدِيْثُ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَلَمْ أَقُلْ لَهُ: ادْعُ اللهَ لِي، وَإِنَّمَا قُلْتُ: يَا رَسُوْلَ اللهِ: أَيُّمَا أَثْبَتُ فِي الحَدِيْثِ: مَنْصُوْرٌ أَوْ الأَعْمَشُ؟ فَقَالَ لِي: مَنْصُوْرٌ، مَنْصُوْرٌ[3].

وَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ خَيْرُوْن، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ المُهْتَدِي، عَنْ أَبِي حَفْصِ بْنِ شَاهِيْن قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ البَاغَنْدِيّ، فَافْتَتَحَ

(*) المنتظم ٦/١٨٤، الجرح والتعديل ٧/١٩٦، تاريخ جرجان ٤١٣، طبقات الشيرازي ١٠٥، تهذيب الأسماء واللغات ١/٧٨، مختصر طبقات علماء الحديث. الورقة ١/١٢٥، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٢٠، العبر ٢/١٤٩، السير ١٤/٣٦٥، دول الإسلام /١٨٨، الوافي بالوفيات ٢/١٩٦، طبقات الشافعية ٣/١٠٩، البداية والنهاية ١١/١٤٩، طبقات القرّاء للجزري ٢/٩٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٠٩، طبقات الحفّاظ ٣١٠، شذرات الذهب ٢/٢٦٢، الرسالة المستطرفة ٢٠، معجم المؤلفين ٩/٣٩، معجم المفسرين ٢/٤٩٠، الأعلام ٦/٢٩.

** ٢٢٣ ـ ٣١١ هـ = ٨٣٨ ـ ٩٢٤ م.

(١) المنتظم ٦/١٨٤ و١٨٥، والسير ١٤/٣٦٥ و٣٦٦.

(*) المنتظم ٦/١٩٣، تاريخ بغداد ٣/٢٠٩، الأنساب ٦١/أ، مختصر طبقات علماء الحديث: الورقة ٢/١٢٦، تذكرة الحفّاظ ٢/٧٣٦، العبر ٢/١٥٣، السير ١٤/٣٨٣، دول الإسلام ١/١٨٩، ميزان الاعتدال ٤/٢٦، الوافي بالوفيات ١/٩٩، البداية والنهاية ١١/١٥٢، طبقات القرّاء للجزري ٢/٢٤٠، لسان الميزان ٥/٣٦٠، النجوم الزاهرة ٣/٢١٢، طبقات الحفّاظ ٣١١، شذرات الذهب ٢/٢٦٥، معجم المؤلفين ١١/٢٢٠، الأعلام ٧/١٩.

** ٣١٢ هـ = ٩٢٥ م.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢١٠، والمنتظم ٦/١٩٣، وتذكرة الحفّاظ ٢/٧٣٦، والسير ١٤/٣٨٤، وطبقات الحفّاظ ٣١٢.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢١١، والمنتظم ٦/١٩٤، والسير ١٤/٣٨٥.

الصَّلَاةَ ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ[1]، فَقِيْلَ لَهُ: سُبْحَانَ اللهِ! فَقَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ الأُبُلِّي فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ[2].

٥٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ (أَبُو عَبْدِ اللهِ المَرْوَزِيّ)(*):

سَمِعَ مِنْ خَلْقٍ كَثِيْرٍ فِي البُلْدَانِ البَعِيْدَةِ وَالقَرِيْبَةِ وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ الكَثِيْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِاخْتِلَافِ الصَّحَابَةِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ فِي الأَحْكَامِ وَكَانَ كَثِيْرَ الصَّلَاةِ كَرِيْماً[3].

٦٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ (أَبُو بَكْرٍ الأَنْبَارِيّ)(*):

سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَصَنَّفَ، وَهُوَ مِمَّنْ يُضْرَبُ بِحِفْظِهِ المَثَلُ[4]. كانَ يُمْلِي مِنْ

---

(١) هو الحافظ الصدوق الإمام شيخ الثَّغر، أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، البغدادي، الملقب (لُوَيْن)، وتوفي في أَذْنة سنة ٢٤٥ هـ. السير ١١/٥٠٠.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢١١، والمنتظم ٦/١٩٤، والسير ١٤/٣٨٥، وطبقات الحفّاظ ٣١٢.

(*) المنتظم ٦/٦٣، طبقات العبادي ٤٩، تاريخ بغداد ٣/٣١٥، طبقات الشيرازي ١٠٦، تهذيب الأسماء واللغات ١/٩٢، مختصر طبقات علماء الحديث الورقة ١/١١٢، تذكرة الحفّاظ ٢/٦٥٠، العبر ٢/٩٩، السير ١٤/٣٣، دول الإسلام ١/١٧٨، الوافي بالوفيات ٥/١١١، مرآة الجنان ٢/٢٢٣، طبقات الشافعية ٢/٢٤٦، البداية والنهاية ١١/١٠٢، تهذيب التهذيب ٩/٤٨٩، النجوم الزاهرة ٣/١٦١، طبقات الحفّاظ ٢٨٤، حُسْن المحاضرة ١/٣١٠، مفتاح السعادة ٢/٧١، شذرات الذهب ٢/٢١٦، الرسالة المستطرفة ٤٦، معجم المؤلفين ١٢/٧٨، الأعلام ٧/١٢٥.

** ٢٠٢ ـ ٢٩٤ هـ = ٨١٧ ـ ٩٠٦ م.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٣١٥، والمنتظم ٦/٦٤ و٦٥، والسير ١٤/٣٤.

(*) المنتظم ٦/٣١١، طبقات النحويين واللغويين ١٧١، الفهرست ١١٢، تاريخ بغداد ٣/١٨١، طبقات الحنابلة ٢/٦٩، الأنساب ١/٣٥٥، نزهة الألباء ٢٦٤، معجم الأدباء ١٨/٣٠٦، إنباه الرواة ٣/٢٠١، وفيات الأعيان ٤/٣٤١، تذكرة الحفّاظ ٣/٨٤٢، معرفة القرّاء ١/٢٢٥، العبر ٢/٢١٤، السير ١٥/٢٧٤، الوافي بالوفيات ٤/٣٤٤، مرآة الجنان ٢/٢٩٤، البداية والنهاية ١١/١٩٦، غاية النهاية ٢/٢٣٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، بغية الوعاة ٩١، شذرات الذهب ٢/٣١٥، معجم المؤلفين ١١/١٤٣، معجم المفسرين ٢/٦٠٤، الأعلام ٦/٣٣٤.

** ٢٧١ ـ ٣٢٨ هـ = ٨٨٤ ـ ٩٤٠ م.

(٤) المنتظم ٦/٣١٢، ونزهة الألباء ٢٦٤ و٢٦٥.

حِفْظِهِ لَا مِنْ كِتَابٍ[1]. وَذَكَرُوْا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ ثَلَثمِائَةِ أَلْفِ بَيْتٍ مِنَ الشَّوَاهِدِ فِي القُرْآنِ[2]، وَمَرِضَ فِي زَمَنِ أَبِيْهِ فَقَلِقَ أَبُوْهُ، وَقَالَ: كَيْفَ لَا أَقْلَقُ لِعَلَّةِ مَنْ يَحْفَظُ جَمِيْعَ مَا فِي هَذِهِ الصَّنَادِيقِ مِنَ الكُتُبِ[3]، وَذَكَرُوْا أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ عِشْرِيْنَ وَمِائَةً مِنْ تَفَاسِيْرِ القُرْآنِ بِأَسَانِيْدِهَا[4].

وَقَدْ أَمْلَىٰ مِنْ حِفْظِهِ غَرِيْبَ الحَدِيْثِ، وَهُوَ خَمْسٌ وَأَرْبَعُوْنَ أَلْفَ وَرَقَةٍ، وَكِتَابَ شَرْحِ الكَافِي، وَهُوَ أَلْفُ وَرَقَةٍ، وَكِتَابَ الأَضْدَادِ، أَلْفُ وَرَقَةٍ، وَالجَاهِلِيَاتِ سَبْعُ مِائَةِ ورقة وَغَيْرَ ذَلِكَ[5].

وَرَأَىٰ جَارِيَةً تُبَاعُ، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ، فَدَخَلَ إِلى الرَّاضِي بِاللهِ، فَقَالَ أَيْنَ كُنْتَ؟ فَأَخْبَرَهُ بِرُؤْيَةِ الجَارِيَةِ فَاشْتَرَاهَا الخَلِيْفَةُ، وَبَعَثَهَا إِلى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ رَآهَا فَقَالَ: اصْعَدِي إِلى فَوْقٍ لأَسْتَبْرِئَكِ، ثُمَّ جَلَسَ يَطْلُبُ مَسْأَلَةً فَاشْتَغَلَ قَلْبُهُ، فَقَالَ لِلخَادِمِ: امْضِ بِهَا إِلى النَّخَّاسِ.

فَقَالَتْ: عَرِّفْنِي ذَنْبِي؟ فَقَالَ: مَا لَكِ ذَنْبٌ غَيْرَ أَنَّكِ شَغَلْتِيْنِي عَنْ عِلْمِي. فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّاضِي، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُوْنَ العِلْمُ فِي قَلْبِ أَحَدٍ أَحْلَىٰ مِنْهُ فِي صَدْرِ هَذَا[6].

وَكَانَ إِذَا حَضَرَ عِنْدَ الرَّاضِي، شُوِيَتْ لَهُ قَلِيَّةٌ[7] يَابِسَةٌ، وَيَأْكُلُهَا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً إِلى العَصْرِ، وَلَا يَقْرُبُ المَاءَ كُلّ ذَلِكَ لأَجْلِ حِفْظِهِ، فَلَمَّا مَرِضَ هُوَ مَرَضَ المَوْتِ، فَأَكَلَ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ يَشْتَهِي، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيْبُ، فَنَظَرَ إِلى مَائِهِ،

---

(١) نشوار المحاضرة ٢١١/٤، وتاريخ بغداد ١٨٢/٣، والمنتظم ٣١٢/٦.
(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٧١، ونزهة الألباء ٢٦٥، والسير ٢٧٥/١٥.
(٣) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، والمنتظم ٣١٢/٦، ونزهة الألباء ٢٧١.
(٤) نزهة الألباء ٢٦٧، والمنتظم ٣١٣/٦، وإنباه الرواة ٢٠٣/٣.
(٥) تاريخ بغداد ١٨٤/٣، والمنتظم ٣١٣/٦، والسير ٢٧٧/١٥.
(٦) تاريخ بغداد ١٨٤/٣ ـ ١٨٥، ونزهة الألباء ٢٦٧، والمنتظم ٣١٣/٦ ـ ٣١٤.
(٧) هي ما يُقْلى من الطعام ونحوه، والجمع قلايا.

وَقَالَ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى تَكَلُّفِكَ أَمْرَاً لَا يُطِيْقُهُ النَّاسُ، فَلَمَّا خَرَجَ تَبِعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: هُوَ تَالِفٌ، وَمَا فِيْهِ حِيْلَةٌ، فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ: مَا الَّذِي كُنْتَ تَفْعَلُهُ حَتَّىٰ اسْتَدَلَّ الطَّبِيْبُ عَلَىٰ حَالِكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ أَدْرُسُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ خَمْسَ عَشْرَةَ أَلْفَ وَرَقَةٍ[1].

٦١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ (أَبُو عُمَرَ)(*):

اللُّغَوِيّ الزَّاهِدُ، غُلَامُ ثَعْلَبٍ، سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَحَفِظَ مِنْ اللُّغَةِ الكَثِيْرَ، أَمْلَىٰ مِنْ حِفْظِهِ ثَلَاثِيْنَ أَلْفَ وَرَقَةٍ لُغَةً، ولِسَعَةِ حِفْظِهِ اتُّهِمَ بِالْكَذِبِ[2].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّد، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ، قَالَ: حَكَىٰ رَئِيْسُ الرُّؤسَاءِ أَبُو القَاسِمِ عَلِيّ بْنُ المُحَسِّنِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا عُمَرَ الزَّاهِدَ كَانَ يُؤَدِّبُ وَلَدَ القَاضِي أَبِي عُمَرَ، فَأَمْلَىٰ يَوْمَاً عَلَىٰ الغُلَامِ نَحْواً مِنْ ثَلَاثِيْنَ مَسْأَلَةً فِي اللُّغَةِ، وَذَكَرَ غَرِيْبَهَا، وَخَتَمَهَا بِبَيْتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ[3].

وَحَضَرَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ، وَابْنُ الأَنْبَارِيّ، وَابْنُ مِقْسَمٍ، عِنْدَ أَبِي عُمَرَ القَاضِي، فَعَرَضَ عَلَيْهِمْ تِلْكَ المَسَائِلَ، فَمَا عَرَفُوْا مِنْهَا شَيْئَاً، وَأَنْكَرُوْا الشِّعْرَ! فَقَالَ لَهُمْ القَاضِي: مَا تَقُوْلُوْنَ فِيْهَا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الأَنْبَارِيّ: أَنَا مَشْغُوْلٌ بِتَصْنِيْفِ مُشْكِلِ

---

(١) المنتظم ٦/٣١٥.

(*) المنتظم ٦/٣٨٠، طبقات النحويين واللغويين ٢٢٩، الفهرست ١١٣، تاريخ بغداد ٢/٣٥٦، طبقات الحنابلة ٢/٦٧، نزهة الألباء ١٩٠، معجم الأدباء ١٨/٢٢٦، إنباه الرواة ٣/١٧١، وفيات الأعيان ٤/٣٢٩، تذكرة الحفاظ ٣/٨٧٣، العبر ٢/٢٦٨، السير ١٥/٥٠٨، الوافي بالوفيات ٤/٧٢، مرآة الجنان ٢/٣٣٧، البداية والنهاية ١١/٢٣٠، لسان الميزان ٥/٢٦٨، بغية الوعاة ٦٩، شذرات الذهب ٢/٣٧٠، معجم المؤلفين ١٠/٢٦٦، معجم المفسرين ٢/٥٦٧، الأعلام ٦/٢٥٤.

** ٢٦١ ـ ٣٤٥ هـ = ٨٧٥ ـ ٩٥٧ م.

(٢) تاريخ بغداد ٢/٣٥٧، والمنتظم ٦/٣٨٠، والسير ١٥/٥١١.

(٣) تاريخ بغداد ٢/٣٥٨، والمنتظم ٦/٣٨١، والسير ١٥/٥١٢.

القُرْآنِ، وَلَسْتُ أَقُوْلُ شَيْئاً، وَقَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ مِثْلَ ذَلِكَ لاشْتِغَالِهِ بِالقِرَاءَاتِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَذِهِ المَسَائِلُ مِنْ مَوْضُوْعَاتِ أَبِي عُمَرَ، وَلاَ أَصْلَ لَهَا وَلاَ لِشَيءٍ مِنْهَا فِي اللُّغَةِ، وَانْصَرَفُوا. فَبَلَغَ أَبَا عُمَرَ ذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ مَعَ القَاضِي، وَسَأَلَهُ إِحْضَارَ دَوَاوِيْن جَمَاعَةٍ مِنْ قُدَمَاءِ الشُّعَرَاءِ عَيَّنَهُمْ لَهُ، فَفَتَحَ القَاضِي خِزَانَتَهُ، وَأَخْرَجَ لَهُ تِلْكَ الدَّوَاوِيْنَ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو عُمَرَ يَعْمَدُ إِلى كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَيُخْرِجُ لَهَا شَاهِداً مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الدَّوَاوِيْنِ، وَيَعْرِضُهُ عَلَىٰ القَاضِي حَتَّى اسْتَوْفَىٰ جَمِيْعَهَا، ثُمَّ قَالَ: وَهَذَانِ البَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا ثَعْلَبٌ بِحَضْرَةِ القَاضِي، وَكَتَبَهُمَا القَاضِي بِخَطِّهِ عَلَىٰ ظَهْرِ كِتَابِ القَاضِي الفُلاَنِي: فَلَمَّا أُحْضِرَ القَاضِي الكِتَابَ، فَوَجَدَ البَيْتَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بِخَطِّهِ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ، وَانْتَهَتْ القِصَّةُ إِلى ابْنِ دُرَيْدٍ فَلَمْ يذْكُرْ أَبا عُمَرَ بِلَفظِهِ حَتَّى مَاتَ[1].

٦٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ إِبْرَاهِيْمَ العَسَّالُ الأَصْبَهَانِيّ(*):

مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ المُتْقِنِيْنَ.

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ، عَبْدُ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ السُّوْذَرْجَانِيّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ مَنْدَة يَقُوْلُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ لَمْ أَرَ فِيْهِمْ أَتْقَنَ مِن أَبِي أَحْمَدَ العَسَّالِ[2].

---

(١) تاريخ بغداد ٢/٣٥٨، والمنتظم ٦/٣٨١، والسير ١٥/٣٨١ ـ ٣٨٤.

(*) ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٨٣، تاريخ بغداد ١/٢٧٠، الأنساب ٨/٤٤٧، تذكرة الحفّاظ ٣/٨٨٦، العبر ٢/٢٨٢، السير ١٦/٦، البداية والنهاية ١١/٢٣٧، الوافي بالوفيات ٢/٤١، النجوم الزاهرة ٣/٣٢٥، طبقات الحفّاظ ٣٦١، طبقات المفسرين للداودي ٢/٥١، شذرات الذهب ٢/٣٨٠، هدية العارفين ٢/٤٣، معجم المؤلفين ٨/٢٢٦، معجم المفسرين ٢/٤٧٢، الأعلام ٥/٣١٠.

** ٢٦٩ ـ ٣٤٩ هـ = ٨٨٣ ـ ٩٦٠ م.

(٢) تاريخ بغداد ١/٢٧٠، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٨٦، والسير ١٦/١٠، وطبقات الحفّاظ ٣٦٢ ـ ٢/٥٢.

٦٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ سَالِمٍ[1] (أَبو بَكْرٍ الجِعَابِيّ)(*):

حَدَّثَ عَنْ يُوْسُفَ القَاضِي، وَجَعْفَر الفِرْيَابِيّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَكَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ المُجوِّدِيْن، صَحِبَ أَبَا العَبَّاسِ بْنَ عُقْدَة، وَعَنْهُ أَخَذَ الحِفْظَ. وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ[2].

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيّ: قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الحُسَيْنِ بْنِ الفضل القَطَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الجِعَابِيّ يَقُوْلُ: دَخَلْتُ الرَّقَّةَ وَكَانَ لِي ثَمَّ قِمَطْرَان كُتُبَاً فَأَنْفَذْتُ غُلاَمِي إلى ذَلِكَ الرَّجُلِ الّذِي كُتُبِي عِنْدَهُ فَرجعَ الغُلاَمُ مَغْمُوْماً فَقَالَ: ضَاعَتِ الكُتُبُ، فَقُلْتُ يَا بُنَيَّ لاَ تَغْتَمَّ فَإِنَّ فِيْهَا مِائَتِي أَلْفِ حَدِيْثٍ لاَ يُشْكِلُ عَلَيَّ مِنْهَا حَدِيْثٌ لاَ إِسْنَاداً وَلاَ مَتْنَاً[3].

أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ البَاقِي، أَنْبَأَنَا عَلِيّ بْنُ أَبِي عَلِيّ، عَنْ أَبِيْهِ، قَالَ: مَا شَاهَدْنَا أَحْفَظَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الجِعَابِيّ، وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُوْلُ: يَحْفَظُ مِائَتِي أَلْفِ حَدِيْثٍ، وَيُجِيْبُ فِي مِثْلِهَا، إلاّ أَنَّهُ كَانَ يَفْضُلُ الحُفَّاظَ، بِأَنَّهُ كَانَ يَسُوْقُ المُتُوْن بِأَلْفَاظِهَا، وَكَانَ يَزِيْدُ عَلَى الحُفَّاظِ، بِحِفْظِ المَقْطُوْعِ، وَالمُرْسَلِ، وَالحِكَايَاتِ، وَكَانَ إِمَاماً فِي المَعْرِفَةِ بِعِلَلِ الحَدِيْث، وَثقات الرِّجَالِ، من معدليهم، وضعفائهم، ومواليدهم، وَوَفَاتِهِمْ، وَانْتَهَى هَذَا الأَمْرُ إِلَيْهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي زَمَنِهِ

(*) المنتظم ٧/٣، تاريخ بغداد ٢٦، الأنساب ٣/٢٦٣، اللباب ١/٢٨٢، العبر ٢/٣٠٣، السير ١٦/٨٨، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٢٥، دول الإسلام ١/٢٢٠، ميزان الاعتدال ٣/٦٧٠، الوافي بالوفيات ٤/٢٤٠، البداية والنهاية ١١/٢٦١، لسان الميزان ٥/٣٢٢، النجوم الزاهرة ٤/١٢، طبقات الحفّاظ ٣٧٥، شذرات الذهب ٣/١٧، هدية العارفين ٢/٤٥، معجم المؤلفين ١١/٩٢، الأعلام ٦/٣١١.

** ٢٨٤ ـ ٣٥٥ هـ = ٨٩٧ ـ ٩٦٦ م.

(١) في تاريخ بغداد والمنتظم والسير وجميع المراجع السابقة: محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم بن البراء، المعروف بابن الجعابي.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٧، والمنتظم ٧/٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٨، والمنتظم ٧/٣٧، والسير ١٦/٨٩.

مَنْ يَتَقَدَّمُهُ فِي الدُّنْيَا[1].

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ، حَدَّثَنِي الحَسَنُ بْن مُحَمَّدٍ الأَشْقَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ القَاضِي أَبَا عُمَرَ القَاسِمَ بْنَ جَعْفَرِ الهَاشِمِيِّ، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ الجِعَابِيّ يَقُوْلُ: أَحْفَظُ أَرْبَعَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ، وَأُذَاكِرُ بِسِتِمائَةِ أَلْف حَدِيْثٍ[2].

٦٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ (أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيّ)(*):

رَوَىٰ عَنْ أَبِي يَعْلَىٰ المَوْصِليِّ، وَكَانَ مِنَ الحُفَّاظِ.

٦٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ (أَبُو الحُسَيْنِ)(*):

الحَافِظُ، سَافَرَ البِلاَدَ، وَسَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ إِمَامَاً مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ، كَانَ الدَّارَقُطْنِيّ يُعَظِّمُهُ وَلاَ يسْتَنِدُ بِحَضْرَتِهِ[3].

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ الخَطِيْبُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ ثِقَةً أَمِيْنَاً حَسَنَ الحِفْظِ، انْتَهَىٰ إِلَيْهِ الحَدِيْثُ، وَحِفْظُهُ وَعِلْمُهُ[4].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٨، والمنتظم ٧/٣٧، والسير ١٦/٨٩.

(٢) تاريخ بغداد ٣/٢٨، والمنتظم ٧/٣٧ ـ ٣٨، والسير ١٦/٩٠.

(*) المنتظم ٧/١٢٥، تاريخ بغداد ٢/٢٤٣، الأنساب ١/١٩٨، الكامل لابن الأثير ٩/٤٠، العبر ٢/٣٦٧، السير ١٦/٣٤٧، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٦٣، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، تاريخ الإسلام ٤ الورقة ١٦/أ، البداية والنهاية ١١/٣٠٣، لسان الميزان ٥/١٣٩، طبقات الحفّاظ ٣٨٦، شذرات الذهب ٣/٨٤،هدية العارفين ٢/٥٠ م،معجم المؤلفين٩/٢٣٢، الأعلام ٦/٩٨.

** ـ ٣٧٤ هـ = ـ ٩٨٤ م.

(*) المنتظم ٧/١٥٢، تاريخ بغداد ٣/٢٦٢، تذكرة الحفّاظ ٣/٩٨٠، العبر ٣/١٢، السير ١٦/٤١٨، تاريخ الإسلام الورقة ٣٣/أ، ميزان الاعتدال ٤/٤٣، البداية والنهاية ١١/٣٠٨، لسان الميزان ٥/٣٨٣، النجوم الزاهرة ٤/١٥٥، طبقات الحفّاظ ٣٨٩، شذرات الذهب ٣/٩٦، معجم المؤلفين ١٢/٣٨، الأعلام ٧/١٠٤.

** ٢٨٦ ـ ٣٧٩ هـ = ٨٩٩ ـ ٩٨٩ م.

(٣) تاريخ بغداد ٣/٢٦٣، والمنتظم ٧/١٥٢، والسير ١٦/٤٢٠.

(٤) تاريخ بغداد ٣/٢٦٤، والمنتظم ٧/١٥٢.

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الحَافِظُ، حَدَّثَنِي الصُّوْرِي، حَدَّثَنِي بَعْضُ الشُّيُوْخِ: أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ القَاضِي أَبِي مُحَمَّدِ بْن مَعْرُوْفٍ فَدَخَلَ أَبُو الفَضْلِ[1] الزُّهْرِيّ وَكَانَ أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ المُظَفَّرِ حَاضِراً فَقَامَ عَنْ مَكَانِهِ، وَأَجْلَسَ أَبَا الفَضْلِ فِيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ ابْنُ مَعْرُوْفٍ يَعْرِفُ أَبَا الفَضْلِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بْنُ المُظَفَّرِ وَقَالَ: أَيُّهَا القَاضِي هَذَا الشَّيْخُ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهُوَ مُحَدِّثٌ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ المُظَفَّرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالِدُ هَذَا الشَّيْخِ، وحَدَّثَنَا فُلاَنٌ عَنْ أَبِيْهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَحَدَّثَنَا فُلاَنٌ عَنْ جَدِّهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَمْ يَزَلْ يَرْوِي لِكُلِّ وَاحِدٍ، مِنْ آبَاءِ أَبِي الفَضْلِ حَدِيْثاً، حَتَّى انْتَهَىٰ إِلى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ[2].

٦٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْن مَنْدَة (أَبُوْ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيّ)(*):

سَافَرَ البِلاَدَ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ، وَصَنَّفَ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ المُقْرِىءِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ بْنَ أَحْمَد السَّمَرْقَنْدِيّ يَقُوْلُ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا العَبَّاسِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الحَافِظَ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْدَة، وَسَأَلْتُهُ يَوْماً: كَمْ يَكُوْنُ سَمَاعُ الشَّيْخِ؟ فَقَالَ: يَكُوْنُ خَمْسَةَ آلاف[3] مَنٍّ.

---

(١) هو الشيخ العالِم الثقة العابد، مسند العراق، أبو الفضل، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، من أولاد صاحب النبي ﷺ عبد الرحمن بن عَوْفٍ القرشي الزُّهري العَوْفي البغدادي، المتوفى في سنة ٣٨١ هـ. السير ١٦/٣٩٢، وشذرات الذهب ٣/١٠١.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٣٦٩، والمنتظم ٧/١٦٧.

(*) المنتظم ٧/٢٣٢، أخبار أصبهان ٢/٣٠٦، طبقات الحنابلة ٢/١٦٧، مناقب الإمام أحمد ٥١٨، الكامل في التاريخ ٩/١٩٠، تاريخ الإسلام ٤/١/٩٩، العبر ٣/٥٩، السير ١٧/٢٨، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٣١، دول الإسلام ١/٢٣٧، ميزان الاعتدال ٣/٤٧٩، الوافي بالوفيات ٢/١٩٠، البداية والنهاية ١١/٣٣٦، طبقات القرّاء ٢/٩٨، لسان الميزان ٥/٧٠، النجوم الزاهرة ٤/٢١٣، طبقات الحفّاظ ٤٠٨، شذرات الذهب ٣/١٤٦، هدية العارفين ٢/٥٧، معجم المؤلفين ٩/٤٢، معجم المفسرين ٢/٤٩٠، الأعلام ٦/٢٩.

** ٣١٠ ـ ٣٩٥ هـ = ٩٢٢ ـ ١٠٠٥ م

(٣) المنتظم ٧/٢٣٢ ـ ٢٣٣، والسير ١٧/٣٥، وتذكرة الحفّاظ ٣/١٠٣٤، والوافي بالوفيات =

٦٧ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ (أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ النَّيْسَابُوْرِيّ)(*):**

كَتَبَ الكَثِيْرَ، وَصَنَّفَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ المُتْقِنِيْنَ.

٦٨ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (أَبُوْ الفَتْحِ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ)(*):**

سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَتَبَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ مِنَ الحُفَّاظِ المُجَوِّدِيْنَ الصَّالِحِيْنَ.

٦٩ ـ **مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ (أَبُو عَبْدِ اللهِ الصُّوْرِيّ)(*):**

سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ أَحَدَ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِيْنَ الوَرِعِيْنَ وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَمِنْهُ اسْتَفَادَ الخَطِيْبُ أَكْثَرَ كُتُبِهِ[1].

= ٢/١٩٠.

ـ ويكون المَنُّ نحواً من مجلّدين أو مجلّداً كبيراً، وفي التذكرة: المنُّ يجيء عشرة أجزاء كبار. وفي الوافي: خمسة آلاف صنّ، والصِّنُّ، بكسر الصاد: السلة المطبقة.

(*) المنتظم ٧/٢٧٤، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، الأنساب ٢/٣٧٠، تبيين كذب المفتري ٢٢٧، اللباب ١/١٩٨، وفيات الأعيان ٤/٢٨٠، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٣٩، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٨، السير ١٧/١٦٢، العبر ٣/٩١، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠، البداية والنهاية ١١/٣٥٥، طبقات السبكي ٤/١٥٥، غاية النهاية لابن الجزري ٢/١٨٤، لسان الميزان ٥/٢٣٢، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، طبقات الحفّاظ ٤٠٩، طبقات ابن هداية الله ١٢٣، شذرات الذهب ٣/١٧٦، كشف الظنون ٢/١٦٧٢، هدية العارفين ٢/٥٩، الرسالة المستطرفة ٢١، معجم المؤلفين ١٠/٢٣٨، الأعلام ٦/٢٢٧.

**٣٢١ ـ ٤٠٥ هـ = ٩٣٣ ـ ١٠١٤ م.

(*) المنتظم ٨/٥، تاريخ بغداد ١/٣٥٢، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٥٣، دول الإسلام ١/٢٤٦، العبر ٣/١٠٩، السير ١٧/٢٢٣، الوافي بالوفيات ٢/٦٠، شذرات الذهب ٣/١٩٦، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٧٦، معجم المؤلفين ٩/١٤.

**٣٨٨ ـ ٤١٢ هـ = ٩٩٨ ـ ١٠٢٢ م.

(*) المنتظم ٨/١٤٣، تاريخ بغداد ٣/١٠٣، الأنساب ٨/١٠٦، معجم البلدان ٣/٤٣٣، اللباب ٢/٢٥٠، الكامل في التاريخ ٩/٥٦١، تذكرة الحفّاظ ٣/١١١٤، العبر ٣/١٩٧، السير ١٧/٦٢٧، دول الإسلام ١/٢٦٠، البداية والنهاية ١٢/٦٠، النجوم الزاهرة ٥/٤٨، طبقات الحفّاظ ٤٢٨، شذرات الذهب ٣/٢٦٧، تاريخ التراث العربي لسزكين ١/٣٩١، معجم المؤلفين ١١/٢٤، الأعلام ٦/٢٧٥.

**٣٧٦ ـ ٤٤١ هـ = ٩٨٦ ـ ١٠٥٧ م.

(١) المنتظم ٨/١٤٣ ـ ١٤٤، والسير ١٧/٦٢٨ ـ ٦٢٩.

٧٠ ـ مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ (*):

أَحَدُ الحُفَّاظِ المُبَرِّزِيْنَ، صَنَّفَ الصَّحِيْحَ مِنْ ثَلثِمِائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ مَسْمُوْعَةٍ(١).

٧١ ـ مُوْسَىٰ بْنُ هَارُوْن (أَبُوْ عِمْرَانَ)(*):

سَمِعَ أَحْمَدَ وَيَحْيَىٰ وَغَيْرَهُمَا، وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي الحِفْظِ وَالإِتْقَانِ، وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ، وَكَانَ شَدِيْدَ الوَرَعِ.

أَخْبَرَنَا القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُوْ بَكْرٍ الخَطِيْبُ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّوْرِيَّ، يَقُوْلُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الغَنِيِّ بْنَ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: أَحْسَنُ النَّاسِ كَلَاماً عَلَىٰ حَدِيْثِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ المَدِيْنِي فِي وَقْتِهِ، وَمُوْسَىٰ بْنُ هَارُوْن فِي وَقْتِهِ، وَعَلِيّ بْنُ عُمَر الدَّارَقُطْنِي فِي وَقْتِهِ(٢).

(*) الجرح والتعديل ١٨٢/٨، الفهرست ٢٨٦، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١، الأنساب، ورقة: ٤٥٣/ب، اللباب ٣٨/٣، جامع الأصول ١٨٧/١، تهذيب الأسماء واللغات: الجزء الثاني من القسم الأول، ص: ٨٩، وفيات الأعيان ١٩٤/٥، تهذيب الكمال ١٣٢٣، تذهيب التهذيب ١/٣٧/٤، تذكرة الحفّاظ ٥٨٨/٢، العبر ٢٣/٢، السير ٥٥٧/١٢، تاريخ ابن كثير ٣٣/١١، المنتظم ٣٢/٥، تهذيب التهذيب ١٢٦/١٠، النجوم الزاهرة ٣٣/٣، طبقات الحفّاظ ٢٦٠، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٥، شذرات الذهب ١٤٤/٢، معجم المؤلفين ٢٣٢/١٢، الأعلام ٢٢١/٧.

** ٢٠٤ ـ ٢٦١ هـ = ٨٢٠ ـ ٨٧٥ م.

(١) تاريخ بغداد ١٠١/١٣، والمنتظم ٣٢/٥، وطبقات الحنابلة ٣٣٨/١، ووفيات الأعيان ١٩٤/٥، وتذكرة الحفّاظ ٥٨٩/٢، والسير ٥٦٥/١٢، والبداية والنهاية ٣٣/١١.

(*) طبقات الحنابلة ٣٣٤/١، طبقات الحفّاظ ٢٩٢، تاريخ بغداد ٥٠/١٣، معجم المؤلفين ٤٩/١٣، الأعلام ٣٣١/٧، السير ١١٦/١٢.

** ٢١٤ ـ ٢٩٤ هـ = ٨٢٩ ـ ٩٠٧ م.

(٢) تاريخ بغداد ٥١/١٣، والسير ١١٧/١٢.

٧٢ ـ المُعَافَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا الجَرِيْرِيّ:

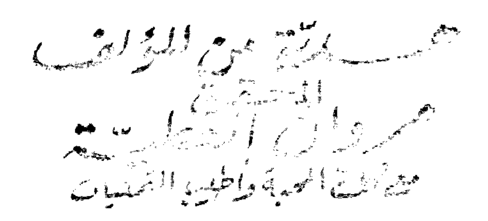
كَانَ غَزِيْرَ العِلْمِ، عَارِفاً بِفُنُوْنِهِ، وَكَانَ أَبُوْ مُحَمَّدٍ البَافِي يَقُوْلُ: إِذَا حَضَرَ المُعَافَىٰ فَقَدْ حَضَرَتِ العُلُوْمُ كُلُّهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً أَوْصَىٰ بِثُلُثِ مَالِهِ لِأَعْلَمِ النَّاسِ لَوَجَبَ أَنْ يُدْفَعَ إِلى المُعَافَىٰ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَوْحٍ أَنَّ المُعَافَىٰ حَضَرَ فِي دَارِ بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ وَالأَدَبِ، فَقَالُوْا لَهُ: فِي أَيِّ نَوْعٍ مِنَ العُلُوْمِ نَتَذَاكَرُ؟ فَقَالَ المُعَافَىٰ لِذَلِكَ الرَّئِيْسِ: خِزَانَتُكَ قَدْ جَمَعَتْ أَنْوَاعَ العُلُوْمِ، وَأَصْنَافَ الأَدَبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَبْعَثَ بِالغُلَامِ إِلَيْهَا، وَتَأْمُرَهُ أَنْ يَفْتَحَ بَابَهَا، فَيَضْرِبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ أَيِّ كِتَابٍ قَرُبَ مِنْهَا، فَيَحْمِلَهُ، ثُمَّ نَفْتَحَهُ، وَنَنْظُرَ فِي أَيِّ نَوْعٍ هُوَ، فَنَتَذَاكَرَهُ وَنَتَجَارَىٰ فيه.

قَالَ ابْنُ رَوْحٍ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ المُعَافَىٰ كَانَ لَهُ أُنْسٌ بِسَائِرِ العُلُوْمِ.

(*) المنتظم ٧/٢١٣، الفهرست ٣٢٨، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٠، طبقات الشيرازي ٩٣، نزهة الألباء ٣٢٩، معجم الأدباء ١٩/١٥١، إنباه الرواة ٣/٢٩٦، الكامل لابن الأثير ٩/١٦٣، اللباب ٣/٣٣٧، وفيات الأعيان ٥/٢٢١، تذكرة الحفّاظ ٣/١٠١٠، العبر ٣/٤٧، السير ١٦/٥٤٤، تاريخ الإسلام ٤ الورقة ٨١/أ، تلخيص ابن مكتوم ٢٤٩، مرآة الجنان ٢/٤٢، البداية والنهاية ١١/٣٢٨، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٥٩، غاية النهاية ٢/٣٠٢، النجوم الزاهرة ٤/٢٠١، طبقات الحفّاظ ٤٠٠، بغية الوعاة ٢/٢٩٣، طبقات المفسرين للداودي ٢/٢٢٣، شذرات الذهب ٣/١٣٤، هدية العارفين ٢/٤٦٤، الرسالة المستطرفة ١٦٦، طبقات الأصوليين ١/٣١، معجم المؤلفين ١٢/٣٠٢، معجم المفسرين ٢/٦٨٠، الأعلام ٧/٢٦٠.

** ٣٠٣ ـ ٣٩٠ هـ = ٩١٦ ـ ١٠٠٠ م



ـ وليس في حرف النون والواو مشتهر بالحفظ(*).

(ن)

(*) بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

١ ـ نافع، الإمام المفتي الثَّبَتُ، عالم المدينة، أبو عبد الله القُرشي، ثم العَدوي العُمري مولى ابن عمر وراويته. توفي في سنة ١١٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٩٩، العبر ١/١٤٧، طبقات الحفّاظ ٤٠.

٢ ـ نافع بن عمر بن عبد الله الجُمَحِيّ المكّي، توفي في سنة ١٦٩ بمكة. تذكرة الحفّاظ ١/٢٣١، شذرات الذهب ١/٢٧٠، طبقات الحفّاظ ٩٨.

٣ ـ أبو مَعشر السِّنْدِيّ، نَجِيح بن عبد الرحمن المدني. توفي في سنة ١٧٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٢٣٤، تاريخ بغداد ١٣/٤٢٧، طبقات الحفّاظ ١٠٠.

٤ ـ أبو محمد نصر بن أحمد بن نصر الكندي البغدادي، الحافظ الماهر، نزيل بخارى. توفي في سنة ٢٩٣ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/٦٧٦، تاريخ بغداد ١٣/٢٩٣، طبقات الحفّاظ ٢٩٥.

٥ ـ نصر بن علي الجهضمي، أبو عمرو الأزدي الجهضمي البصري، الحافظ العلاّمة. توفي في سنة ٢٥٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/٥١٩، طبقات الحفّاظ ٢٢٧.

٦ ـ الطوسي الحافظ أبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن يعقوب العطّار. ولد في سنة ٣١٠ هـ، وتوفي في سنة ٣٨٣. تذكرة الحفّاظ ٣/١٠١٦، طبقات الحفّاظ ٤٠٢.

٧ ـ النضر بن شُمَيْل المازنيّ، أبو الحسن النحوي البصري، الإمام الحافظ العلاّمة، عالم أهل مرو. توفي في أول سنة ٢٠٤ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣١٤، طبقات الحفّاظ ١٣١، تهذيب التهذيب ١٠/٤٣٧.

٨ ـ أبو حنيفة النُّعْمان بن ثابت التَّيمِيّ الكوفيّ، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي. ولد في سنة ٨٠ هـ، وتوفي في سنة ١٥٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٦٨، تاريخ بغداد ١٣/٣٢٣، طبقات الحفّاظ ٧٣.

٩ ـ أبو عبد الله، نُعَيم بن حَمّاد بن معاوية الخُزاعي المروزيّ، نزيل مصر. توفي في سنة ٢٢٨ هـ. تذكرة الحفّاظ ٢/٤١٨، العبر ١/٤٠٥، طبقات الحفاظ ١٨٠.

(و)

بل هناك حفّاظ مشهورون، منهم:

....

= ١٠ ـ أبو سفيان، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، الكوفي الحافظ. توفي في سنة ١٩٦ هـ. تذكرة الحفاظ ١/٣٠٦، العبر ١/٣٢٤، طبقات الحفاظ ١٢٧.

١١ ـ الوَلِيْدُ بنُ أَبَان بن بُونَة، أبو العباس الأَصْبَهاني، الحافظُ المجوِّدُ العلاّمة صاحبُ المسندِ الكبير والتفسير. توفي في سنة ٣١٠ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/٧٨٤، العبر ٢/١٤٧، السير ١٤/٢٨٨، طبقات الحفّاظ ٣٢٩.

١٢ ـ الوليد بن بكر بن مخلد الحافظ العالم، أبو العباس الغَمْريّ الأندلسي السَّرَقُسْطيّ. توفي بالدينور في سنة ٣٩٢ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/١٠٨٠، العبر ب٣/٥٣، طبقات الحفّاظ ٤١٩.

١٣ ـ الوليد بن مسلم الدمشقي القرشي مولاهم، أبو العباس، توفي في سنة ١٩٤ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣٠٤، العبر ١/٣٢٢، طبقات الحفّاظ ١٢٦.

١٤ ـ أبو العباس وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري. توفي في سنة ٢٠٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٣٣٦، العبر ١/٣٥٠، طبقات الحفّاظ ١٤٠.

١٥ ـ وهب بن خالد الحميري، أبو خالد الحمصي. تهذيب التهذيب ١١/١٦٢، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٩، طبقات الحفّاظ ١٠٠.

١٦ ـ أبو عَوانة الوضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي، توفي في سنة ١٧٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/٢٣٦، تاريخ بغداد ١٣/٤٦٠، طبقات الحفّاظ ١٠٠.

١٧ ـ وهب بن مسرّة الحافظ العلاّمة أبو الحَزْم التميميّ الأندلسيّ الحجاري المالكي. توفي في سنة ٣٤٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ٣/٨٩٠، العبر ٢/٢٧٤، طبقات الحفّاظ ٣٦٣.

١٨ ـ وَهبُ بن مُنَبِّه بن كامل اليماني الصنْعاني الذِّمَارِي، أبو عبد الله الأنْبارِي. ولد في سنة ٣٤ هـ، وتوفي بصنعاء في سنة ١١٦ هـ. تذكرة الحفّاظ ١/١٠١، العبر ١/١٤٥، طبقات الحفّاظ ٤١.

حــرف الهاء

٧٣ ـ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيْرٍ الوَاسِطِيّ(*):

سَمِعَ الزُّهْرِيّ وَغَيْرَهُ، وَكَـانَ مِنْ العُلَمَاءِ الحُفَّـاظِ الثِقَاتِ. قَـالَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِيّ: كَانَ حُفَّاظُ الحَدِيْثِ أَرْبَعَةً، هُشَيْمٌ شَيْخُهُمْ[1]. قَالَ هُشَيْمٌ: كُنْتُ أَحْفَظُ فِي المَجْلِسِ مِائَةَ حَدِيْثٍ وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْهَا بَعْد شَهْرٍ لأَجَبْتُ[2].

٧٤ ـ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الكَلْبِيّ(*):

صَاحِبُ النَّسَبِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِيْهِ، رَوَىٰ عَنْهُ خَلِيْفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ حَافِظاً.

(*) التاريخ الكبير ٢٤٢/٨، التاريخ الصغير ٢٣٠/٢، والمعرفة والتاريخ ١٧٤/١، ٢٢/٢، ٣٦/٣، تاريخ الطبري ٨٧/١، والجرح والتعديل ١١٥/٩، مشاهير علماء الأمصار ١٧٧، مقاتل الطالبين ٣٥٩، الفهرست لابن النديم ٢٨٨/١، تاريخ بغداد ٨٥/١٤، الكامل لابن الأثير ١٦٥/٦، تهذيب الكمال ١٤٤٩، تذهيب التهذيب ١٢٠/٤/٢، تذكرة الحفّاظ ٢٤٨/١، ميزان الاعتدال ٢٥٧/٢، العبر ٢٨٦/١، السير ٢٥٥/٨، مرآة الجنان ٣٩٣/١، تهذيب التهذيب ٥٩/١١، طبقات المدلسين ١٨، طبقات المفسرين ٣٥٢/٢، والتبيان لابن ناصر الدين (مخطوط). معجم المؤلفين ١٥٠/١٣، معجم المفسرين ٧١٢/٢، الأعلام ٨٩/٨.

** ١٠٤ ـ ١٨٣ هـ = ٧٢٢ ـ ٧٩٩ م.

(١) تاريخ بغداد ٩٢/١٤، وتهذيب التهذيب ٦١/١١.

(٢) تهذيب التهذيب ٦١/١١.

(*) طبقات خليفة ١٦٧، تاريخ خليفة ٤٢٣، الضعفاء للعقيلي لوحة ٤٢٨، الكامل لابن عدي =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيّ، أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ المُقْرِىء، أَخْبَرَنَا عَلِيّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الجَهْمِ، أَخْبَرَنَا العَبَّاسُ بْنُ الفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيّ، قَالَ: قَالَ لِي هِشَامُ بْن الكَلْبِي: حَفِظْتُ مَا لَمْ يَحْفَظْهُ أَحَدٌ، وَنَسِيْتُ مَا لَمْ يَنْسَهُ أَحَدٌ، كَانَ لِي عَمٌّ، يُعَاتِبُنِي عَلَىٰ حِفْظِ القُرْآنِ، فَدَخَلْتُ بَيْتَنَا، وَحَلَفْتُ أَنْ لاَ أَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى أَحْفَظَ القُرْآنَ، فَحَفِظْتُهُ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، وَنَظَرْتُ يَوْماً فِي المِرْآةِ، فَقَبَضْتُ عَلَىٰ لِحْيَتِي، لآخُذَ مَا دُوْنَ القَبْضَةِ، فَأَخَذْتُ مَا فَوْقَ القَبْضَةِ[1].

٧٥ ـ هِبَةُ اللهِ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُوْرٍ (ابْنُ القَاسِمِ اللالكائِيّ)(*):

سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَصَنَّفَ. وَكَانَ أَحد الحُفَّاظِ المُجَوِّدِيْنَ.

= لوحة ٨٢١، الفهرست ١٠٨، تاريخ بغداد ٤٥/١٤، الأنساب ٤٥٤/١٠، نزهة الألباء ٩، معجم الأدباء ٢٨٧/١٩، وفيات الأعيان ٧٢/٦، ميزان الاعتدال ٣٠٤/٤، العبر ٧٤٦/١، السير ١٠١/١٠، المغني في الضعفاء ٧١١/٢، عيون التواريخ ٧ لوحة ٢١٥، مرآة الجنان ٢٩/٢، العبر لابن خلدون ٢٦٢/٢، لسان الميزان ١٩٦/٦، نور القبس ٢٩١، معجم المؤلفين ١٤٩/١٣، الأعلام ٨٧/٨.

** ٢٠٤ هـ = ٨١٩ م.

(١) تاريخ بغداد ٤٥/١٤ ـ ٤٦، ونزهة الألباء ٨٩، ومعجم الأدباء ٢٨٨/١٩، ووفيات الأعيان ٨٢/٦، والسير ١٠٢/١٠.

(*) المنتظم ٣٤/٨، تاريخ بغداد ٧٠/١٤، الكامل في التاريخ ٣٦٤/٩، تذكرة الحفّاظ ١٠٨٣/٣، العبر ١٣٠/٣، السير ٤١٩/١٧، البداية والنهاية ٢٤/١٢، طبقات الحفّاظ ٤٢٠، كشف الظنون ٨٣٥ و١٤٠، شذرات الذهب ٢١١/٣، هدية العارفين ٥٠٤/٢، الرسالة المستطرفة ٣٧، معجم المؤلفين ١٣٦/١٣، الأعلام ٧١/٨.

ـ واللالكائي: نسبة إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل، كما في اللباب ٤٠١/٣. أي صانع النِعال.

** ٤١٨ هـ = ١٠٢٧ م

حــرف الياء

٧٦ - يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ(*):

سَمِعَ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، وَالأَعْمَش، وَسُفْيَانَ وَغَيْرَهُمْ.

رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيّ، وَعَفَّانُ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مَا رَأَتْ عَيْنَايَ مِثْلَهُ، لَا وَاللهِ مَا أَدْرَكْنَا مِثْلَهُ، مَا كَانَ أَضْبَطَهُ، وَأَشَدَّ تَفَقُّدَه[1].

٧٧ - يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ(*):

سَمِعَ الكَثِيْرَ، وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الحُفَّاظِ لِلْحَدِيْثِ، وَالثِّقَاتِ.

رَوَىٰ عَنْهُ الأَكَابِرُ: البَغَوِيّ، وَالجِعَابِيّ، وَابْنُ المُظَفَّرِ وَالدَّارَقُطْنِيّ.

(*) التاريخ لابن معين ٦٤٥، طبقات ابن سعد ٢٩٣/٧، تاريخ خليفة ٤٦٨، طبقات خليفة (ترجمة رقم) ١٩٠٩، التاريخ الكبير ٢٧٦/٨، التاريخ الصغير ٢٨٣/٢، المعارف ٥١٤، الجرح والتعديل ١٥٠/٩، مشاهير علماء الأمصار (ترجمة رقم ١٢٧٨)، حلية الأولياء ٣٨٠/٨، تاريخ بغداد ١٣٥/١٤، تهذيب الأسماء واللغات ١٥٤/٢، تهذيب الكمال لوحة ١٤٩٧، تذهيب التهذيب ٢/١٥٤/٤، العبر ٣٢٧/١، السير ١٧٥/٩، تذكرة الحفّاظ ٢٩٨/١، الكاشف ٢٥٦/٣، دول الإسلام ١٢٥/١، شرح العلل لابن رجب ١٩٢/١، تهذيب التهذيب ٢١٦/١١، طبقات الحفّاظ ١٢٥، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٣، شذرات الذهب ٣٥٥/١، معجم المؤلفين ١٩٩/١٣، الأعلام ١٤٧/٨.

** ١٢٠ - ١٩٨ هـ = ٧٣٧ - ٨١٣ م.

(١) تاريخ بغداد ١٣٩/١٤، ومناقب الإمام أحمد ٧٥، وتذكرة الحفّاظ ٢٩٨/١، والسير ١٧٧/٩، وتهذيب التهذيب ٢١٨/١١.

(*) المنتظم: ٢٣٥/٦، الفهرست ٣٢٥، تاريخ بغداد ٢٣١/١٤، تاريخ ابن عساكر =

٧٨ ـ يَعْقُوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ (أَبُو يُوْسُفَ القَاضِيّ)(*):

كَانَ يُعْرَفُ بِحِفْظِ الحَدِيْث، يَحْضُرُ مَجْلِسَ المُحَدِّث، يَتَحَفَّظُ خَمْسِيْنَ سِتِّيْن حَدِيْثاً، فَيَقُومُ فَيُمْلِيْهَا عَلَىٰ النَّاسِ(١).

٧٩ ـ يَزِيْدُ بْنُ هَارُوْنَ(*):

سَمِعَ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيّ، وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ، وَحُمَيْداً الطَّوِيْلَ، فِي خَلْقٍ كَثِيْرٍ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتَاً حَافِظاً.

= ١٨/٨٩/أ، مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي الورقة ١/١٣٣، تذكرة الحفّاظ ٧٧٦/٢، العبر ١٧٣/٢، السير ٥٠١/١٤، دول الإسلام ١٩٢/١، مرآة الجنان ٢٧٧/٢، البداية والنهاية ١٦٦/١١، النجوم الزاهرة ٢٨٨/٣، طبقات الحفّاظ ٢٣٥، شذرات الذهب ٢٨٠/٢، معجم المؤلفين ٢٢٥/١٣، الأعلام ١٦٤/٨.

** ٢٢٨ ـ ٣١٨ هـ = ٨٤٢ ـ ٩٣٠ م.

(*) التاريخ لابن معين ٦٨٠، التاريخ الكبير ٣٩٧/٨، التاريخ الصغير ٢٢٨/٢، المعارف ٤٩٩، المعرفة والتاريخ ١٣٣/١، الفهرست لابن النديم ٢٠٣، الاستيعاب ٥٨٤، الانتقاء ١٧٢، تاريخ بغداد ٢٤٢/١٤، تاريخ جرجان للسهمي ٤٤٤، طبقات الشيرازي ١٣٤، وفيات الأعيان ٣٧٨/٦، مرآة الجنان ٣٨٢/١، ألفية العراقي ١٦٣/٢، النجوم الزاهرة ١٠٧/٢، مفتاح السعادة ١٠٠/٢، الجواهر المضيَّة ٢٢٠/٢، شذرات الذهب ٢٩٨/١، أخبار القضاة ٢٥٤/٣، طبقات الحنفية ١/١٢، الفوائد البهيّة ٢٢٥، هدية العارفين ٥٣٦/٢، تاج التراجم ٦٠، مناقب الإمام أبي حنيفة ١٤٣/٢، تراجم الأعاجم ١/١٥٥، تذكرة الحفّاظ ٢٩٢/١، ميزان الاعتدال ٣٩٧/٤، العبر ٢٨٤/١، السير ٤٧٠/٨، معجم المؤلفين ٢٤٠/١٣، معجم المفسرين ٧٣٩/٢، الأعلام ١٩٣/٨.

** ١١٣ ـ ١٨٢ هـ = ٧٣١ ـ ٧٩٨ م.

(١) الانتقاء ١٧٢، ووفيات الأعيان ٣٧٩/٦.

(*) تاريخ ابن معين ٦٧٧، طبقات ابن سعد ٣١٤/٧، تاريخ خليفة ٤٧٢، طبقات خليفة (ترجمة رقم) ٣١٩٣، التاريخ الكبير ٣٦٨/٨، التاريخ الصغير ٣٠٧/٢، المعارف ٥١٥، تاريخ الفسوي ١٩٥/١، الجرح والتعديل ٢٩٥/٩، مشاهير علماء الأمصار (ترجمة رقم) ١٤٠٦، تاريخ بغداد ٣٣٧/١٤، تهذيب الكمال ١٥٤٣، تذهيب التهذيب ١/١٨١/٤، العبر ٣٥٠/١، السير ٣٥٨/٩، تذكرة الحفّاظ ٣١٧/١، الكاشف ٢٨٧/٣، دول الإسلام ١٢٨/، تهذيب التهذيب ٣٦٦/١١، طبقات الحفّاظ ١٣٢، خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٥، شذرات الذهب ١٦/٢، معجم المؤلفين ٢٣٨/١٣، معجم المفسرين ٧٣٩/٢، الأعلام ١٩٠/٨.

** ١١٨ ـ ٢٠٦ هـ = ٧٣٦ ـ ٨٢١ م.

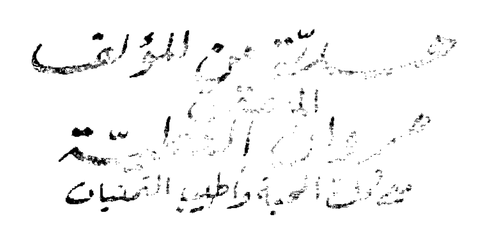
حَدَّث ببَغْدَادَ فَحُزِرَ مَجْلِسُهُ بِسَبْعِيْنَ أَلْفاً[1]. وَقَالَ عَلِيّ بْنُ المَـدِيْنِيّ: مَا رَأَيْتُ رَجُلاً قَطّ أَحْفَظَ مِنْ يَزِيْدَ بْنِ هَارُوْنَ[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُوْرٍ القَزَّازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِي، أَخْبَرَنَا الأَزْهَرِيّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الخَلاَّل، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوْبَ، حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الطَّيِّبِ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ يَزِيْدَ بْنَ هَارُوْنَ، وَقِيْلَ لَهُ: إِنَّ هَارُوْنَ المُسْتَمْلِي يُرِيْدُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ فِي حَدِيْثِكَ، فَـدَخَلَ هَـارُوْنُ، فَقَالَ: يَا هَرُوْنُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيْدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيّ فِي حَدِيْثِي، فَاجْهَدْ جَهْدَكَ، لاَ رَعَىٰ اللهُ عَلَيْكَ إِنْ رَعَيْتَ، أَحْفَظُ ثَلاَثَةً وَعِشْرِيْنَ أَلْفَ حَدِيْثٍ، لاَ أَقَامَنِي اللهُ إِنْ كُنْتُ لاَ أَقُوْمُ بِحَدِيْثِي.

آخر كتاب الحفّاظ والحمد لله رب العالمين

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٦، والسير ٩/٣٦١، وتذكرة الحفّاظ ٣/٣١٨.
(٢) تاريخ بغداد ١٤/٣٣٩، والسير ٩/٣٥٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/٣١٨.
(٣) تاريخ بغداد ١٤/٣٤٠، والسير ٩/٣٦٣، وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٩.





الفهارس العامة

١ ـ الآيات القرآنية.
٢ ـ الأحاديث النبوية.
٣ ـ الأمثال والأقوال.
٤ ـ الأشعار.
٥ ـ الأعلام.
٦ ـ القبائل والطوائف.
٧ ـ الأماكن والمواضع.
٨ ـ الكتب.
٩ ـ المصادر والمراجع.
١٠ ـ الموضوعات.



١ ـ الآيات القرآنية

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيْمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا بِهِ عَالِمِيْنَ﴾
الآية **٥١** من سورة الأنبياء ص. **٤٣**

﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوا مِنْكُمْ، وَالَّذِيْنَ أُوْتُوْا العِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
الآية **١١** من سورة المجادلة ص. **٣٨**

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾
الآية **١** من سورة الإخلاص

٢ ـ الأحاديث النبوية

«إنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ». ص. ٣٨

ـ «تَعَاهَدُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُوْرِ الرِّجَالِ،
مِنَ النِّعَمِ مِنْ عُقُلِهَا». ص. ٤٨

ـ «يُقَالُ لِقَارِيءِ القُرْآنِ:
اقْرَأ، وَارْقَ، فَمَنْزِلُكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا». ص. ٣٩

٣ ـ الأمثال والأقوال

القول	القائل	الصفحة
ـ التفاح يورث النسيان.	«الزهري»	ص. ٤٦
ـ الحفظ في الصغر، نقش في الحجر	«قتادة بن دِعامة السدوسي»	ص. ٤٤
ـ حلق القفا يزيد في الحفظ.	«ابن عباس»	ص. ٤٦
ـ خذ مثقالاً من كندر، ومثقالاً من سكر، فدقهما جيداً، ثم اقمحهما على الريق، فإنه جيد للنسيان.	«ابن عباس»	ص. ٤٦
ـ صاحب السوداء لا يحفظ شيئاً، إنَّما يحفظ صاحب الصفراء.	«إبراهيم الحربي»	ص. ٤٢
ـ عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ.	«الزهري»	ص. ٤٦
ـ عليك باللبان فإنَّه يشجع القلب، ويذهب النسيان.	«علي بن أبي طالب»	ص. ٤٦
ـ عليكم بالرمّان الحلو فإنَّه صلوح المعدة.	«علي بن أبي طالب»	ص. ٤٦
ـ كلّ علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فلا تعدّه.	«عبد الرزاق بن همّام»	ص. ٣٩
ـ من حفظ للطائيين أربعين قصيدة، ولم يقل: الشعر، فهو حمار في مسلاخ إنسان.	«محمد بن داود التنوخي وشيوخ بالشام»	ص. ١٠٠ ـ ١٠١
ـ من سرّه أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب.	«الزهري»	ص. ٤٦

٤ ـ الأشعار

ليس بعلم ما حوىٰ القمطرُ ... ما العلم إلَّا ما حواه الصدرُ ص. ٣٩

رب إنسان ملا أسفاطه ... كتب العلم يعد ويحطّ ص. ٤٠

وإذا فتشته عن علمه ... قال: علمي يا خليلي في السفطْ

في كراريس جياد أحرزت ... وبخط أي خط أي خطّ

فإذا قلت له: هات إذن ... حك لحييه جميعاً وامتخطْ

هل خبَّر القبر سائليه ... أم قر عيناً بزائريْهِ

أم هل تراه أحاط علماً ... بالجسد المستكن فيْهِ

لو يعلم القبر من يواري ... تاه على كل ما يليْهِ

يا جبلاً كان ذا امتنع ... وركن عز لمن يليْهِ

ونخلة طلعها نضيد ... يقرب من كف مجتنيْهِ

ويا مريضاً على فراش ... تؤذيه أيدي ممرضيْهِ

ويا صبوراً على بلاءٍ ... كان به الله يبتليْهِ

يا موت لو تقبل إفتداءً ... كنت بنفسي سأفتديْهِ

يا موت ماذا أردت مني ... حققت ما كنت أتقيْهِ

موت رماني بفقد إلفي ... أذم دهري وأشتكيْهِ

آمنك الله كل روعٍ ... وكل ما كنت تتقيْهِ

ص. ٩٤ـ٩٥

٥ ـ الأعلام

ابن أبي خيثمة = محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة : ١١١ .

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد : ٩٠.

ابن أبي ذئب = محمد بن عبد الرحمن : ٩٧ .

ابن أبي هاشم = محمد بن عبد الواحد : ١١٢ .

ابن الأنباري = محمد بن القاسم : ١١٣ .

* ابن بُكير بن عبد الله الحافظ = الحسين بن أحمد بن بُكير : ١ .

ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج : ٨٥ .

ابن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم : ١١٧ .

ابن الجوزي = عبد الرحمن بن علي بن محمد : ١١ .

ابن حمكويه = محمد بن كعفر بن حمكويه : ٧٩ .

ابن حنبل = أحمد بن حنبل الشيباني : ٥٥ .

ابن حَيُّوْيَة = عبد الله بن يوسف : ٧٨ .

ابن خشرم : ٦٥ .

ابن وَاهْوَيْه = إسحاق بن إبراهيم : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ .

ابن شُبْرُمة = عبد الله بن شبرمة : ٩٦ .

ابن عباس = عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي : ٤٦ .

ابن عوف : ٩١ .

ابن عيينة = سفيان بن عيينة : ٩٧ .

* ابن القاسم اللالكائي = هبة الله بن الحسين بن منصور : ١٢٦ .

ابن كامل : ١١١ .

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك : ١٠٣ .

ابن المديني = عليّ بن عبد الله : ٩٠ .

ابن المظفّر = محمد بن المظفّر بن موسى ، أبو الحسين البزاز : ١١٨ .

ابن معين = يحيى بن معين البغدادي : ٥١ .

ابن مِقْسَم = عبيد الله بن مقسم : ١١٥ ، ١١٦ .

* ابن مندة = محمد بن إسحق ، أبو عبد الله الأصبهاني : ١١٩ .

ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي : ٩٠ .

ابن ناصر = محمد بن ناصر السَّلاَمِيّ البغدادي : ٥٦ .

ابن وارة = محمد بن مسلم بن وارة: ١١٠.
أبو أحمد بن عدي = عبد الله بن عديّ بن القطان الجرجاني: ١٠٩.
* **أبو أحمد العسّال = محمد بن أحمد بن إبراهيم**: ١١٦.
أبو إسحاق البرمكي: ٥٦.
أبو إسحاق الشيرازي = إبراهيم بن علي الفيروز آبادي: ٤٨.
أبو أمامة = صُدَيّ بن عَجْلان: ٨٣.
أبو بكر (رضي الله عنه): ٧٨.
أبو بكر الأثرم = أحمد بن محمد بن هانىء: ٥٧.
* **أبو بكر الأنباري = محمد بن القاسم**: ١١٣.
* **أبو بكر البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد**: ٦٢.
أبو بكر ابن أبي شيبة: ٧٠.
أبو بكر ابن الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن سلم: ١١٧.
أبو بكر الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت: ٦٣.
أبو بكر بن خزيمة = محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي: ٦٠.
أبو بكر الخلال = أحمد بن محمد بن هارون: ٥٦.
* **أبو بكر بن داود السجستاني = عبد الله بن سليمان بن الأشعث**: ٨٧.
أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسن: ١١٥، ١١٦.
* **أبو بكر الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب**: ١٠٧.
أبو بكر الطلحي: ٨١.
أبو تمام الطائي = حبيب بن أوس الطائي: ١٠٠.
أبو ثور = إبراهيم بن خالد: ٧٠.
* **أبو جعفر التنوخي القاضي = أحمد بن إسحق بن البهلول**: ٥٩.
* **أبو جعفر الطبري = محمد بن جرير**: ٥٩، ١١١.
أبو حاتم = أحمد بن الحسن بن محمد الواعظ الملقب خاموش: ٥٥، ٨٩.
* **أبو حاتم الرازي = محمد بن محمد بن الحسن**: ٦٠.
أبو الحسن بن عمر بن بكير: ٩٣.
أبو الحسين بن المهتدي: ١١٢.
أبو حفص بن شاهين: ١١٢.
* **أبو الخطاب السدوسي = قتادة بن دِعامة**.
أبو خيثمة: ٧٠.
* **أبو داود السجستاني = سليمان بن الأشعث**: ٨٠.
* **أبو داود الطيالسي = سليمان بن داود الطيالسي**: ٧٩.
أبو داود المروزي: ٨٥.
* **أبو زرعة الرازي = عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد**: ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٨٨، ٨٩، ١١٠.
أبو سعد الماليني: ٧٠.
أبو طاهر: ٧٠.

أبو الطفيل: ١٠٥.
* أبو الطيب المتنبي = أحمد بن الحسين: ٦١.
أبو العباس جعفر بن محمد الحافظ: ١١٩.
* أبو العباس بن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد: ٦٠.
أبو العباس النسوي = الحسن بن سفيان: ٦٩.
أبو العباس = محمد بن جعفر بن حمكويه: ٧٩.
* أبو عبد الرحمن النسائي = أحمد بن شعيب: ٥٩.
* أبو عبد الله الحاكم النيسابوري = محمد بن عبدالله: ١٢٠.
* أبو عبد الله الصوري = محمد بن علي: ٦١، ١١٩.
أبو عبد الله بن مندة: ١١٦.
* أبو عبد الله المروزي = محمد بن نصر: ١١٣.
أبو عبيدة: ٩٢، ٩٣، ٩٤.
أبو العلاء الواسطي: ٩١.
أبو علي.
* أبو علي الأسدي = صالح بن محمد الملقب بجزرة: ١٣.
أبو علي الحافظ: ١١٧.
أبو علي الديلمي = إسماعيل بن يوسف: ٦٤.
أبو علي المعمري = الحسن بن علي بن شبيب: ٦٩.
* أبو علي النيسابوري = الحسين بن علي بن يزيد: ٧١.
* أبو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد.
أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي: ١١٨.
أبو عمر القاضي: ١١٥، ١١٦.
* أبو عمران، موسى بن هارون: ١٢١.
* أبو عمر الخفاف = أحمد بن نصر بن إبراهيم: ٥٨.
أبو العيناء: ٩٢.
* أبو الفتح بن أبي الفوارس = محمد بن أحمد: ٩٨.
أبو الفضل الزهري: ١١٩.
أبو القاسم التنوخي = علي بن محمد بن أبي الفهم: ٩٩.
أبو القاسم السكوني: ٩٢.
أبو قلابة: ١٠٥.
أبو كريب: ٥٩.
أبو محمد: ٦٥.
أبو محمد الباقي: ١٢٢.
أبو محمد السمرقندي: ٥٥، ٦٣، ٦٤، ٩٦، ١٠٧، ١١٩.
أبو محمد بن معروف القاضي: ١١٩.
أبو المعمر الأنصاري: ٦٣، ٥٥.
أبو منصور القزاز = عبد الرحمن بن محمد الشيباني: ٥٢، ٦١، ٦٢، ٧١.
أبو نعيم الأصفهاني = أحمد بن عبد الله بن أحمد: ٥٨، ٨١، ٩١.
* أبو نعيم = الفضل بن دكين: ١٠٣.
أبو هشام الرفاعي: ٨١.

أبو الوليد الطيالسي: ١١٠.
أبو يعلى الموصلي: ١١٨.
* **أبو يوسف القاضي = يعقوب بن إبراهيم.**
إبراهيم بن إسحاق الحربي: ٤٢، ٥٣، ١٢٥.
إبراهيم الأصفهاني: ٥٨.
* **إبراهيم بن أورمة الأصبهاني**: ٦٤.
* **إبراهيم بن الحسين**: ٦٣.
إبراهيم بن عبد الله: ٩١.
إبراهيم بن علي الفيروز آبادي: ٤٨.
إبراهيم بن المنذر: ٧٠.
أحمد بن إبراهيم بن شاذان: ٨٧.
أحمد بن أبي خيثمة: ١١١.
أحمد بن أبي الطيب: ١٢٩.
أحمد بن أبي موسى: ٩٢.
أحمد بن أحمر: ٨١.
* **أحمد بن إسحق بن البهلول**: ٥٩.
أحمد بن الحسن الرازي: ١٠٩.
أحمد بن الحسن بن محمد العطار: ٥٥، ٨٩.
أحمد بن الحسن بن محمد الواعظ الملقب خاموش: ٥٥، ٨٩.
* **أحمد بن الحسين = أبو الطيب المتنبي**: ٦١.
أحمد بن الحسين، أبو حاتم الواعظ: ٥٥، ٨٩.
أحمد بن حنبل الشيباني: ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٧٠، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٢١، ١٢٧.
* **أحمد بن زهير = ابن خيثمة**: ٥٦.
* **أحمد بن شعيب**: ٥٩.
أحمد بن عبد الله: ٧٩.
* **أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي**: ٥٢، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٧، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩.
أحمد بن عمر بن روح: ١٢٢.
* **أحمد بن محمد بن أحمد، أبو بكر البرقاني**: ٦٢.
أحمد بن محمد بن الجراح: ١٠٣.
أحمد بن محمد الحربي: ٨٥.
* **أحمد بن محمد بن الحسن**: ٦٠.
* **أحمد بن محمد بن دوست العلاف**: ٦١.
* **أحمد بن محمد بن سعيد**: ٦٠، ٧٠، ١١٧.
أحمد بن محمد بن سليمان التستري: ٥٥، ٨٩.
* **أحمد بن محمد بن هانىء، أبو بكر الأثرم**: ٥٧.
أحمد بن معروف: ٧٨.
أحمد بن منصور: ١٠٣.
* **أحمد بن نصر بن إبراهيم**: ٥٨.
* **أحمد بن يحيى ثعلب**: ٥٧، ١١٥.
الأزهري: ٧١، ٨٧، ١٢٩.
إسحق بن إبراهيم الحنظلي: ٦٥.
إسحاق بن راهويه: ٦٤.

إسماعيل الصفار: ٩٨.
إسماعيل بن أبي الفضل: ٨٥.
* إسماعيل بن يوسف: ٦٤.
* الأصمعي = عبد الملك بن قريب: ٥١، ٦٢.
الأعمش = سليمان بن مهران: ٧٨.
إلكيا الهراسي =علي بن محمد: ٤٨، ٤٩.
أم الحسن بنت أبي سفيان: ٦٩.
أنس: ١٠٥.
* الباغندي: ٩٠.
البحتري: ١٠٠.
* البخاري = محمد بن إسماعيل بن إبراهيم: ٩٧.
البربري: ١١١.
البرديجي = أحمد بن هارون: ٦٠.
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب: ٥٢، ٩٨.
البغوي: ١٢٧.
* بكر بن محمد الحنفي: ٦٦.
ثعلب = أحمد بن يحيى: ١١٥.
الثوري: ٧٩، ٨٥، ٩٠.
جرير بن حازم: ٩٣.
الجريري = المعافى بن زكريا: ١٢٢.
* الجعابي = محمد بن عمر بن محمد بن مسلم: ٤٧.
* جعفر بن محمد الفريابي: ٦٨، ١١٧.
الجوهري: ٧٨.
حرملة: ٧٠.
الحسن بن أبي بكر النيسابوري الفقيه: ٤٨.
الحسن بن أبي طالب: ١٢٦.
الحسن بن حُبَاش: ٨١.
* الحسن بن سفيان، أبو العباس النسوي: ٦٩.
الحسن بن سهل: ٩٣، ٩٤.
* الحسن بن علي بن شبيب: ٦٩.
الحسن بن محمد الأشقر: ١١٨.
الحسن بن محمد الدربندي: ١١٧.
* الحسين بن أحمد بن بكير بن عبد الله الحافظ: ٧١.
* الحسين بن علي بن يزيد: ٧١.
الحسين بن الفهم: ٧٨.
* الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد: ٧٠.
حماد بن زيد: ٩٧.
الحمادان: ٩٠، ٩١.
حمد بن أحمد: ٩١.
حمزة بن محمد بن طاهر: ٦١، ٧٩، ٩١.
حمزة بن يوسف السهمي: ٨٥.
حُمَيْد الطَّويل: ١٢٨.
حنبل بن إسحق: ١٠٧.
حنظلة الكاتب: ١٠٥.
* الخطيب البغدادي = أحمد بن علي بن ثابت البغدادي: ٥٢، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣.
خليفة بن خياط: ١٢٥.
الدارقطني = علي بن عمر: ٥٩، ٦٠، ٧٠، ٩٥، ١١٨، ١٢٧.
دعبل بن علي الخزاعي: ٩٩، ١٠٠.
الراضي بالله: ١١٤.

* **الزهري = أبو بكر الزهري = محمد بن مسلم بن شهاب: ٤٦، ٩٣.**
سعد بن إبراهيم: ٧٨.
سعيد بن جبير: ١٠٥.
* **سعيد بن المسيب: ٧٨، ١٠٥.**
* **سفيان الثوري: ٨١، ١٢٧.**
* **سليمان بن أحمد الطبراني: ٨٠.**
* **سليمان بن الأشعث: ٨٠.**
سليمان التيميّ: ١٢٨.
* **سليمان بن داود الطيالسي: ٧٩.**
سليمان بن معبد: ٨٥.
* **سليمان بن مهران الأعمش: ٧٨، ١٠٣، ١١٢، ١٢٧.**
سيبويه = عمرو بن عثمان بن قنبر: ٥١.
الشافعي = محمد بن ادريس الشافعي الهاشمي القرشي: ٥٢.
شعبان: ٩٣.
* **شعبة بن الحجاج: ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٩٠، ٩١، ٩٧.**
الشعبي: ٩٣، ١٠٥.
شيبان بن فروخ الأُبلّي: ٧٠، ١١٣.
صالح بن أحمد العجلي: ٦٣، ٧٩، ٩١.
* **صالح بن محمد الملقب جزرة: ٨٣.**
صفوان بن صلح: ٧٠.
* **صلحة بن عمرو: ٨٥.**
* **عاصم بن علي الواسطي: ٩٦.**
* **عامر الشعبي: ٩٣، ٩٦.**
العباس بن الفضل: ١٢٦.
عبد الرحمن بن أبي حاتم: ٧٩.
* **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الخُتُّلي: ٨٩، ٩٠.**
عبد الرحمن بن إسحاق: ١٠٧.
عبد الرحمن بن حامد البلخي: ٩١.
عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزي: ٩٣.
عبد الرحمن بن عمر الخلال: ١٢٩.
عبد الرحمن بن عوف: ١١٩.
عبد الرحمن بن محمد الشيباني، أبو منصور القزاز: ٥٢، ٦١، ٦٢، ٧٠، ٧١، ٧٩، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٨، ٩٩، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٩.
* **عبد الرحمن بن مهدي: ٧٩، ٩٠، ٩١، ١٢٧.**
عبد الرزاق بن همام النعاني: ٣٩، ٨٥.
عبد العزيز بن جعفر، أبو بكر: ٥٦.
* **عبد الغني بن سعيد: ٩٥، ١٢١.**
عبد القادر بن محمد: ٩٤.
* **عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٥٦، ٨٦.**
عبد الله بن أحمد السوذرجاني: ٨٩، ١١٦.
* **عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي: ٨٦، ٨٧.**
عبد الله بن بيان: ٩٤.
عبد الله بن سرجس: ١٠٥.
* **عبد الله بن سليمان الأشعث: ٨٧، ٨٨.**
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي: ٤٦.

عبد الله بن عدي: ٧٠، ٨٥.
عبد الله بن عطاء: ١١٩.
* عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: ٨٨.
عبد الله بن مسعود: ٦٠.
عبد الله بن المقريء: ١١٩.
عبد الله بن وهب الدينوري: ٦٣.
* عبد الملك بن قريب الأصمعي: ٥١، ٦٢، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥.
عبيد الله بن أحمد المقريء: ١٢٦.
عبيد الله بن سعد: ١١٩.
* عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد: ٨٨.
عبيد الله بن عمر القواديري: ٩١.
عثمان بن أحمد الدقاق: ١٠٧.
عفان بن بشر بن المفضل: ١٠٧.
عفان بن مسلم: ٥٨، ١٢٧.
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): ٤٦.
علي بن أبي علي البصري: ١٠٣، ١١٧.
علي بن أحمد بن زكريا: ٧٩، ٩١.
علي بن حجر: ٥٩، ٦٩.
علي بن الحسن: ٦٢، ٩٠.
علي بن الحسن، أبو القاسم: ٦٢، ٩٠، ١٠٣.
علي بن الحسن الجراحي: ٦٢، ٩٠، ١٠٣.
علي بن خشرم: ٩٦.
علي بن داود القنطري الأدمي البغدادي: ٥٣.
* علي بن عمر الدارقطني: ٩٨، ١٢١، ١٢٧.
علي بن المحسِّن، أبو القاسم: ١١٥.
علي بن محمد بن الجهم: ١٢٦.
* علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي: ٩٩.
* علي بن عبد الله المديني: ٦٨، ٦٩، ٩٠، ٩٧، ١٢١، ١٢٩.
عمر (رضي الله عنه): ٧٨.
عمر بن شبة: ٧٩، ٩١.
عمر بن محمد بن سيف: ٩٤.
عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه): ٥١.
عمر بن محمد بن عيسى: ٥٦.
الفراء = يحيى بن زياد: ٥٧.
* الفضل بن دكين: ٧٨، ١٠٣.
الفضل بن الربيع: ٩٢.
فضيل: ٩٦.
* قتادة بن دِعامة: ٩٣، ١٠٥.
قتيبة: ٦٨، ٦٩.
قتيبة بن سعد: ٥٩.
القواريري = عبيد الله بن عمر بن ميسرة: ٥٧.
كامل بن طلحة: ٨٦.
الكميت بن زيد الأسدي: ٩٩.
الليث بن سعد: ٩٧.
مالك: ٩٠.
المبارك بن أحمد الأنصاريّ: ٦٣، ٥٥، ٦٥، ٩٦.
المبارك بن أحمد، أبو المعمر: ٦٤، ١٠٧.

مجاهد: ١٠٥.
مجاهد بن موسى: ١٠٨.
* محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة، أبو عبد الله: ١١١.
محمد بن أبي الحسن الساحلي: ١٠٩.
محمد بن أبي السري: ١٢٦.
محمد بن أبي طاهر: ٧٨.
* محمد بن أبي الفوارس: ١١٨.
محمد بن أبي القاسم: ٩١.
* محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسّال الأصبهاني: ١١٦.
محمد بن أحمد بن يعقوب: ٩٦، ١٢٩.
* محمد بن ادريس الرازي: ١١٠.
محمد بن إدريس الشافعي الهاشمي القرشي: ٥٢.
* محمد بن أحمد أبو الفتح بن أبي الفوارس: ٩٨، ١١٨، ١٢٠.
محمد بن أحمر جعفر الصيرفي: ٨٩.
محمد بن أحمد بن يعقوب: ٩٨.
محمد بن إسحاق الثقفي: ٩١.
* محمد بن إسحاق بن خزيمة: ٦٥، ٩٦، ١١٢.
* محمد بن إسحق بن مندة، أبو عبد الله الأصبهاني: ٨٩، ١١٩.
* محمد بن إسماعيل البخاري: ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢.
* محمد بن جرير الطبري: ٥٩، ١١١.
محمد بن جعفر التميمي: ٥٥، ٩١، ٩٢.
محمد بن جعفر، أبو بكر المزكي: ٦٥.
محمد بن جعفر بن حمكويه: ٨٩.
محمد بن حسنونة: ٦٥.
* محمد بن الحسين الأزدي: ١١٨.
محمد بن الحسين: أبو بكر الشيباني: ٩٦.
محمد بن الحسين: أبو الفضل الحدادي: ٦٥.
محمد بن الحسين بن الفضل القطان: ١١٧.
محمد بن رزق: ١٠٧.
* محمد بن سالم الجمابي: ١١٧، ١١٨.
محمد بن سعد: ٧٨، ١٢٥.
محمد بن سعيد: ٩١.
محمد بن سليمان لُوَيْن: ١١٣.
محمد بن عبد الباقي: ٥٦، ٨١، ١١٧.
* محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: ٨٧، ١٢٠.
محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه: ٦٥.
محمد بن عبد الله المالكي، أبو بكر الأبهري: ٥٢، ٥٣.
محمد بن عبد الملك بن خيرون: ٨٥، ١١٢.
* محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، أبو عمر الزاهد: ١١٥، ١١٦.
محمد بن عبيد الله: ١١٩.
محمد بن علي بن صخر: ٩٤.
* محمد بن علي الصوري: ٦١، ١٢٠، ١٢١.
محمد بن علي المقريء: ٨٧.
* محمد بن عمر بن محمد بن سلْم، أبو بكر ابن الجمابي: ١٢٧.

* محمد بن عمر الواقدي: ١٠٨.
محمد بن عمران المرزباني: ٩٣.
محمد بن عيسى الهمذاني: ٦٣.
* محمد بن القاسم الأنباري: ٩٤، ١١٣، ١١٥.
* محمد بن محمد بن سليمان الباغندي: ١١٢.
* محمد بن مسلم بن شهاب، أبو بكر الزهري: ١٠٧، ١٢٥.
* محمد بن مسلم بن وارة: ١١٠.
* محمد بن المظفر، أبو الحسين الحافظ: ١١٨، ١١٩، ١٢٧.
محمد بن ناصر: ٩٤.
* محمد بن نصر المروزي: ١١٣.
محمد بن نعيم الضبي: ٩٦.
محمد بن يحيى: ٩٠.
محمد بن يحيى بن خالد، أبو يزيد: ٦٥.
محمد بن يحيى العلوي، أبو الحسن: ٦٢.
محمد بن يوسف النيسابوري: ٦٥.
المدائني = علي بن محمد: ٥٦.
مسعر بن كدام: ٧٨.
* مسلم بن الحجاج: ١١٢، ١٢١.
المسيب بن واضح: ٧٠.
مصعب الزبيري: ٥٦.
* المعافى بن زكريا الجريري: ١٢٢.
معمر بن راشد: ٦٩.
المعمري: ١١١.
منصور: ١١٢.
* موسى بن هارون: ١٢١.
النضر بن شميل: ٧٠.
هارون بن سفيان: ٩١.
هارون المستملي: ١٢٩.
* هبة الله بن الحسين بن منصور اللالكائي: ١٢٦.
هبة الله الطبري: ٧٩.
هربة بن خالد القيسي: ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٦.
هشام بن عروة: ١٢٧.
* هشام بن محمد بن السائب الكلبي: ١٢٥، ١٢٦.
* هُشَيْم بن بشير الواسطي: ٩٧، ١٢٥.
الهيثم بن عدي: ٩٣.
وكيع: ٥٦.
الوليد بن بكر الأندلسي: ٧٩، ٩١.
يحيى بن سعيد الأنصاري: ١٢٨.
* يحيى بن سعيد القطاف: ٧٠، ٨١، ١٠٣، ١٢١، ١٢٧.
* يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي: ٥٢، ١٢٧.
يحيى بن معين البغدادي: ٥٨، ٦٩.
يحيى بن يمان: ٨١.
* يزيد بن هارون: ٨٧، ١٢٨، ١٢٩.
* يعقوب بن إبراهيم: ١٢٨.
يوسف القاضي: ١١٧.

٦ ـ القبائل والطوائف

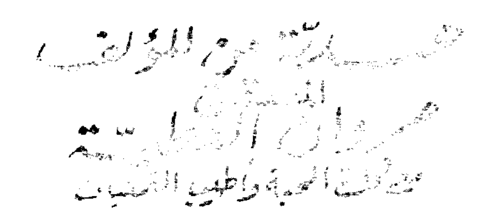
البغداديون: ٨٧.
طيء بن أُدَد: ١١٠.
نزار ٩٩.
هاشم: ٦٠.

٧ ـ الأماكن والمواضع

البصرة: ٧٠، ٩٠، ٩٤، ١٠٨.
بغداد: ٦٨، ٧٠، ٨٣، ٨٧، ١٠٩، ١٢٩.
الحجاز: ٧٠.
حصن بخارى: ٦٦.
خراسان: ٦٩، ٧٠، ٨٣، ١٠٨.
الرقة: ١١٧.
الركن: ٩٠.
سجستان: ٨٧.
الشام: ٧٠، ٨٣، ١٠٠.
العراق: ٨٧.
الكوفة: ٦٠، ٧٠.
مصر: ٧٠، ٨٣.
المقام: ٩٠.
اليمن: ٩٩.

٨ ـ الكتب

الأضداد لأبي بكر الأنباري: ١١٤.
التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: ٥٧، ١١١.
الجامع لأبي العباس النسوي: ٧٠.
الجاهليات لأبي بكر الأنباري: ١١٤.
الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي: ١١٠.
جمهرة النسب لابن الكلبي: ١٢٥.
الخيل لأبي عبيدة: ٩٢.
الخيل للأصمعي: ٩٢.
الحدود للفراء في النحو: ٥٧.
سنن أبي داود: ٨٠.
شرح الكافي لأبي بكر الأنباري: ١١٤.
صحيح مسلم: ١٢١.
علل الحديث لأبي حاتم الرازي: ١١٠.
علل الحديث للبرقاني: ٩٨.
علل الحديث للدارقطني: ٩٨.
غريب الحديث لأبي بكر الأنباري: ١١٤.
القراءات لابن مقسم: ١١٦.
المسند الكبير لأبي العباس النسوي: ٧٠.
مشكل القرآن لأبي بكر الأنباري: ١١٥.
المعجم لأبي العباس النسوي: ٧٠.



٩ ـ المصادر والمراجع

١ ـ **الإحاطة في أخبار غرناطة**، للسان الدين بن الخطيب ـ تحقيق محمد عبد الله عنان مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٣ م.

٢ ـ **أساس البلاغة للزمخشري**، دار الكتب المصرية.

٣ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لابن الأثير ـ دار الشعب بمصر ١٩٧٠ م وما بعدها.

٤ ـ **الإصابة في أسماء الصحابة**، طبعة التجارية ١٣٥٨ هـ.

٥ ـ **الأعلام**، لخير الدين الزركلي ـ الطبعة الرابعة ـ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩ م.

٦ ـ **الأمالي**، لأبي علي القالي ـ طبع في مصر ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٦.

٧ ـ **إنباء الغمر بأبناء العمر**، لابن حجر ـ تحقيق الدكتور حسن حبشي المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٦٩/١٣٨٩ هـ.

٨ ـ **إنباه الرواة على أنباء النحاة**، للقفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥ م.

٩ ـ **الأنس الجليل لمجير الدين الحنبلي ـ النجف بالعراق ١٩٦٨ م**

١٠ ـ **الأنساب**، للسمعاني، طبعت منه ستة أجزاء بتحقيق الشيخ المعلمي اليماني ـ الهند، حيدر آباد الدكن ١٩٦٢ ـ ١٩٦٦ م ثم طبعت بقيته ضمن منشورات محمد أمين دمج ـ بيروت، خلال السنوات العشر الأخيرة.

١١ ـ **إيضاح المكنون (ذيل كشف الضنون)**، لاسماعيل باشا البغدادي ـ استانبول ١٩٤٥ م.

١٢ ـ **بدائع الزهور**، لابن إياس الحنفي، حقّقه محمد مصطفى ـ الهيئة المصرية

العامة للكتاب ـ القاهرة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م فما بعدهما.
١٣ ـ **البداية والنهاية**، لابن كثير القرشي ـ القاهرة ١٣٤٨ هـ.
١٤ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٤٧ هـ.
١٥ ـ **بغية الملتمس**، للضبّي ـ مدريد ١٨٨٤ م.
١٦ ـ **بغية الوعاة**، للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م.
١٧ ـ **البيان والتبيين**، للجاحظ ـ تحقيق حسن السندوبي ـ مطبعة الاستقامة ١٩٤٧ م.
١٨ ـ **تاج التراجم**، لابن قطلوبغا ـ بغداد ١٩٦٢ م.
١٩ ـ **تاج العروس شرح القاموس**، للزبيدي ـ القاهرة ١٣٠٦ هـ. والأجزاء المطبوعة في الكويت إلى نهاية حرف الفاء.
٢٠ ـ **تاريخ الإسلام**، للذهبي ـ مخطوط بدار الكتب المصرية (٤٢ تاريخ).
٢١ ـ **تاريخ بغداد**، للخطيب البغدادي ـ طبعة الخانجي ١٣٤٩ هـ.
٢٢ ـ **تاريخ جرجان**، للسهمي ـ تصحيح عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي ـ حيدر آباد، الهند ١٩٥٠ م.
٢٣ ـ **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، للديار بكري ـ القاهرة ١٣١٣ هـ.
٢٤ ـ **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر ـ تحقيق مجموعة من المحقِّقين ـ صُدر ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥١ م فما بعد.
٢٥ ـ **تاريخ علماء الأندلس**، لابن الفرضي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
٢٦ ـ **تاريخ علماء بغداد**، للسلامي ـ مطبعة الأهالي بغداد ١٩٣٨ م.
٢٧ ـ **تاريخ قزوين = التدوين في أخبار قزوين**، للرافعي ـ مصوّرة دار الكتب المصرية ١٩٥٤ م.
٢٨ ـ **تاريخ ابن الوردي**، مصر ١٢٨٥ هـ.
٢٩ ـ **تبصير المنتبه**، لابن حجر ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
٣٠ ـ **تبيين كذب المفتري**، لابن عساكر ـ نشره القدسي. دمشق ١٩٢٧ م.
٣١ ـ **تذكرة الحفّاظ**، للذهبي ـ تصحيح عبد الرحمن بن يحيىٰ المعلمي ـ حيدر

آباد الهند ١٣٧٤ م.
٣٢ ـ **التذكرة الحمدونية**، لابن حمدون ـ تحقيق الدكتور حسين عباس ـ بيروت ١٩٨٣ م.
٣٣ ـ **التذكرة السعدية في الأشعار العربية**، للعبيدي ـ تحقيق عبد الله الجبوري ـ ليبيا، تونس ١٩٨١.
٣٤ ـ **التذكرة الفخرية**، للصاحب بهاء الدين المنشيء الأربلي ـ تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي. والدكتور حاتم صالح الضامن ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٤ م.
٣٥ ـ **ترتيب المدارك**، للقاضي عياض ـ تحقيق الدكتور أحمد بكير ـ بيروت ١٣٨٤ هـ.
٣٦ ـ **تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)**، للقرطبي ـ دار الكتاب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
٣٧ ـ **تقريب التهذيب**، لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق محمد عوامة ـ بيروت ١٩٨٦.
٣٨ ـ **التكملة لكتاب الصلة**، لابن الأبار ـ نشره عزّت العطار ـ الخانجي القاهرة ١٩٥٥ م.
٣٩ ـ **التكملة لوفيات النقلة**، للمنذري ـ تحقيق بشّار عوّاد معروف ـ بغداد ١٩٨١ م.
٤٠ ـ **تهذيب الأسماء واللغات**، للنووي ـ المنيرية بالقاهرة.
٤١ ـ **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**، لعبد القادر بدران. طبع منه سبعة أجزاء، في دمشق ١٣٢٩ ـ ١٣٥١ هـ.
٤٢ ـ **توضيح المشتبه**، لابن ناصر الدين الدمشقي ـ تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ـ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م.
٤٣ ـ **جامع بيان العلم وفضله**، لابن عبد البر القرطبي ـ إدارة الطباعة المنيرية.
٤٤ ـ **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، لابن الأثير الجزري ـ تحقيق الشيخ عبد القادر الأرناؤوط دمشق ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م.
٤٥ ـ **الجامع الصغير**، للسيوطي ـ طبع دار الكتب العربية الكبرى ١٣٢٠ هـ.
٤٦ ـ **جذوة المقتبس في علماء الأندلس**، للحميدي ـ تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٧١ هـ.

٤٧ ـ **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم الأندلسي ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف ١٩٦٢ م.
٤٨ ـ **الجواهر المضية في تراجم الحنفية**، لعبد القاهر بن محمد القرشي ـ حيدر آباد ١٣٣٢ هـ.
٤٩ ـ **حسن المحاضرة**، للسيوطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٨ م.
٥٠ ـ **حلية الأولياء**، لأبي نعيم الأصبهاني ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥١ هـ.
٥١ ـ **خريدة القصر**، للعماد الأصبهاني الكاتب (قسم شعراء الشام) تحقيق الدكتور شكري فيصل دمشق ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٥ م.
٥٢ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد الأصبهاني الكاتب (قسم شعراء مصر) تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٥١ م.
٥٣ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد الأصبهاني الكاتب (قسم شعراء المغرب) تحقيق المرزوقي والمطوي والجيلاني ـ الدار التونسية للنشر ١٩٦٦ م.
٥٤ ـ **خريدة القصر وجريدة العصر**، للعماد الأصبهاني الكاتب (قسم شعراء العراق) تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٩٥٥ م.
٥٥ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي ـ تحقيق وشرح محمد عبد السلام هارون ـ مكتبة الخانجي بالقاهرة.
٥٦ ـ **خطط المقريزي**، بولاق ١٢٧٠ هـ.
٥٧ ـ **خلاصة تذهيب الكمال**، للخزرجي ـ المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ.
٥٨ ـ **الدارس في أخبار المدارس**، للنعيمي ـ دمشق ١٣٧٠ هـ.
٥٩ ـ **الدّرر الكامنة**، لابن حجر ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م.
٦٠ ـ **دمية القصر للباخرزي**، تحقيق ودراسة الدكتور محمد ألتونجي ـ بيروت ١٩٧١ م.
٦١ ـ **الديباج المذهب في أعيان المذهب، لابن فرحون ـ مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١ هـ.**

٦٢ ـ **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، لمحسن الطهراني ـ النجف بالعراق ١٣٥٥ هـ.
٦٣ ـ **ذكر أخبار أصبهان**، لأبي نعيم الأصبهاني ـ ليدن ١٩٣١ م.
٦٤ ـ **ذيل تذكرة الحفّاظ**، للسيوطي والحسيني وابن فهد المكّي، نشره القدسي وطبع بمطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧ هـ.
٦٥ ـ **الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة**، للمراكشي ـ بيروت ١٩٦٥ م.
٦٦ ـ **ذيل الروضتين**، لأبي شامة ـ القاهرة ـ ١٣٦٦ هـ.
٦٧ ـ **ذيل العبر**، للذهبي والحسيني ـ تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ـ الكويت ١٩٧٠ م.
٦٨ ـ **ذيل مرآة الزمان**، لليونيني ـ حيدر آباد الهند ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ هـ.
٦٩ ـ **الرسالة المستطرفة**، للكتاني ـ دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ م.
٧٠ ـ **رفع الإصر عن قضاة مصر**، لابن حجر ـ المطبعة الأميرية ١٩٥٧ م.
٧١ ـ **السلوك**، للمقريزي ـ تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة ـ القاهرة ١٩٤١ م.
٧٢ ـ **سنن ابن ماجه**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ عيسى الحلبي بمصر ١٩٥٢ م.
٧٣ ـ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، تحقيق مجموعة من المحقِّقين في مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م فما بعدهما.
٧٤ ـ **شذرات الذهب**، لابن العماد الحنبلي ـ نشره القدسي ـ القاهرة ١٣٥٠ هـ.
٧٥ ـ **صبح الأعشىٰ**، للقلقشندي ـ مصوّر عن الطبعة الأميرية ١٩٦٣ م.
٧٦ ـ **الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية**، للجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ القاهرة ١٩٥٦ م.
٧٧ ـ **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ عيسى الحلبي ١٩٥٥ م.
٧٨ ـ **صفة جزيرة الأندلس من كتاب الروض المعطار**، لعبد المنعم الحميري ـ طبع القاهرة ١٩٣٧ م.
٧٩ ـ **صفوة الصفوة**، لابن الجوزي. الهند ١٣٥٥ م.
٨٠ ـ **الصلة**، لابن بشكوال ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
٨١ ـ **صلة الصلة**، لابن الزبير ـ الرباط ١٩٣٧ م.
٨٢ ـ **ضحى الإسلام**، لأحمد أمين ـ القاهرة ١٩٦٤ م.

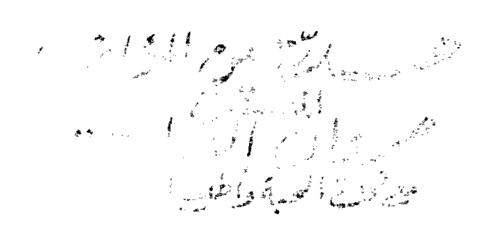
٨٣ ـ **الضعفاء الكبير**، للعقيلي ـ تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٤ م.
٨٤ ـ **الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع**، للسخاوي ـ نشره القدسي القاهرة ١٣٥٢ هـ.
٨٥ ـ **الطالع السعيد**، للأدفوي ـ تحقيق سعد محمد حسن ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦ م.
٨٦ ـ **طبقات الحفّاظ**، للسيوطي ـ تحقيق علي محمد عمر ـ القاهرة ١٩٧٣.
٨٧ ـ **طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى ـ تحقيق حامد الفقي ـ السنّة المحمدية بمصر ١٩٥٢ م.
٨٨ ـ **طبقات ابن سعد**، طبع دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٥٧ م ـ ١٩٥٨ م.
٨٩ ـ **الطبقات السنية في تراجم الحنفية**، لتقي الدين الغزي ـ تحقيق عبد الفتاح الحلو ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٣٩٠ هـ.
٩٠ ـ **طبقات الشافعية**، للسبكي ـ المطبعة الحنيفية بمصر.
٩١ ـ **طبقات الشافعية**، للسبكي ـ تحقيق محمود الطناوي وعبد الفتاح الحلو عيسى الحلبي ١٣٨٣ وما بعدها.
٩٢ ـ **طبقات الشافعية للأسنوي**، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م.
٩٣ ـ **طبقات الشيرازي**، تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ بيروت ١٩٧٠.
٩٤ ـ **طبقات العبادي**، تحقيق غوستا فيتسنام ـ ليدن ١٩٦٤ م.
٩٥ ـ **طبقات فقهاء اليمن**، لابن سمرة ـ تحقيق فؤاد سيد ـ القاهرة ١٩٥٧ م.
٩٦ ـ **طبقات القرّاء** = **غاية النهاية في طبقات القرّاء**، لابن الجزري برجستراسر ١٩٣٣ ـ ١٩٣٥ م.
٩٧ ـ **طبقات القرّاء** = **معرفة القرّاء الكبار**، للذهبي ـ تحقيق محمد سيد جاد الحق ـ دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٧ م.
٩٨ ـ **الطبقات الكبرى**، للشعراني ـ مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م.
٩٩ ـ **طبقات المفسرين للأدنة وي** ـ **ميكروفيلم دار الكتب المصرية برقم ٣٤٦٦**
١٠٠ ـ **طبقات المفسرين**، للداودي ـ تحقيق علي محمد عمر ـ طبعة وهبة القاهرة ١٩٧٢ م.
١٠١ ـ **طبقات المفسرين**، للسيوطي ليدن ١٨٣٩ م.

١٠٢ ـ **طبقات النحويين واللغويين**، لابن قاضي شهبة ـ مخطوط دار الكتب المصرية ١٤٦، تاريخ تيمور.
١٠٣ ـ **طبقات ابن هداية الله**، تحقيق عادل نويهض ـ بيروت ١٩٧١ م.
١٠٤ ـ **العبر للذهبي**، تحقيق الدكتور صلاح المنجد، فؤاد سيد ـ الكويت ١٩٦٠ م.
١٠٥ ـ **العقد الثمين في أخبار البلد الأمين**، للتقي الفاسي، تحقيق فؤاد سيد ـ السنّة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م.
١٠٦ ـ **العقود اللؤلؤية**، للخزرجي مصر ١٣٢٩ هـ.
١٠٧ ـ **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**، للسيوطي ـ دار الكتاب العربي بيروت.
١٠٨ ـ **الفهرست**، لابن النديم ـ تحقيق رضا تجدّد، طهران ١٩٧١ م.
١٠٩ ـ **فوات الوفيات والذيل عليها**، لابن شاكر الكتبي ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس دار صادر بيروت ١٩٧٣.
١١٠ ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، للكنوي ـ مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٢٤ هـ.
١١١ ـ **القاموس المحيط**، للفيروزابادي ـ المطبعة المصرية ١٩٣٥ م.
١١٢ ـ **قضاة دمشق**، لابن طولون ـ تحقيق الدكتور صلاح المنجد ـ دمشق ١٩٥٦ م.
١١٣ ـ **الكامل**، لابن الأثير ـ بيروت ١٩٦٥ م.
١١٤ ـ **كشف الظنون**، لحاجي خليفة ـ استانبول ١٩٤١ م.
١١٥ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير ـ نشره القدسي ـ القاهرة ١٣٥٧ م.
١١٦ ـ **لسان الميزان**، لابن حجر العسقلاني ـ حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٣١ هـ.
١١٧ ـ **لسان العرب**، لابن منظور الإفريقي ـ دار صادر، بيروت ١٩٥٥ م ـ ١٩٥٦ م.
١١٨ ـ **المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة**، لابن جنّي ـ تحقيق وشرح مروان العطية وشيخ الراشد ـ دار الهجرة دمشق وبيروت ١٩٨٨ م.
١١٩ ـ **المجازات النبوية**، للشريف الرضي ـ حقّقه وعلّق عليه مروان العطية ومحمد رضوان الداية ـ بيروت ١٩٨٧.
١٢٠ ـ **مختصر تاريخ دمشق**، لابن عساكر، اختصار ابن منظور ـ تحقيق مجموعة

من المحقِّقين في دار الفكر بدمشق ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م فما بعدها.
١٢١ - **المختصر في أخبار البشر**، لأبي الفدا - الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ.
١٢٢ - **المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد**، للذهبي - تحقيق الدكتور مصطفى جواد - مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥١ م.
١٢٣ - **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، لليافعي - حيدر آباد - الدكن في الهند ١٣٣٨ هـ.
١٢٤ - **مراتب النحويين**، لأبي الطيب اللغوي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥ م.
١٢٥ - **مروج الذهب**، للمسعودي - مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦٤ م.
١٢٦ - **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، لابن فضل الله العمري - مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٧٧ م.
١٢٧ - **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لابن النجار البغدادي - تحقيق محمد مولود خلف - مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦ هـ.
١٢٨ - **المشتبه**، للذهبي - تحقيق علي محمد البجاوي - عيسى البابي الحلبي بمصر ١٩٦٢ م.
١٢٩ - **مطالع البذور في منازل السرور**، لعلاء الدين البهائي الغزولي - جزءان طبع في مصر ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ.
١٣٠ - **المعارف**، لابن قتيبة - طبع دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م.
١٣١ - **معجم الأدباء = إرشاد الأريب**، لياقوت الحموي - القاهرة ١٩٢٣ هـ.
١٣٢ - **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، دار صادر ودار بيروت، ١٩٥٥ م - ١٩٥٧ م.
١٣٣ - **المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي**، لابن الأبارب القاهرة ١٩٦٧.
١٣٤ - **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، دمشق ١٩٥٧ م.
١٣٥ - **معرفة القرّاء الكبار**، للذهبي تحقيق بشار عوّاد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس. مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
١٣٦ - **مفتاح السعادة**، لطاش كبري زادة - تحقيق كامل بكري، عبد الوهاب أبو النور دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٨ م.
١٣٧ - **المقفى**، للمقريزي - ميكروفيلم بالجامعة العربية ٥١٠ تاريخ.
١٣٨ - **المقفى**، للمقريزي - مصوّرة دار الكتب المصرية ٥٣٧٢ تاريخ.

١٣٩ ـ **المِلل والنِحَل**، للشهرستاني ـ تحقيق محمد فتح الله بدران مطبعة الأزهر ١٢٦٦ هـ.
١٤٠ ـ **مناقب الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي الفرج ابن الجوزي ـ بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
١٤١ ـ **المنتظم**، لابن الجوزي ـ حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ.
١٤٢ ـ **المنهل الصافي**، لابن تغري بردي ـ دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ.
١٤٣ ـ **ميزان الاعتدال**، للذهبي تحقيق علي محمد البجاوي ـ عيسى الحلبي بمصر ١٩٦٣ م.
١٤٤ ـ **النجوم الزاهرة**، لابن تغري بردي، دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م.
١٤٥ ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لأبي البركات بن الأنباري ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٧ م.
١٤٦ ـ **نزهة الألباء في الألقاب**، لابن حجر ـ مخطوط دار الكتب المصرية برقم ١٦٦ مصطلح.
١٤٧ ـ **نفح الطيب**، للمقري ـ دار صادر بيروت ١٩٦٨ م.
١٤٨ ـ **نكت الهميان**، للصفدي ـ تحقيق أحمد زكي ـ الجمالية بمصر ١٩١١ م.
١٤٩ ـ **نيل الابتهاج**، للتنبكتي (هامش الديباج المذهب) ـ مطبعة المعاهد بمصر ١٣٦١ هـ.
١٥٠ ـ **هِدْيَة العارفين**، لإسماعيل باشا البغدادي ـ إستانبول ١٩٥١ م.
١٥١ ـ **الوافي بالوفيات**، للصفدي ـ إستانبول ١٩٣١ م.
١٥٢ ـ **الوفيات**، لابن رافع السلامي ـ تحقيق صالح مهدي عباس ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م.
١٥٣ ـ **وفيات الأعيان**، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ دار الثقافة، بيروت ١٩٦٨ م.





١٠ ـ الموضوعات

ـ الدراسة	٢ ـ ٢٧
ـ تصدير	٥
ـ المقدمة	٦ ـ ١٠
ـ ترجمة المؤلف	١١ ـ ١٥
(اسمه ونسبه ـ ولادته ـ نشأته وصفاته ـ وفاته ـ علمه)	
ـ مؤلفاته وآثاره	١٦ ـ ١٩
ـ آثاره المطبوعة	١٦ ـ ١٩
ـ مصادر ترجمة المؤلف	٢٠ ـ ٢١
ـ أهمية الكتاب ومنهجه	٢٢ ـ ٢٣
ـ نسبة الرسالة لابن الجوزي	٢٤
ـ مخطوطات الرسالة	٢٥
ـ منهج التحقيق	٢٦ ـ ٢٧
٢ ـ النص المحقق	٢٨ ـ ١٢٩
ـ صفحات من المخطوطة	٣٠ ـ ٣٣
ـ مقدمة المؤلف	٣٥ ـ ٣٧
ـ الباب الأول = في الحث على حفظ العلم	٣٨ ـ ٤٠
ـ الباب الثاني = في صفة من هو أهل للحفظ	٤١ ـ ٤٤
ـ فصل في الحفظ يبدأ منذ الصغر	٤٣
ـ فصل في تربية الطفل على الحفظ	٤٣ ـ ٤٤
ـ الباب الثالث:	٤٥ ـ ٤٧

- فصل في ادوية المعينة على الحفظ .... ٤٥ - ٤٦
- فصل في ذكر مطاعم تستعمل للحفظ .... ٤٦ - ٤٧
- الباب الرابع = في بيان طريق أحكام المحفوظ .... ٤٨ - ٤٩
- الباب الخامس = في ذكر الأوقات الذي يكرر فيها المحفوظات ... ٥٠
- الباب السادس = في الإعلام بما ينبغي تقديمها من المحفوظات ... ٥١ - ٥٣
- الباب السابع = في ذكر الحفاظ المبرزين .... ٥٤ - ١٢٩

* حرف الألف

١ - أحمد بن حنبل .... ٥٥ - ٥٦
٢ - أحمد بن أبي خيثمة ٥٦
٣ - أحمد بن يحيى ثعلب ٥٧
٤ - أحمد بن محمد بن هانىء (أبو بكر الأثرم) .... ٥٧ - ٥٨
٥ - أحمد بن نصر بن إبراهيم (أبو عمرو الحفاف) ٥٨
٦ - أحمد بن شعيب (النسائي) ٥٩
٧ - أحمد بن إسحاق بن بهلول ٥٩
٨ - أحمد بن محمد بن الحسن ٦٠
٩ - أحمد بن محمد بن سعيد ٦٠
١٠ - أحمد بن محمد بن دوست العلاف ٦١
١١ - أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبي .... ٦١ - ٦٢
١٢ - أحمد بن محمد أبو بكر البرقاني ٦٢
١٣ - أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ٦٣
١٤ - إبراهيم بن الحسين ٦٣
١٥ - إبراهيم بن أورمة الأصبهاني ٦٤
١٦ - إسماعيل بن يوسف ٦٤
١٧ - إسحاق بن راهويه .... ٦٤ - ٦٥

* حرف البَاء

١٨ - بكر بن محمد الحنفي ٦٦

* حرف التّاء والثّاء (المسْتَدْرَك) ٦٧

١ - تمام بن أبي الحسين محمد بن عبد الله المروزي ٦٧

٢ ـ تميم بن محمد بن طمفاج ٦٧
٣ ـ ثابت بن أسلم البناني ٦٧
٤ ـ ثابت بن حزم السرقسطي ٦٧
٥ ـ ثور بن يزيد الكلاعي ٦٧

* حرف الجيم

١٩ ـ جعفر بن محمد الفريابي ٦٨

* حرف الحاء

٢٠ ـ الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي المعمري ٦٩
٢١ ـ الحسن بن سفيان أبو العباس النسوي ٦٩
٢٢ ـ الحسين بن محمد بن حاتم الملقب بعُبيد العجل ٧٠
٢٣ ـ الحسين بن علي أبو علي النيسابوري ٧١
٢٤ ـ الحسين بن أحمد بن بُكير الحافظ .... ٧١ ـ ٧٢

* حرف الخَاْء وَمَا بَعْدَهَا إلى حَرْف السِّيْن (المسْتَدْرَك)

١ ـ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري البُخارِي ٧٣
٢ ـ خالد بن الحارث البصري الهُجَيْني ٧٣
٣ ـ خالد بن سَعْد الأندلسي القرطبي ٧٣
٤ ـ خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان ٧٣
٥ ـ خالد بن مخلد القطواني الكوفي ٧٣
٦ ـ خالد بن مَعْدان بن أبي كُرَيْب الكلاعي ٧٣
٧ ـ خالد الحَذَّاء بن مِهْران أبو المُنَازل البَصْرِيّ ٧٣
٨ ـ خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ثم الدمشقي ٧٣
٩ ـ خُشيش بن أصرم النسائي ٧٣
١٠ ـ خلف بن تميم التميمي الكوفي ٧٣
١١ ـ خلف بن سالم المَخرِّمِي ٧٤
١٢ ـ خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري الأندلسي ٧٤
١٣ ـ خلف بن القاسم بن سهل الأندلسي ٧٤
١٤ ـ خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي ٧٤
١٥ ـ خليفة بن خَيَّاط بن خليفة الشيباني العصفري ٧٤

١٧ ـ خليل بن كَيْكَلْدي بن عبد الله العلائي الدمشقي ٧٤
١٨ ـ خَميس بن علي بن أحمد بن علي الواسطي الحَوْزي ٧٤
١٩ ـ خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة القرشي الطرابلسي ٧٤

* حرف الدال

٢٠ ـ داود بن علي بن خلف الأصبهاني البغدادي ٧٤
٢١ ـ داود بن عمرو الضَبيّ البغدادي ٧٤
٢٢ ـ داود بن أبي هِنْد دينار البصري ٧٥
٢٣ ـ داود بن يحيى بن يمان العجلي الكوفي ٧٥
٢٤ ـ دَعْلج بن أحمد بن دَعْلج البغدادي السجزي ٧٥

* حرف الراء

٢٥ ـ رِبْعِي بن حِرَاش بن عمرو الغطفاني العبسي الكوفي ٧٥
٢٦ ـ الربيع بن خيثم أبو يزيد الثوري الكوفي ٧٥
٢٧ ـ الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرَادِيّ المصري ٧٥
٢٨ ـ ربيعة بن فروخ التيمي المدني المعروف بربيعة الرأي ٧٥
٢٩ ـ رجاء بن حَيْوَة بن جَرْوَل الكندي ٧٥
٣٠ ـ رجاء بن مرجّى المروزي السمرقندي ٧٥
٣١ ـ رَوْحُ بن عُبادة القيسي البصري ٧٥
٣٢ ـ روح بن القاسم التميمي ثم العنبري ٧٥
٣٣ ـ روح بن محمد القاضي أبو زرعة الرازي الأصغر ٧٥

* حرف الزاي

٣٤ ـ زائدة بن قُدامة الثَّقَفِيّ الكوفي ٧٥
٣٥ ـ الزبير بن بكّار القرشي الأسدي المكّي ٧٦
٣٦ ـ الزبير بن عبد الواحد بن محمد الأسداباذي ٧٦
٣٧ ـ زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي ٧٦
٣٨ ـ زكريا بن عَديّ بن زريق التيمي أبو يحيى الكوفي ٧٦
٣٩ ـ زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السِّجْزيّ ٧٦
٤٠ ـ زكريا بن يحيى بن صالح البلخي اللؤلؤي ٧٦
٤١ ـ زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبيّ البصري الساجيّ ٧٦

٤٢ ـ زُهَيْر بن حرب بن شداد الحَرَشِي النسائي البغدادي ٧٦
٤٣ ـ زهير بن محمد بن قُمَير بن شعبة المروزي ٧٦
٤٤ ـ زُهَيْر بن معاوية الجُعْفِيّ الكوفي ٧٦
٤٥ ـ زيادة بن أيوب الطوسي ثم البغدادي ٧٦
٤٦ ـ زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ثم المكي ٧٦
٤٧ ـ زيد بن أَفْرَمْ الطائي البصري ٧٦
٤٨ ـ زيد بن أسلم المدني العمري ٧٧
٤٩ ـ زيد بن أبي أنيسة واسمه زيد الجزري الرُّهاوي ٧٧
٥٠ ـ زيد بن ثابت الأنصاري الخزرجي ٧٧
٥١ ـ زَيدُ بن الحُبَاب العُكْلِي الكوفي ٧٧
٥٢ ـ زيد بن وهب الجُهَنِيّ الكوفي ٧٧
* حرف السين
٢٥ ـ سعيد بن المسيب ٧٨
٢٦ ـ سليمان بن مهران الأعمش ٧٨
٢٧ ـ سليمان بن داود الطيالسي ٧٩
٢٨ ـ سليمان بن الأشعث ٨٠
٢٩ ـ سليمان بن أحمد الطبراني ٨٠
٣٠ ـ سفيان الثوري ٨١
* حرف الشين
٣١ ـ شعبة الحجاج ٨٢
* حرف الصاد
٣٢ ـ صالح بن محمد ٨٣
* حرف الضاد (المسْتَدْرَك)
١ ـ أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ٨٤
٢ ـ ضمرة بن ربيعة الدمشقي ٨٤
* حرف الطاء
٣٣ ـ طلحة بن عمرو ٨٥
* حرف العين
٣٤ ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل ٨٦

٣٥ ـ عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي ٨٦
٣٦ ـ عبد الله بن سليمان بن الأشعث ٨٧
٣٧ ـ عبد الله بن محرر بن عبد العزيز البغوي ٨٨
٣٨ ـ عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي .... ٨٨ ـ ٨٩
٣٩ ـ عبد الرحمن بن أحمد أبو عبد الله الختلي ٨٩
٤٠ ـ عبد الرحمن بن مهدي ٩٠
٤١ ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي .... ٩١ ـ ٩٥
٤٢ ـ عبد الغني بن سعيد ٩٥
٤٣ ـ عامر الشعبي ٩٦
٤٤ ـ عاصم بن علي الواسطي ٩٦
٤٥ ـ علي بن المديني ٩٧
٤٦ ـ علي بن عمر الدار قطني ٩٨
٤٧ ـ علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي .... ٩٩ ـ ١٠١
* حرف الغين (المُسْتَدْرَك)
١ ـ غالب بن عبد الرحمن المحارب الغرناطي ١٠٢
* حرف الفاء
٤٨ ـ الفضل بن دُكين .... ١٠٣ ـ ١٠٤
* حرف القاف
٤٩ ـ حرف القاف
٤٩ ـ قتادة بن دعامة السدوسي ١٠٥
* حرف الكاف واللام (المُسْتَدْرَك)
١ ـ كُثَيِّر بن مرة الحضرمي ١٠٦
٢ ـ كهمس بن الحسن التميمي ١٠٦
٣ ـ كيسان المقبري المدني ١٠٦
٤ ـ الليث بن سعد الفهمي ١٠٦
* حرف الميم
٥٠ ـ محمد بن مسلم الزهري ١٠٧
٥١ ـ محمد بن عمر الواقدي ١٠٨

٥٢ ـ محمد بن إسماعيل البخاري .... ١٠٨ ـ ١٠٩
٥٣ ـ محمد بن مسلم بن وارة ١١٠
٥٤ ـ محمد بن إدريس الرازي ١١٠
٥٥ ـ محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة ١١١
٥٦ ـ محمد بن جرير الطبري ١١١
٥٧ ـ محمد بن إسحاق بن خزعة ١١٢
٥٨ ـ محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ١١٢
٥٩ ـ محمد بن نصر المروزي ١١٣
٦٠ ـ محمد بن القاسم الأنباري .... ١١٣ ـ ١١٥
٦١ ـ محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ١١٥
٦٢ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني ١١٦
٦٣ ـ محمد بن سالم الجعابي ١١٧
٦٤ ـ محمد بن الحسين الأوزي ١١٨
٦٥ ـ محمد بن المظفر ١١٨
٦٦ ـ محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني ١١٩
٦٧ ـ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ١٢٠
٦٨ ـ محمد بن أحمد أبو الفتح بن أبي الفوارس ١٢٠
٦٩ ـ محمد بن علي الصُّوري ١٢٠
٧٠ ـ مسلم بن الحجاج القُشيري ١٢١
٧١ ـ موسى بن هارون ١٢١
٧٢ ـ المعافى ابن زكريا الجريري ١٢٢

*** حرف النون والواو (المُسْتَدْرَك)**

١ ـ نافع مولى ابن عمر وراويته ١٢٣
٢ ـ نافع بن عمر الجمحي المكي ١٢٣
٣ ـ نجيح بن عبد الله أبو معشر السِّنْدِيّ ١٢٣
٤ ـ نصر بن أحمد الكندي البغدادي ١٢٣
٥ ـ نصر بن علي الجهضمي ١٢٣
٦ ـ نصر بن محمد بن يعقوب العطار الطوسي ١٢٣
٧ ـ النضر بن شُمَيل المازنيّ ١٢٣

٨ ـ النُّعْمان بن ثابت أبو حنيفة التيمي الكوفيّ ١٢٣
٩ ـ نُعَيم بن حَمّاد الخزاعي المروزيّ ١٢٣
١٠ ـ وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي ١٢٤
١١ ـ الوَلِيْدُ بن أَبَان أبو العباس الأَصْبَهاني ١٢٤
١٢ ـ الوليد بن بكر الغَمْريّ الأندلسي السَّرقِسْطيّ ١٢٤
١٣ ـ الوليد بن مسلم الدمشقي القرشي ١٢٤
١٤ ـ وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري ١٢٤
١٥ ـ وهب بن خالد الحميري الحمصي ١٢٤
١٦ ـ الوضّاح بن عبد الله اليشكري الواسطي ١٢٤
١٧ ـ وهب بن مسرّة التميمي الأندلسي الحجاري المالكي ١٢٤
١٨ ـ وَهبُ بن مُنَبِّه بن كامل اليماني الصنعاني ١٢٤
* حرف الهاء
٧٣ ـ هُشيم بن بشير الواسطي ١٢٥
٧٤ ـ هشام بن محمد السائب الكلبي ١٢٥
٧٥ ـ هبة الله بن الحسين بن منصور اللّالكائي ١٢٦
* حرف اليَاء
٧٦ ـ يحيى بن سعيد القطّان ١٢٧
٧٧ ـ يحيى بن محمد بن صاعد ١٢٧
٧٨ ـ يعقوب بن إبراهيم أبو يوسف القاضي ١٢٨
٧٩ ـ يزيد بن هارون .... ١٢٨ ـ ١٢٩

